جامعة وهران 2

كليــة العلــوم الاجتماعيــة

أطـروحـــة

للحصول على شهادة دكتوراه علوم

في علم النفس العيادي

التثاقف وعلاقته بهوية المراهق

- دراسة ميدانية بجامعة عين تموشنت (الجزائر) -

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: بن عيسى رحال نوال

أمام لـجـنـة المـنـاقـشـة:

الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة الأصلية
أ.د كبداني خديجة	أستاذ التعليم العالي	رئيساً	جامعة وهران2
أ.د بطاهر بشير	أستاذ التعليم العالي	مشرفاً ومقرراً	جامعة وهران2
د. طباس نسيمة	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا	جامعة وهران2
د. زريوح آسيا	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً	جامعة مستغانم
د. زاوي أمال	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً	جامعة عين تموشنت
د. فاضل فايزة	أستاذ محاضر "أ"	مناقشاً	جامعة معسكر

السنة الجامعية: 2024-2025

إهـــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى كل من ساندي وأعانني على إتمام هذه الأطروحة.

إلى زوجي الكريم الذي كان لي نعم السند و المعين.

إلى ابني قرة عيني.

إلى كل أفراد عائلتي الكريمة.

بن عيسى رحال نوال

كلـــمة شـــــكر

الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين الموحدين، وأشكره سبحانه وتعالى على إنعامه علي بنعم كثيرة لا تعد ولا تحصى، ومن أهمها أن جعلني من أمة النبي المصطفى محمد بن عبد الله، عليه وعلى آله وصحابته والتابعين أتم الصلاة وأزكى السلام، وأسأله سبحانه أن يجعل هذا الجهد خالصا لوجهه الكريم ولأبناء أمّتي.

أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف على توجيهاته التي قدمها لإتمام هذا العمل و على صبره و حكمته.

أشكر كل الزملاء والزميلات الذين أعانوني وساندوني لإتمام هذا العمل.

أشكر أعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل وإثرائه.

أشكر أفراد عينة الدراسة.

أشكر زوجي الذي ساعدني في كتابة هذه الأطروحة.

كما أتقدم بجزيل الشكر لكل من مد لي يد العون وأقول لهم جزاك الله عني كل خير.

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التثاقف وعلاقته بتشكل هوية المراهق الجزائري المتمدرس، وهي دراسة ميدانية بجامعة عين تموشنت (الجزائر)، من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، وللوصول إلى البيانات اللازمة، ثم استخدام استبيان التثاقف والمقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا لـ: "آدمز وزملائه" (Adams et al) الذي عربه "الغامدي" (2007)، تم تطبيقهما على عينة مكونة من 863 مراهقا متمدرسا. وقد أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية:

- ✓ مستوى مرتفع من التثاقف وتشكل هوية المراهق لدى عينة الدراسة.
- ✓ تساهم أبعاد عملية التثاقف في التنبؤ بتشكيل هوية المراهق الجزائري المتمدرس بجامعة عين تموشنت.
- ✓ وجود اختلافات بين المراهقين الجزائريين المتمدرسين بجامعة عين تموشنت من حيث عملية التثاقف باختلاف المتغيرات التالية: الجنس، السن، المستوى الدراسي والتخصص.
- ✓ وجود اختلافات بين المراهقين الجزائريين المتمدرسين بجامعة عين تموشنت من حيث تشكل هوية المراهق باختلاف المتغيرات التالية: الجنس، السن، المستوى الدراسي والتخصص.

تمّت مناقشة هذه النتائج من خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة وعلى ضوء الأدب النظري، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التثاقف، الهوية، المراهق، المتمدرس.

Résumé :

L'étude visait à identifier le niveau d'acculturation et l'apport de ses dimensions dans la prédiction de la formation identitaire chez les adolescents scolarisés. Il s'agissait d'une étude pratique dans la wilaya d'Ain Temouchent (Algérie)

Pour atteindre les objectifs de l'étude, on a suivi l'approche descriptive en utilisant le questionnaire d'acculturation qu'on a généré, et l'échelle de formation identitaire de « James Marcia » (Marcia, 1966), qui ont été appliquée sur un échantillon de 863 adolescents algériens scolarisés en les deux cycles moyen et secondaire.

Cette étude a donné les résultats suivants :

- Le niveau d'acculturation est élevé chez l'adolescent algérien scolarisé
- Le degré de formation de l'identité chez l'adolescent algérien scolarisé est élevé chez l'échantillon de l'étude.
- Le processus d'acculturation dans ses dimensions contribue à la formation de l'identité de l'adolescent algérien scolarisé.
- Il existe des différences en termes de niveau d'acculturation selon les variables suivantes : sexe, âge, niveau scolaire, et spécialité.
- Il existe des différences en termes de degré de formation de l'identité de l'adolescent selon les variables suivantes : sexe, âge, niveau scolaire, et spécialité.

Ces résultats ont été discutés à la lumière des études antérieures et la littérature théorique. L'étude s'est également conclue par un ensemble de recommandations.

Mots-clés : acculturation, identité, scolarisation, adolescent.

Abstract :

The study aimed to identify the level of acculturation and the contribution of its dimensions in the prediction of identity formation among schooled adolescents. This was a practical study in the wilaya of Ain Temouchent (Algeria)

To achieve the objectives of the study, we followed the descriptive approach using the acculturation questionnaire that we generated, and the "James Marcia" identity formation scale (Marcia, 1966), which were applied to a sample of 863 Algerian adolescents schooled in middle and secondary cycles.

This study gave the following results:

 The level of acculturation is high among Algerian schooled adolescents

 The degree of identity formation among Algerian schooled adolescents is high in the study sample.

 The acculturation process in its dimensions contributes to the formation of the identity of the Algerian schooled adolescents.

 There are differences in terms of level of acculturation according to the following variables: sex, age, academic level, and specialty.

 There are differences in terms of the degree of formation of the adolescent's identity according to the following variables: sex, age, academic level, and specialty.

These results were discussed in light of previous studies and theoretical literature. The study also concluded with a set of recommendations.

Keywords: acculturation, identity, schooling, adolescent.

قائمة المحتويات

الإهداء ..... أ

كلمة شكر ..... ب

ملخص البحث باللغة العربية ..... ج

محتويات البحث ..... ز

قائمة الجداول.....م

قائمة الأشكال..... ف

الملخص..... ج

مقدمــة:..... 1

الفصل الأول: مدخل الى الدراسة

1- إشكالية الدراسة: 5

2. صياغة الفرضيات:..... 7

3- دواعي اختيار الموضوع: 7

4- أهمية الدراسة: 8

5- أهداف الدراسة: 8

6- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:..... 8

7- النموذج الافتراضي للدراسة:.....10

8-الدراسات السابقة:.....12

تمهيد:.....28

1- لمحة تاريخية عن مصطلح التثاقف:.....28

2- مفهوم التثاقف (Acculturation):.....29

3- المفاهيم المرتبطة بالتثاقف: 32

4- خصائص التثاقف 33

5- أقسام التثاقف:.....35

6- أنواع التثاقف: 37

7- وسائل التثاقف :.....38

8- مظاهر التثاقف:.....40

8- شروط عملية التثاقف: 42

9- ميكانيزمات التثاقف:.....42

10- وضعيات ونماذج للتثاقف:.....43

11- استراتيجيات التثاقف:.....44

12- سيرورة التثاقف في المجتمعات العربية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي:.....48
- خلاصة:.....50
تمهيد.....52
أولا: الهوية 52
1- مفهوم الهوية « Identité»: 52
2- أهمية الهوية:.....55
3- وظائف الهوية: 56
4- العوامل المؤثرة في تشكيل هوية المراهق: 57
4. 1 عوامل ذاتية شخصية 57
4. 2 عوامل عائلية:.....58
4. 3 عوامل متعلقة بالمدرسة والمجتمع:.....58
4. 4 عوامل متعلقة بنمط الرعاية الوالدية: 58
4. 5 عوامل متعلقة بالجنس:.....58
5- جوانب الهوية:.....59
6- مصادر الهوية :.....60
7- جوانب الإحساس بالهوية : 60
8- عناصر تكوين الهوية: 61
10- رتب الهوية: 63
11.نظريات الهوية:.....65
11. 1- منظور "إريكسون" (Erikson): 66
11. 2- منظور آدمز ورفاقه (Adms G. & al.; 1989) : 70
11-3- نموذج "جروتيفانت" (Grotevant, H.D, 1987) :.....70
11. 4- منظور "اريك فروم" (Fromm, E., 1982) : 71
13. العوامل المؤثرة في تطور الهوية: 74
ثانيا: المراهقة: 75
1-مفهوم المراهقة: 76
2- مراحل المراهقة:.....78

3- خصائص المراهقة: 79
4- حاجات المراهقين: 79
5- أشكال المراهقة: 80
خلاصة: 82
تمهيد: 84
I -الدراسة الاستطلاعية: 84
1. أهداف الدراسة الاستطلاعية: 84
2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية: 85
3. أدوات الدراسة الاستطلاعية: 85
4. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية: 90
5. الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة: 92
II-الدراسة الأساسية: 110
1. عينة الدراسة الأساسية: 110
2. إجراءات الدراسة الأساسية: 113
1.2. الحدود الزمانية والمكانية: 114
2.2. الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية: 114
3. الأساليب الإحصائية المستعملة: 118
*معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة. 118
خلاصة 118
تمهيد: 120
1-عرض وتحليل نتائج التساؤلات الاستكشافية: 120
2-عرض وتحليل نتائج التساؤلات الارتباطية: 123
3-عرض وتحليل نتائج الفرضيات الفرقية: 136
خاتمة 166
الاقتراحات و الإسهامات العلمية و العملية: 167
قائمة المراجع والمصادر: 168
قائمة الملاحق 227

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين مضمون الاستبيان	86
02	يبين طريقة ترميز متغير الجنس	86
03	يبين طريقة ترميز متغير السن	87
04	يبين طريقة ترميز متغير المستوى التعليمي	87
05	يبين طريقة ترميز متغير التخصص	87
06	يبين طريقة ترميز نوع وسيلة الاتصال	88
07	يبين طريقة ترميز السفر	88
08	يبين طريقة إعطاء الأوزان لبنود الاستبيان	89
09	يبين مضمون مقياس رتب الهوية لمارشيا	89
10	يبين توزيع العينة حسب الجنس	90
11	يبين توزيع العينة حسب السن	90
12	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	91
13	يبين توزيع العينة حسب التخصص	91
14	يبين توزيع العينة حسب وسيلة الاتصال	92
15	يبين توزيع العينة حسب السفر	92
16	يبين عرض التعديلات الملحقة بالاستبيان	94
17	يبين ارتباط كل فقرة و البعد و ذلك بالنسبة لبعد اللباس	95
18	يبين ارتباط كل فقرة و البعد و ذلك بالنسبة لبعد شريحة السفر	95
19	يبين ارتباط كل فقرة و البعد و ذلك بالنسبة لبعد العادات و التقاليد	96
20	يبين ارتباط كل فقرة و البعد و ذلك بالنسبة لبعد العلاقات الاجتماعية	96
21	يبين ارتباط كل فقرة و البعد و ذلك بالنسبة لبعد عامل اللغة	97
22	يبين ارتباط كل فقرة و البعد و ذلك بالنسبة لبعد وسائل الاتصال	97
23	يبين ارتباط كل بعد بالمؤشر العام	98
24	يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير التثاقف	99
25	يبين صدق البناء لبعد الهوية الإيديولوجية: تشتت الهوية	100
26	يبين صدق البناء لبعد الإيديولوجية: انغلاق الهوية	101
27	يبين صدق البناء لبعد الإيديولوجية: تعليق الهوية	102

28	يبين صدق البناء لبعد الإيديولوجية: تحقيق الهوية	103
29	يبين ارتباط الإيديولوجية مع المتغير ككل	104
30	يبين صدق البناء لبعد تشتت الهوية	105
31	يبين صدق البناء لبعد الهوية الاجتماعية: انغلاق الهوية	106
32	يبين صدق البناء لبعد الهوية الاجتماعية: تعليق الهوية	107
33	يبين صدق البناء لبعد الهوية الاجتماعية: تحقيق الهوية	108
34	يبين الصدق البنائي للأبعاد الاجتماعية مع المتغير ككل	109
35	يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير الهوية الإيديولوجية	109
36	يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير الهوية الاجتماعية	110
37	يبين توزيع العينة حسب الجنس	111
38	يبين توزيع العينة حسب السن	111
39	يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	112
40	يبين توزيع العينة حسب التخصص	112
41	يبين توزيع العينة حسب وسيلة الاتصال	113
42	يبين توزيع العينة حسب السفر	113
43	يبين ارتباط كل بعد بالمؤشر العام	114
44	يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير التثاقف ككل	115
45	يبين ارتباط الهوية الإيديولوجية مع المتغير ككل	116
46	يبين الصدق البنائي لأبعاد الهوية الاجتماعية مع المتغير ككل	116
47	يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير الهوية الإيديولوجية	117
48	يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير الاجتماعية	117
49	يبين المتوسطات الحساسة و الانحرافات المعيارية لمتغير التثقاف	120
50	يبين أشكال هوية المراهقين الجزائريين	122
51	يبين معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة في مقياس التثاقف	124
52	يبين معاملي التفلطح و الالتواء لمتغير اللباس	124
53	يبين معاملي التفلطح و الالتواء لمتغير الشعر	125
54	يبين معاملي التفلطح و الالتواء لمتغير العادات و التقاليد	126
55	يبين معاملي التفلطح و الالتواء لمتغير العلاقات الاجتماعية	127
56	يبين معاملي التفلطح و الالتواء لمتغير اللغة	128
57	يبين معاملي التفلطح و الالتواء لمتغير وسائل الاتصال	129

58	يبين معاملي التفلطح و الالتواء لمتغير هوية المراهق	131
59	يبين ملخص نموذج الانحدار للمتغيرات المستقلة على هوية المراهق	134
60	يبين تحليل تباين الانحدار بين المتغيرات المستقلة و هوية المراهق	134
61	يبين معاملات بيتا (B) للمتغيرات المستقلة و مساهمتهم في هوية المراهق	135
62	يبين الفرق من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير الجنس	136
63	يبين الفرق من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير السن	136
64	يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار (LSD)	137
65	يبين الفرق من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير المستوى الدراسي	138
66	يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار (LSD)	139
67	يبين الفرق من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير التخصص	140
68	يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار (LSD)	140
69	يبين الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير الجنس	141
70	يبين الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير السن	142
71	يبين المقارنات البعدية لاستعمال اختبار (LSD)	142
72	يبين الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير المستوى الدراسي	144
73	يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار (LSD)	144
74	يبين الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير التخصص الدراسي	145
75	يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار (LSD)	146

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح النموذج الافتراضي للدراسة الحالية	11
02	يوضح خصائص التثاقف	33
03	يوضح أقسام التثاقف	35
04	يوضح مظاهر التثاقف	40
05	يوضح سيرورات بناء الهوية	62
06	يوضح رتب الهوية وفق نظرية "مارشيا MARCIA"	64
07	يوضح أشكال المراهقة	81
08	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الأول (اللباس)	125
09	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الثاني (الشعر)	126
10	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الثالث (العادات و التقاليد)	127
11	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الرابع (العلاقات الاجتماعية)	128
12	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الخامس (اللغة)	129
13	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل السادس (وسائل الاتصال)	130
14	يوضح التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير التابع هوية المراهق	132
15	يوضح التوزيع بين مخطط التشتت للمتغير التابع هوية المراهق	133
16	يوضح التوزيع الطبيعي للبواقي للمتغير التابع هوية المراهق	133

مقدمـــة:

المراهقة مرحلة انتقالية يتغير فيها الفرد من الحماسة الى النضج و من الاتكالية الى الاعتماد على الذات و التي تمثل مرحلة لا يعرف فيها الفرد ان كان طفلا كبيرا أم رجلا صغيرا، تحدث خلالها تطورات فيزيولوجية و نفسية، فتنمو الأعضاء الجنسية للفرد و تنشأ له رغبة في الاستقلال و التمرد على السلطة، وهي مرحلة مهمة فمن خلالها يحاول الفرد بناء و التعرف على هويته و تحديدها.

ونرى أن العولمة أثرت على الناس و المجتمعات بشكل واضح، حيث هدفها الغاء الحدود و توحيد الأمة و مع ظهورها ظهرت عدة مصطلحات من بينها التثاقف (Acculturation) و الذي نقصد به جميع الظواهر الناتجة عن الاتصال المستمر المباشر بين أفراد ينتمون لثقافتين مختلفتين و ما يترتب عن ذلك من تغيرات في الأنماط الثقافية الأصلية عند إحداهما أو كليهما و ظهرت تساؤلات حولها، ان كانت فقط تبادل ثقافات أم سحق للخصوصية و الهوية؟ و كيف تؤثر الثقافة على الهوية؟ و بالتالي تأثير المثاقفة و العولمة على الهوية.

كون بنية الشخصية تبنى انعكاسا مباشرا على البناء الاجتماعي والثقافي(Roger, 2015 : 34)، في الجزائر نرى اليوم أننا نعيش في واقع اجتماعي مركب، ملغم بين العناصر المعاصرة والتقليدية،، كوننا نرى أن أدوار و مكانات أعضاء العائلة الجزائرية أصبحت غامضة و غير واضحة، رغم أن القيم فعالة في الوعي الجماعي و لكن في جهة المقابلة الطفرات الاجتماعية أعطت أشكال جديدة لسلوكيات الأفراد. هذا ما صنع نوعا من عدم التوافق بين التمثلات و البنى الاجتماعية (Rajia, :53)

و يظهر هذا بوضوح في ما نراه حاليا من ظواهر في مجتمعنا الجزائري خاصة و المجتمعات العربية بصفة عامة، كون الثقافة و القيم تؤثر في بناء الهوية، فنرى نوعا من السلوكيات ظهرت على شباب اليوم يتضح فيها وجود تصادم بين ثقافة الشاب الجزائري المؤخوذة من التلاقح الثقافي و قيم مجتمعه من جهة ومع والديه من جهة أخرى، فنرى هناك انسلاخ عن كل ما هو أصيل بثقافتنا و كما لاحظنا أن غالبية الشباب الجزائري يقلد كل ما هو غربي دون تمحيص تحت اسم "التحضر" مثلا: نرى أن الشاب أصبح يضع حلقا في أذنه و إن سألته عن السبب سيجيب دون تبرير مقنع كونها موضة رغم أنها لا تتطابق مع الهوية الجزائرية الإسلامية، ثم نجد التضاد في تصرفاته أنه يذهب للصلاة مرتديا الحلق، بالإضافة إلى الصراع الواضح مع الوالدين الذين قد تربوا تربية الأجداد و القيم الأصيلة التي بنيت بعد فترة الاستعمار وما صاحبها من الامتثال و طاعة الآباء، بينما الأبناء الذين اتجهوا الى مظاهر الثقافة الغربية و ما

تحمله معها من حريات و الرغبة في الاستقلالية، ان عدنا الى المثال السابق عن المراهق الذي يضع حلقا في أذنه ان تدخل أباه في مظهره سنجده يرد على والده بخشونة و هذا يؤدي الى نزاع حاد و رفض تدخل والده فيما كل ما يخصه من توجهات و قرارات.

و لهذا نجد العديد من الباحثين اتجهوا الى دراسة مشكلة الثقافة و الهوية عند الفرد العربي بشكل عام، فنرى اما التفتح الشديد للغرب أو الانغلاق الشديد، دون موازنة و إنتاج ثقافة بديلة تسمح بمواكبة الثقافات الأخرى و هذا ما يجعلنا نخلط بين المواكبة و الاندماج. (شلال، 2020: 30)

وهنا يتطلب الخروج بحلول تمس منظومة أسرية انطلاقا من الأسرة و التنشئة الاجتماعية وصولا الى كيفية استهلاك ثقافة الغرب و التي يجب أن تتميز بتمحيص و أخذ ما هو إيجابي ويخدم المجتمع العربي المسلم، على غير ذلك يجب التمسك بالثقافة و الأصالة و ديننا الإسلامي.

وتحقيقا لذلك فقد قسّمت الدراسة إلى سبعة فصول مفصلة كالآتي:

– الفصل الأول: فصل تقديم الدراسة، خصص لـ: تحديد الإشكالية وصياغة فرضيات الدراسة، هذا إضافة إلى دواعي اختيار الموضوع، الأهمية، الهدف، المفاهيم الإجرائية، الدراسات السابقة والنموذج الافتراضي للدراسة.

– الفصل الثاني: و الذي تناول مصطلح التثاقف، حيث تم التطرق إلى كل ما له علاقة و دور في توضيح هذه الظاهرة من خلال عرض لمحة تاريخية حول هذا المصطلح و تقديم المفاهيم الموضحة له لغويا و اصطلاحيا و عند العديد من العلماء و المختصين في مجال علم النفس و علم الاجتماع، كما تم ذكر بعض المفاهيم التي لها علاقة بهذا المصطلح زيادة على مجموعة من العناصر الأخرى على غرار خصائصه، أقسامه، أنواعه، أشكاله، وسائله، مظاهره و شروط حدوث هذه العملية و ميكانيزماتها واستراتيجياتها.

– الفصل الثالث: الذي جاء تحت عنوان "هوية المراهق" و عليه تم تقسيمه إلى جزءين، **فالجزء الأول** اشتمل على كل ما يتعلق بالهوية، مفاهيمها، أهميتها، وظائفها، العوامل المؤثرة في تشكيل هوية المراهق، جوانبها، مصادرها، جوانب الإحساس بها، عناصر تكوينها و سيرورات بنائها، رتبها و النظريات التي تناولت مصطلح الهوية بالدراسة و مجالات الهوية و العوامل المؤثرة في تكوينها، أما **الجزء الثاني** من هذا الفصل فقد خصص لمصطلح المراهقة، حيث تم تناول عدة عناصر من أهمها نذكر المفاهيم المتعلقة به، المراحل، الأنماط، حاجات المراهقين و أشكال المراهقة.

– الفصل الرابع: و يتناول الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية و هذا من خلال التطرق إلى: إجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم فيها اختيار، إعداد و بناء أدوات الدراسة و التأكد من صدقها وثباتها و إجراءات الدراسة الأساسية.

– الفصل الخامس: خصّص لعرض نتائج الدراسة.

– الفصل السادس: خصّص لتحليل النتائج و مناقشتها و ختم بتقديم بعض الاقتراحات و الإسهامات العلمية و العملية للدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

1– إشكالية الدراسة:

المراهقة مرحلة فاصلة بين الطفولة والرشد، فهي مرحلة انتقالية حيث ينتقل فيها الفرد من حالة الاتكالية إلى الاعتماد على النفس ومن التبعية في كل شيء إلى تفضيل الاستقلالية، كما يعتبرها بعض الباحثين ما يشبه الميلاد الثاني للفرد لما تحمله من تغيرات كثيرة تمس الجانب الفيزيولوجي، الهرموني، النفسي، الجنسي، الأخلاقي والاجتماعي، حيث تجعل المراهق يعيش في ثورة من الاكتشافات ومن أهمها البحث عن الهوية التي يمكنه إيجادها من تحديد أهدافه في الحياة ورسم خارطة طريق يمشي عليها لمواصلة حياته بعيدا عن الأضرار النفسية، وقد وصف "إريكسون" عملية تشكيل الهوية تحدث عندما يبدأ الفرد في تأسيس إحساس بالذات كبناء نفسي ذاتي داخلي مستقل ولا يتم فقدان المحددات المبكرة للهوية بل يتم دمجها في عملية تشكيل الهوية (العظامات والمحاسنة، 2018، ص191).

ولكن أثناء بحث المراهق على هويته وأثناء تشكيلها تصادفه عدة مؤثرات ومن بينها و أكثرها حدوثا تلك العملية المتمثلة في تلاقح الثقافات وتأثر ثقافة بثقافة أخرى وهو ما يصطلح عليه بالتثاقف، حيث أصبح من الواضح في الآونة الأخيرة وجود هيمنة غربية ثقافية أجنبية اضطربت معها العديد من المفاهيم المحلية التي تمتلكها الدول النامية التي تعاني من مشكلات اقتصادية تنعكس سلبا على شعوبها وأفرادها حتى أن العديد من أفراد هذه الشعوب يتساءل إلى أي ثقافة ينتمي (المحروقي، 2004، ص150).

وما ساهم في توسع هذه العملية هو العولمة، وما تحمله من تطور تكنولوجي الذي حول العالم إلى قرية صغيرة، حيث سهل التواصل، والتعارف بين مختلف شرائح المجتمعات إذ مكنت المراهق من التعرف على ثقافة أي دولة في أي مكان من العالم كما أنها ألغت الحدود المكانية، وهذا ما سهل انتقال كل ما هو موجود في المجتمعات، وتبادله مع المجتمعات الأخرى والشريحة أكثر تطورا هم المراهقين، لأنهم مولعون بالبحث عن كل ما هو مفقود في مجتمعاتهم من سلع أو كل ما يخص الجانب الثقافي كاللغة، اللباس، العادات اليومية وتقمصها.

ولكن في خضم هذه العملية يتأثر جوهر الإنسان أي هويته لأن أغلب الباحثين يعرفون الهوية بأنها جوهر الإنسان، حيث بدأت الدراسات الأولى لمصطلح الهوية على يد العالم "إريكسون" (Erikson,1959) في إطار نظريته الخاصة بالنمو النفسي الاجتماعي وسار على نهجه "جيمس مارشيا (Jeams E. Marcia) حيث طور مفهوم تشكيل الهوية محاولا بذلك دراسة الشخصية ليتمكن من وضع

أدوات تقيس جوهر نظرية "إريكسون" متوصلا بذلك إلى وجود أربع (04) أشكال للهوية التي تتشكل في المراهقة المتأخرة أي ما بين 18 سنة و 20 سنة (سالم لبيض، 2009، ص298).

و بما أن عملية التثاقف تظهر جليا في المجتمعات المستضعفة، ومن بينها المجتمعات العربية وخاصة الدول السائرة في طريق النمو، حيث لاحظ العالم "جاك بارك" (Berque, 1960)، هذا التناقض في كل البلدان العربية الآخذة بالنمو، حيث أن مسألة الجدل الثنائي بين الأصيل والمعاصر وبين الخاص العام لا تزال مطروحة في منظور الباحث، والمجتمع الجزائري جزء من هذه الدول وما زاد انتشار ظاهرة التثاقف خضوع الجزائر لعدة فترات استعمارية متنوعة ما ساهم في تواجد عدة أجناس واستقرارها في المجتمع الجزائري، وبالتالي تعدد الثقافات والمشكلة المطروحة في الجزائر هي مشكلة الاختيار المزدوج متساوي الأهمية وما ينجر عنه من تناقضات أي الالتزام بالإديولوجية العربية الاسلامية من جهة والالتزام بتقمص إيديولوجية أوروبية وأمريكية.

وفي خضم هذا كله يجد المراهق الجزائري المتمدرس نفسه يعيش في أزمة مزدوجة للتكيف مع جسد جديد وقيم جديدة، بحيث يجد نفسه ممتلكا لطاقة جديدة تسمح له باكتشاف كل ما هو جديد واكتساب معنى لهويته، لتميزه و تفرده وكذا اندماجه مع محيطه الاجتماعي، وما يحمله هذا الأخير من ثوابت ثقافية، ولكن مع سهولة الاحتكاك بالثقافات الأخرى نتيجة التطور التكنولوجي، أصبحت ظاهرة التثاقف منتشرة في المجتمع الجزائري، وإذا ما ربطنا المتغيرات الثلاثة المراهق، الهوية، التثاقف، تتضح أمامنا شدة العلاقة التي تربط بينهم ما يعكس التأثير والتأثر ببعضهم البعض، ومن هذا كله تتجلى أمامنا جملة من التساؤلات، ستحاول الباحثة الاجابة عليها من خلال هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين؟

- ماهي أشكال هوية المراهقين الجزائريين؟

- هل تساهم أبعاد عملية التثاقف في التنبؤ بتشكيل هوية المراهق؟

- هل تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين المتمدرسين باختلاف جنسهم، سنهم، مستواهم الدراسي وتخصصهم ؟

– هل تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين المتمدرسين باختلاف جنسهم، باختلاف جنسهم، سنهم، مستواهم الدراسي وتخصصهم ؟

2ـ صياغة الفرضيات:

- بما أن السؤالين الأول والثاني استكشافيين فإنهما لا يحتاجان إلى فرضية.
- تساهم أبعاد عملية التثاقف في التنبؤ بتشكيل هوية المراهق.
- تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف جنسهم.
- تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف سنهم .
- تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف مستواهم الدراسي.
- تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف تخصصهم.
- تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف جنسهم.
- تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف سنهم.
- تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف مستواهم الدراسي.
- تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف تخصصهم.

3ـ دواعي اختيار الموضوع:

ترجع مبررات اختيار الباحثة للموضوع إلى ما يلي:

– قلة البحوث حسب اضطلاع الباحثة التي تناولت دراسة متغير التثاقف وربطه بتشكل هوية المراهق المتمدرس في البيئة الجزائرية، وهو ما شجع الباحثة على البحث في طبيعة العلاقة بين هاذين المتغيرين بالجامعة الجزائرية.

– حداثة الموضوع في حد ذاته من حيث الطرح، وخصوصا في ما يتعلق بتناول موضوع أنثروبولوجي اجتماعي وربطه بمتغير نفسي.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال حداثة الموضوع الذي يتناوله، إضافة إلى أنه محل اهتمام واسع في الوقت الراهن من طرف الباحثين، حيث:

– تظهر أهمية الدراسة من أهمية موضوع التثاقف باعتباره عاملا مهما في تشكيل شخصية الفرد وانفتاحه على المحيط الخارجي.

– تظهر أهمية الدراسة من أهمية هوية المراهق أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية وحاسمة في حياة الفرد.

– تظهر أهمية الدراسة من خلال الفئة التي يتناولها البحث والمتمثلة في المراهقين، والذين يتمدرسون بإحدى الجامعات الجزائرية وهي جامعة عين تموشنت (الجزائر).

5- أهداف الدراسة:

*التعرف على واقع عملية التثاقف وتشكل هوية المراهق.

*تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين: التثاقف وهوية المراهق.

*الكشف عن تأثير متغيرات الخلفية الفردية لدى المراهقين المتمدرسين محل الدراسة على عملية التثاقف وهوية المراهق.

* طرح مجموعة من التوصيات العملية والأكاديمية.

6- المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

– **وتمثلت التعاريف الاجرائية في ما يلي:**

التثاقف: وهو نتيجة مجموعة من العوامل والتي تشمل: اللباس، تسريحة الشعر، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، اللغة ووسائل الاتصال. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته على استبيان التثاقف.

أبعاد التثاقف:

بعد اللباس: ويشير إلى معاش المراهق إزاء زي اللباس الذي يرتديه و الذي يعكس خلفيته الثقافية، من حيث هو سلوك يعبر عن انسجامه مع الثقافة التقليدية المحافظة أو انسجامه مع متطلبات الحداثة المجسدة في كل ما هو مستورد أو أجنبي غربي. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته على بعد اللباس.

بعد تسريحة الشعر: ويشير إلى مدى تمثل المراهق لأسلوب و طريقة حلق شعره و تسريحة شعره تقليدا للشباب في الغرب، أو المشاهير الممثلين و اللاعبين... وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته على بعد تسريحة الشعر.

بعد العادات والتقاليد: يشير إلى مدى التقيد ومحدودية الفضاء الاجتماعي المهني الذي يعيق على المراهق التفتح على مبادرات تحقيق الذات على المستوى الاجتماعي و المهني ... مما يجعلها عادات غلق وحجر على المراهق. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته على بعد العادات والتقاليد.

بعد العلاقات الاجتماعية: وهو متغير يتضمن حالة المعاش النفس اجتماعي للمراهق في ظل طبيعة التفاعل العلائقي بينه و بين أفراد أسرته، إما هي علاقات دعم معنوي حقيقي أو أنها علاقات تسلط و تثبيط لإرادته وحريته. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته على بعد العلاقات الاجتماعية.

بعد عامل اللغة: مدى تمثله لفكرة قيمة اللغة الأجنبية باعتبارها وسيلة للتعبير عن تطوره ومستواه الثقافي و العلمي العالي. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته على بعد عامل اللغة.

بعد وسائل الاتصال: تمثل مختلف وسائل الاتصال التي يتمكن من خلالها المراهق الإطلاع على ثقافات الدول الأخرى وإذا ما تم الإجابة على الأسئلة المطروحة في هذا البعد بنعم فهذا يظهر تأثره بثقافاتها. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته على بعد وسائل الاتصال.

هوية المراهق: هي مجموعة من المميزات التي تكتسب من البيئة المحيطة تتطور مع نمو الفرد، وتنقسم الى الهوية الايديولوجية والاجتماعية. وهو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد عند اجابته على استبيان التثاقف.

المراهق : كل فرد يبلغ من العمر ما بين 18سنة و21 سنة.

7- النموذج الافتراضي للدراسة:

النموذج المبين في الشكل رقم (01) هو نموذج افتراضي للدراسة للدلالة على طبيعة علاقة التثاقف (متغير مستقل) بتشكيل هوية المراهق (متغير تابع)، إضافة إلى متغيرات الخلفية الفردية المؤثرة في كل من: التثاقف وتشكيل هوية المراهق.

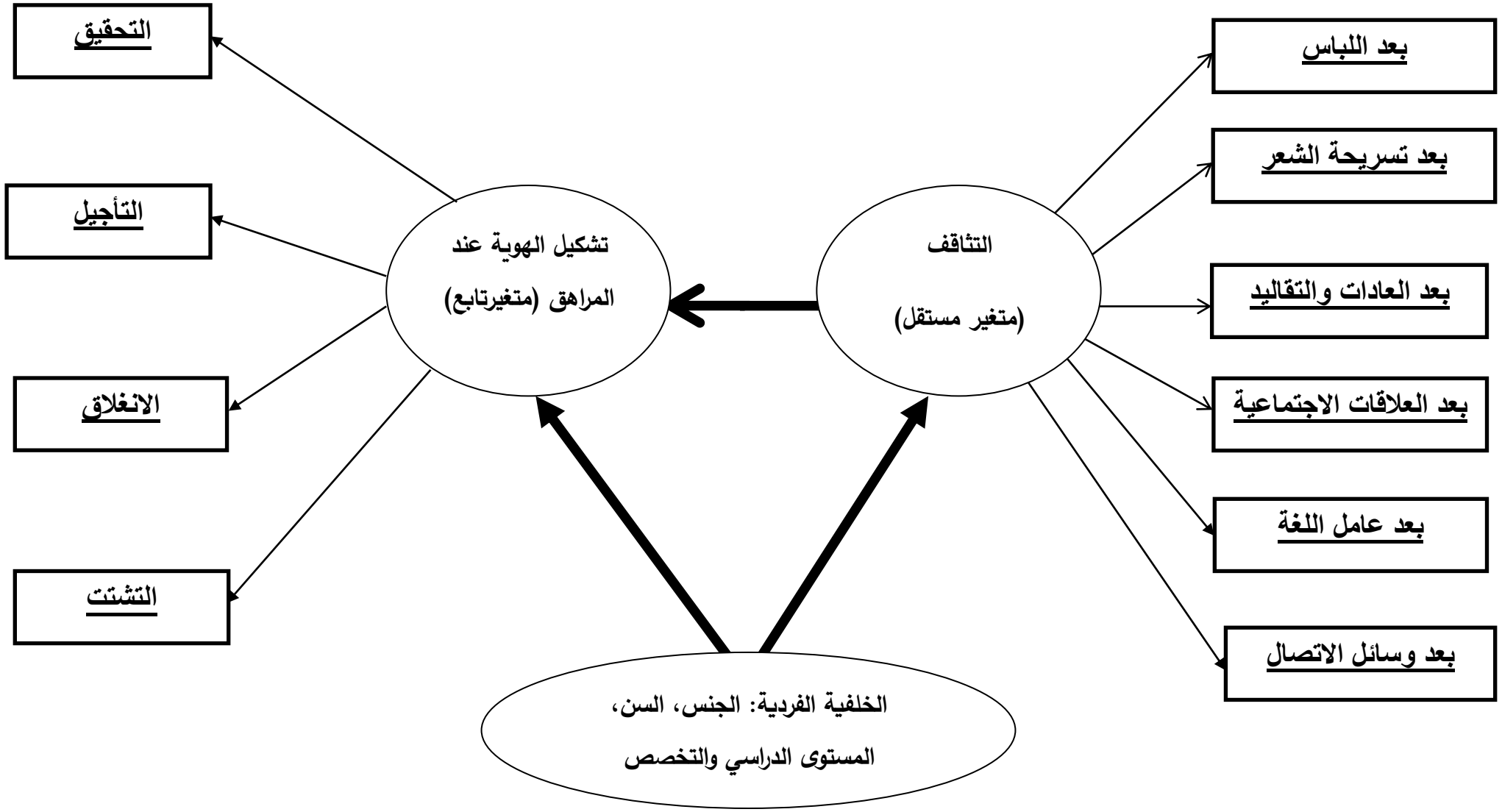

شكل رقم (01) يوضح النموذج الافتراضي للدراسة الحالية.

8-الدراسات السابقة:

سيتم في هذا العنصر استعراض لمجموعة من الدراسات المرتبطة بمتغيري الدراسة الحالية والمتمثلة في: التثاقف وهوية المراهق، وهي مرتبة حسب جغرافية إعدادها وتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولا بالنسبة لمتغير التثاقف:

1 – الدراسات المحلية:

- **دراسة "العقون لحسن" (2015) بعنوان: استراتيجيات التثاقف لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة الثقافية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التثاقف في أوساط الشباب في المجتمع الجزائري، والناتج عن التغير الثقافي السريع والمتواصل المميز للمجتمعات المعاصرة في ظل العولمة الثقافية . شملت الدراسة عينة استطلاعية مكونة من 172شاب لدراسة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وعلى عينة أساسية مكونة من 853 شاب وشابة من مختلف كليات جامعات باتنة وبسكرة والجزائر العاصمة، إضافة إلى بعض شباب مراكز التكوين المهني، تراوحت أعمارهم، حيث تم استعمال مقياس استراتجيات التثاقف لدى الشباب الجزائري من إعداد الباحث والمكون من 28 عبارة تحدد مختلف استراتيجيات التثاقف (الاستعاب، الاندماج، الانفصال، التهميش.)

بينت النتائج أن هذا المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة . وكشفت عن توزع استراتيجيات التثاقف بنسب متفاوتة مع نسب عالية لاستراتيجيات التثاقف المنخفضة التحديد بنسبة% 47 ، ما يدل على أن الشباب الجزائري يعاني من أزمة في التعامل مع الواقع الثقافي السائدة في مجتمعه لأن هذه الإستراتيجية تشير إلى أن أفراد العينة ما يزالون في رحلة البحث عن إستراتيجية تثاقفية محددة، في ظل غياب الالتزام الكلي بالقيم والمعتقدات والمعايير السائدة في المجتمع أو الوافدة إليه على السواء مع استمرار التفاعل والتبادل بين المحددات الثقافية المتوافرة في هذا المجتمع .فالأفراد في هذه الحالة لم يستطيعوا اختيار إستراتيجية من الاستراتيجيات التثاقفية الصافية (الاندماج أو التشابه أو بالعكس الانفصال)لأنهم لم يحددوا بعد اتجاهاتهم الثقافية المستقبلية وبالتالي نجدهم ما زالوا يعايشون التقاطب الثقافي المميز لمجتمعهم بعنف وحيرة. كما أوضحت النتائج أن إستراتيجية الانفصال في اتجاه الثقافة

الأصلية هي الإستراتيجية الأكثر انتشارا من الاستراتيجيات الصافية في أوساط أفراد العينة بنسبة % 13.6 تليها إستراتيجية التهميش بنسبة 10.4 %، ثم إستراتيجية الاستيعاب والتشابه بنسبة 9 % وفي الأخير إستراتيجية الاندماج بنسبة 8% .بحيث بلغت نسبة استراتجيات التثاقف الصافية حوالي 38.8% من العينة الكلية، في حين كانت نسبة استراتيجيات التثاقف الانتقالية 14.2% تقترب هذه النتائج كثيرا من نتائج العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة التثاقف لدى المهاجرين في المجتمعات الغربية مما يؤكد على الأثر الكبير للعولمة الثقافية (الحضور الرمزي لرموز ثقافة الآخر)على ثقافة المجتمعات المحلية بعيدا عن الهجرة أو الاستعمار كمحددات أساسية للتثاقف بالمفهوم التقليدي ما يجعلنا نستطيع أن نشير إلى مفهوم قد يعبر عن الوضعية الثقافية للمجتمع الجزائري ألا وهو مفهوم التثاقف الداخلي تحت تأثير العولمة.

- **دراسة "تومي" (2017) بعنوان: دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة أنموذجا (الجزائر).**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي حيث تم الاعتماد المنهج الوصفي لتفسير كل ما تصنعه الثقافة الجماهيرية بهوية الشباب الجامعي، حيث تم سحب عينة من الطلبة بجامعة محمد خيضر بسكرة والموزعين بالكليات، قدر عددهم 31689 طالب وطالبة، وتوصلت النتائج : إلى أن معرفة الثقافة الجماهيرية وطابعها الاستهلاكي النمطي وما قدمته للشباب لتتكون هوية غربية وفق نموذج ثقافي استهلاكي غربي، كما جسدت مدى انتشارها بينهم، من خلال إيضاح أهمية العامل اللغوي وما تعرض له نتيجة الأحزمة الثقافية استهالكية الطابع ومادية النزعة، ضف إلى ذلك وضحت طبيعة العناصر الوطنية وأهميتها بالنسبة للهوية الجزائرية وقوميتها. وأهمية اللغة والعناصر الاجتماعية في تكوين الهوية لدى الشباب الجامعي.

- **دراسة "شرارة والعربي" (2020). حول واقع الهويات السائلة في سياق المثاقفة الجديدة: دراسة تقييمية والتي توصلت إلى أن الفرد الجزائري المنساق للشبكة الافتراضية عبر وسائل الاتصال الحديثة .**

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على طبيعة الهوية الثقافية السائلة للفرد الجزائري المنساق افتراضيا للوطن المشبك ووصف ظواهر الاحتكاك والانتشار الثقافي والتثاقف والاستمارة في منظومته الثقافية وتشظي قيمها ومعاييرها الأصيلة في البيئة المفترضة. معرفة دور وسائل الاتصال الجديدة في قدرتها

على تغيير التفكير الواقعي نحو التفكير الاستهلاكي المرتبط بهشاشة الصور التي تستوطن الشبكة وتأثيرها في إحداث التغيير الاجتماعي والثقافي على ملامح الهوية الثقافية في الحياة الاجتماعية اليومية. في الاجراءات المنهجية تم الاعتماد على منطلقات المدرسة الانتشارية ونظرية الاتصال الثقافي المثاقفة / المناقلة الثقافية كمدخل نظري للدراسة: إذ يفترض هذا الاتجاه أن الاتصال بين الشعوب المختلفة قد نتج عنه احتكاك وعملية انتشار لبعض السمات الثقافية، وهو ما يسمى التباين الثقافي بين الشعوب وينطلق دعاة هذا الاتجاه من الافتراض بأن عملية الانتشار تبدأ من مركز ثقافي محدد لتنتقل عبر الزمان إلى أجزاء العالم المختلفة عن طريق الاتصالات بين الشعوب، وعليه يمكن القول أن القصد من الانتشارية هي الانتقال والتقبل للمتشابهات الثقافية ضمن الدوائر الثقافية، أما ما تعلق بما جاءت به نظرية الاتصال الثقافية فيمكن إرجاعه إلى مجموعة الأسس التي يقوم عليها الحوار ومختلف النشاطات الثقافية المستمرة بين العوالم الغربية والعربية ما ينتج ويولد فعالية ثقافية تنبني عليها العملية الاتصالية وينقص من حتمية الضغط الثقافية أمام أحقية التقبل الثقافة، وقد توصلت الدراسة الى ما يلي:

- ✓ إن التنظيم الاجتماعي للفرد الجزائري يواجه تغيير اجتماعي وثقافي مخطط.
- ✓ إن الفرد الجزائري المنساق للشبكة الافتراضية شهد أنماط من التثاقف عبر وسائل الاتصال التقليدية والحديثة، برزت مظاهر في ثقافته بجانبيها المادي والمعنوي.
- ✓ كلما زادت نسبة التثاقف عبر الفضاءات الافتراضية للفرد الجزائري زادت حدة اغترابهم عن هويتهم الثقافية الاصيلة.
- ✓ ساهم التثاقف في مضاعفة نسبة القلق مما انتج ازدواجية هوياتية للفرد بين واقعه وما يشاركه كهوية انترنتية عبر المواقع.

2- الدراسات العربية:

- **دراسة "الزيود" (2006) بعنوان: الاتجاهات الثقافية لدى الشباب :دراسة ميدانية لدى عينة من الشباب الأردني.**

هدفت الدراسة الى معرفة الإتجاهات الثقافية لدى عينة الشباب الأردني من الفئة العمرية (14 35 – سنة)، ومعرفة مدى تمسك الشباب بالقيم الثقافية العربية، ومعرفة مدى التغير الذي طرأ على بعض العناصر الثقافية في هذا المجتمع، حيث تم اتباع المنهج الوصفي، واشتملت

عينة الدراسة على (100) شاب وشابة، تضمنت أداة الدراسة التي قام الباحث بإعدادها (18) سؤال مفتوحا التالية حول:

- العادات التي تغيرت في المجتمع الأردني .
- الموقف من التراث والثقافة العربي والثقافات الأخرى .
- الموقف من الإنترنت.

وقد وضحت الدراسة أن هناك عناصر ثقافية متحركة ومتغيرة داخل الثقافة في المجتمع لدى الشباب بحيث تحركت هذه العناصر متأثرة بالثقافات الأخرى القادمة عبر وسائل الإعلام خاصة عن طريق الأنترنت التي فرضت نوع جديد من السلوك يجذب الشباب إلى الإقتداء به . كما أوضحت الدراسة أن نسبة 62 %من أفراد العينة يؤيدون المزج وتلاقح الثقافات الأخرى بالثقافة العربية . وأن نسبة 80 %يرون أن الأنترنت سبب رئيسي في التغير الثقافي والقيم السائدة لدى الشباب.

- **دراسة "الكيلاني" (2013) بعنوان: تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على التثاقف لدى اللاجئين العراقيين في ولاية أوهايو الأمريكية.**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية على مستوى التثاقف لدى اللاجئين العراقيين في ولاية أوهايو الأمريكية، وكذلك طبيعة استخداماتهم لوسائل الإعلام من حيث لغتها ومصدرها، أنواعها، أغراض استخدامها وعلاقتها بالمتغيرات الديمغرافية مثل: العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي. تم استخدام المنهج الوصفي في البحث العلمي من خلال استخدام أسلوب المسح الميداني ومن مجتمع الدراسة من اللاجئين العراقيين المقيمين في الولايات المتحدة الأمريكية.

وقد تم اختيار عينة عشوائية من 230 شخصا ليمثلوا مجتمع الدراسة. بينت نتائج الدراسة أن غالبية مجتمع الدراسة هم ذوو مستوى تثاقف منخفض بنسبة (% 72.17)، بينما نسبة (27.83 %) فقط هم من مستوى تثاقف مرتفع. أن هذه المستويات ترتبط بعلاقة كبير باستخدامات وسائل الإعلام من حيث لغتها و مصدرها، وبينت نتائج الدراسة كذلك أن مستخدمي وسائل الإعلام العربية وباللغة العربية يميل مستوى تثاقفهم إلى الانخفاض، بينما مستخدمي وسائل الإعلام الأمريكية وباللغة الإنجليزية يميل مستوى تثاقفهم إلى الارتفاع.

- **دراسة "الجواري والشمري" (2019) بعنوان صورة عراقية لمقياس التثاقف لبيري (AS) لدى طلبة الجامعة العراقيين العرب في اقليم كردستان.**

هدف البحث الى اعداد صورة عراقية لمقياس التثاقف لبيري(AS) من خلال التعرف على البناء العاملي للمقياس في ضوء نموذج "بيري" لدى طلبة الجامعة العراقيين العرب في اقليم كردستان، والتعرف على التثاقف بين طلبة الجامعة، اعد المقياس (Berry , 1997) والمكون من 29 فقرة موزعة على أربعة ابعاد بواقع 8 فقرات لبعد الاستيعاب، و7 فقرات لبعد الانفصال، و5 فقرات لبعد الاندماج، و9 فقرات لبعد التهميش، صيغت باسلوب العبارات التقريرية، وامام كل فقرة 7 بدائل متدرجة الاجابة، وبعد تعريب المقياس والتحقق من صدق ترجمته، وتحليل فقارته منطقياً بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، طبق على 400 طالب وطالبة اختيروا بالاسلوب الطبقي العشوائي من طلبة الجامعة العراقيين العرب في اقليم كردستان، تم التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء العاملي الذي اظهر وجود اربعة عوامل للتثاقف هي الاستيعاب والتهميش والانفصال والاندماج، وتم التحقق من ثبات المقياس باستعمال معادلة الفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل عامل من عوامل المقياس، وكانت جميع معاملات الثبات جيدة، واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة العرب في اقليم كردستان يتمتعون بالتثاقف، وفي ضوء نتائج الدراسة تم تحديد مجموعة من التوصيات والمقترحات.

3- الدراسات الأجنبية:

- دراسة "بيكتس" (Bektes, 2004) حول التكيف النفسي وعلاقته بالتثاقف لدى طلبة الجامعة الاتراك في الولايات المتحدة الأمريكية.

هدفت الى التعرف على دلالة الفروق للمتغيرين وفقاً لمتغير الجنس والعمر، ولتحقيق ذلك تم اعتماد مقياس "بيري" (Berry, 1997) للتثاقف المكون من (29) فقرة موزعة على (4) أبعاد هي: الاندماج والاستيعاب والانفصال والتهميش مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة 7بدائل متدرجة، اجريت الدراسة على عينة مكونة من (132) طالباً وطالبة، وتم التحقق من التحليل العاملي

لمقياس التثاقف حيث اظهرت النتائج (4) عوامل، وتم التحقق من ثبات المقياس باستعمال معادلة الفا كرونباخ لكل عامل وقد بلغ معامل الفا لعامل الاستعاب (0.80) والانفصال (0.81)، والاندماج (0.76)، والتهميش (0.75). واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة الأتراك يتمتعون بالتثاقف، وهناك علاقة ايجابية بين عامل الاندماج والتكيف النفسي، ووجود فروق ذات دالة احصائية في التثاقف وفقاً لمتغير الجنس لصالح الاناث في عامل الاندماج، ووجود فروق ذات دالة احصائية في التثاقف وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور في عامل الانفصال عن ثقافة الولايات المتحدة الامريكية، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دالة احصائية على وفق متغير العمر، واظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد ان استراتيجيات التثاقف تتنبأ ببعد الاكتئاب احد ابعاد المتغير التابع التكيف النفسي.

-دراسة "بيري وزملائه" (Berry et all, 2006) بعنوان أبعاد التثاقف والتكيف لدى المراهقين المهاجرين من كندا في الولايات المتحدة الامريكية

هدفت الدراسة التعرف على العالقة بين ابعاد التثاقف والتكيف لدى المراهقين المهاجرين، ومعرفة دلالة الفروق للمتغيرين تبعاً لمتغيري الجنس والعمر ومدة الاقامة، وتحقيقا لذلك استعمل مقياس التثاقف لبيري (Berry) من (26) خلفية ثقافية مختلفة، اجريت الدراسة على عينة مكونة من (975) مهاجرا وموزعين على 13 دولة، تم اختيار عينة من كل دولة، وتم التحقق من البنية العاملية لمقياس التثاقف الذي اظهر نتائجه وجود (4)عوامل، بينت النتائج ان المراهقين المهاجرين من كندا في الواليات المتحدة االمريكية يتمتعون بالتثاقف، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة احصائية على وفق متغير الجنس، وهناك فروق ذات دلالة احصائية وفقاً (15) سنة، واظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة احصائية وفقا لمدة االقامة لصالح مدة الاقامة لاكثر من(6) سنوات، واظهرت النتائج هناك عالقة ايجابية بين عامل الاندماج والتكيف لدى المراهقين المهاجرين.

-دراسة "شوارتز وزامبوانجا" (Zamboanga& Schwartz, 2008) بعنوان البنية العاملية لنموذج "بيري" (Berry, 1997) لدى طلبة الجامعة.

هدفت الدراسة التحقق من البنية العاملية لنموذج " بيري" لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، وتحقيقا لذلك استعمل مقياس "بيري" (1997)، حيث اجريت الدراسة على عينة مكونة من (436) من طلبة الجامعة من اصل اسباني من ميامي المتواجدين في أمريكا، اظهرت نتائج التحليل العاملي (06) عوامل، وتم التحقق من ثبات المقياس

باستعمال معادلة الفا كرونباخ لمقياس التثاقف اذ تراوحت قيمة معامل الفا بين (0.66-0.77). وقد اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتثاقف ولصالح الاندماج، ولم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية في التثاقف وفقاً لمتغير الجنس والعمر.

ثانيا بالنسبة لمتغير تشكيل هوية المراهق:

1- الدراسات المحلية:

- **دراسة "هناء لزغد" (2015) بعنوان: أزمة الهوية لدى المراهق الجانح- دراسة مقارنة بين المراهقين الجانحين والمراهقين غير الجانحين"**

هدفت إلى معرفة ما إذا كان المراهق الجانح يعاني من أزمة في بناء الهوية، بالإضافة إلى معرفة الفروق بين كل من المراهقين الجانحين والغير جانحين في درجات رتب الهوية(انجاز، تعليق، انغلاق، تشتت)، ولاختبار فرضيات هذه الدراسة تم اختيار عينة متكونة من 160 مراهق (80 مراهق جانح و 80مراهق غير جانح) إذ استخدم في هذه الدراسة مقياس رتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية لمرحلتي المراهقة والرشد المبكر بصورته النهائية "ج " لبينون وأدمز"، حيث تم تعديله بما يتناسب مع أهداف الدراسة الحالية حيث توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- يعاني المراهقون الجانحون من أزمة في الهوية من خلال النسب العالية لكل من رتبتي التعليق بنوعيها ورتبة التشتت.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات رتب الهوية بين المراهقين الجانحين والمراهقين غير الجانحين في رتب الإنجاز(لصالح غير الجانحين) والتشتت والانغلاق (لصالح الجانحين) .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات رتب الهوية بين المراهقين الجانحين والمراهقين غير الجانحين في رتبة التعليق.

- **دراسة "زواوي وجعيجع" (2019) بعنوان هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية -دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة سعيدة - بالجزائر.**

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن العلاقة بين مستوى هوية الأنا والمشروع الشخصي بأبعادهما. لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وللوصول إلى هذا الهدف تم تطبيق مقياسي الهوية والمشروع الشخصي على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعددهم (58) تلميذا وتلميذة، ينتمون إلى ثانويات (من مدينة سعيدة) وبعد تحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية وبالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية كانت النتائج التالية:

- ✓ توجد علاقة بين بعد انجاز الهوية والمشروع الشخصي بأبعاده المختلفة.
- ✓ توجد علاقة بين بعد تعلق الهوية والمشروع الشخصي بأبعاده المختلفة.
- ✓ توجد علاقة سالبة بين بعد انغلاق الهوية والمشروع الشخصي بأبعاده المختلفة.
- ✓ توجد علاقة ولكنها سالبة بين بعد تشتت الهوية والمشروع الشخصي بأبعاده المختلفة.

- **دراسة "توهامي ولكحل" (2021) بعنوان: اللغة والهوية عند المراهق الجزائري دراسة نفسية تحليلية.**

تناولت هذه الدراسة موضوع مساهمة اللغة في بناء هوية المراهق من خلال الأسلوب وكان الهدف منالدراسة هو إعطاء صورة معمقة عن مساهمة الخطاب اللغوي في بناء هوية المراهق في الجزائر، وذلك من خلال جمع العبارات والأسلوب الكلامي المكون للخطاب المستعمل والشائع بكثرة في أوساط المراهقين ومحاولة تفسيرها بالاعتماد على المقاربة النفستحليلية لـ "جاك لاكان". حيث تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع ومقياس رتب الهوية.

وتم التوصل الى ان المراهق يستعمل مجموعة من العبارات يستدل و يعبر من خلالها عن كل ما هو رمزي و لاشعوري تمثلت في الرغبات والخصاءات وذلك من خلال الربط بن الدالات أو ما يسميه "جاك لاكان" بممثلات التمثل أن المراهق من خلال استعماله لهذه العبارات يعتمد على آليتن وسياسيتين متمثلتين في النقل والتكثيف وفي استعمال دال واحد من اجل وصف مدلولين اثنين أو استعمال دال مكان دال آخر.

2- الدراسات العربية:

– دراسة الغامدي (2001): " علاقة تشكيل هوية الانا بنمو التفكير الاخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية "

هدفت الدراسة الى كشف العلاقة بين نمو التفكير الاخلاقي وتشكيل هوية الانا لدى عينة من طلاب المراحل المتوسطة والثانوية والجامعية بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية . شملت عينة الدراسة (232) طالبا يقعون بين عمر (15 و 25) سنة وذلك وفقا لأسلوب الاختيار العنقودي المتمثل باختيار عينة عشوائية من المدارس المتوسطة والثانوية في كل من جدة ومكة والطائف ثم عينة من الصفوف الدراسية المختلفة فيها كما اختيرت عينة من طلاب جامعة ام القرى . طبق الباحث المقياس الموضوعي للتفكير الاخلاقي الذي اعده قبس عام 1984 وفقاً لنظرية كولبرك في التفكير الأخلاقي . النموذج القصير بعد أن أوجد الصدق التلازمي للمقياس ووجد ان ثبات المقياس (0.73) بطريقة إعادة الاختبار. أما الاداة الثانية لقياس الهوية فقد استخدم الباحث المقياس الموضوعي لرتب هوية الانا وهو المقياس الذي قام بتطويره "ادمز ومعاونوه" اعتمادا على وجهة نظر "مارشيا" (Marcia , 1966) المبنية بدورها على نظرية "اريكسون" في نمو الانا (Erikson , 1968)، ويتكون المقياس من 64 فقرة ويتمتع بصدق وثبات مقبولين، وقد استخدم الباحث وسائل إحصائية متعددة للحصول على النتائج وهي معامل ارتباط بيرسون واختبار تحليل التباين الاحادي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية لنمو التفكير الاخلاقي بتحقيق هوية الانا وعلاقة سلبية بتشتت الهوية.

-دراسة "سليمان بني خالد" (2007) بعنوان: الهوية الذاتية : دراسة مقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي (التحصيل المرتفع/ المتدني) في ضوء نظرية اريكسون النفسية بالعراق

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع والمتدني من حيث درجة تحقيق الهوية الذاتية، وقد تم استخدام مقياس الهوية الذاتية لراسموسن، والذي طبقه خلال الفصل الثاني من العام الدراسي2006/2005 على عينة بلغت (80) طالبا تراوحت أعمارهم ما بين (14–18) سنة اختيرت عشوائياً من خمسة مدارس؛ حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ممن حصلوا على معدل (80%) فأكثر والثانية ممن حصلوا على معدل (60%) فأقل وذلك حسب النتائج المدرسية للفصل الدراسي الأول 2006/2005.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحث اختبار (ت) وأسلوب التحليل التمييزي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحقيق الهوية الذاتية على مقياس الهوية الذاتية ككل وفي كل بعد من أبعاد الأزمات النفسية: الثقة مقابل عدم الثقة، والمبادأة مقابل الشعور بالذنب،

والاستقلالية مقابل الخجل، والجهد مقابل النقص والهوية مقابل الغموض، وكانت لصالح الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع.

-دراسة "الدوسري وعبد الكريم" (2021) بعنوان: الإبداع الانفعالي وعلاقته بهوية الأنا لدى المراهقين الموهوبين في مدينة الرياض بالسعودية

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الإبداع الانفعالي وهوية الأنا، واستكشاف العلاقة بينهما، والتعرف على الفروق الفردية لمستوياتهما التي قد تعزى لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، والكشف عن نسبة إسهام هوية الأنا ومجالاتها في التنبؤ بالإبداع الانفعالي.

وقد تكونت عينة الدراسة من (271) طالب وطالبة من المراهقين الموهوبين الملتحقين بمؤسسة موهبة في مدينة الرياض، وتم تطبيق قائمة الإبداع الانفعالي ومقياس هوية الأنا للموهوب بعد التحقق من الكفاءة السيكو مترية لهما .وكانت أهم نتائج الدراسة ارتفاع المستوى الكلي للمتغيرين، ووجود علاقة دالة موجبة بين الإبداع الانفعالي الكلي(وأبعاده: الاستعداد، والفاعلية، والأصالة)، ومجال الاعتراف كأحد مجالات هوية أنا الموهوب، وبين بعد الأصالة ومجال الإقرار، وبين بعد الفاعلية ومجال الانجذاب، في حين وجدت علاقة دالة سالبة بين الإبداع الانفعالي الكلي ومجالي الإقرار والانتماء، وبين بعد الجدة وهوية الأنا الكلية(ومجال الإقرار)، وبين بعدي الفاعلية والأصالة ومجال الانتماء.

3- الدراسات الأجنبية:

-دراسة انرايت وآخرين 1980 (Enrigh & others) بعنوان: أثر أسلوب المعاملة الوالدية في تطور الهوية والاستقلالية للمراهقين

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب المعاملة الوالدية في تطور الهوية والاستقلالية للمراهقين في مرحلتي المراهقة المبكرة والمتأخرة.

العينة : تكونت العينة من 262 شخصًا اختيروا من مرحلتين دراسيتين بواقع 69 طالب70

طالبة في الصف السابع و 62 طالبًا و61 طالبة في الصف الحادي عشر.

الأدوات : قيست الاستقلالية باستخدام مقياس "كوتنز".

واستخدم لقياس الهوية مقياس تحقيق الذي أعده سيمونس سنة 1970 والمؤلف من 24 عبارة ناقصة يلي كل منها بديلان يمكن اختيار أحدهما لإكمال الجملة.

أما أساليب المعاملة فقد قيست باستخدام استبانه " ألدر" (Alder) الذي يصف أساليب المعاملة الوالدية إلى ثلاث أنماط :الديمقراطي، المتسامح، الدكتاتوري.

النتائج:

- ✓ أشارت النتائج إلى وجود أثر دال معنويًا للمرحلة الدراسة والجنس ولم تظهر أثر لأسلوب المعاملة الوالدية (الأب أو الأم) والتفاعل بين المتغيرات الثلاثة.
- ✓ وجود أثر ذا دلالة معنوية للمرحلة الدراسية والتفاعل بين أسلوب الأب وجنس المراهق.
- ✓ تحقيق الهوية عند الذكور كان أفضل مع الآباء الديمقراطيين وأقل تطورًا مع الآباء الديكتاتوريين . في حين ظهر أن تحقيق الهوية عند الإناث كان أفضل مع الآباء الديكتاتوريين.
- ✓ هناك زيادة دالة في تحقيق الهوية بتقدم العمر.

- **دراسة "لافويه" (Lavoie, J, 1998) بعنوان: تكوين الهوية عند صغار البالغين في دراسة ثقافية ترتكز على دور العلاقات الأسرية والارتباطات الشخصية.**

هدفت الدراسة معرفة تشكيل الهوية في مرحلة البلوغ وكانت دراسة ثقافية تم التركيز فيها على دور الأسرة والشخصية وسماتها في تكوين الهوية وتكونت عينة الدراسة من (433) طالباً جامعياً بالمستوى الثاني والثالث من جامعات وسط وغرب أمريكا واليابان وجنوب الصين، وطبق عليهم المقياس الموضوعي لحالات الهوية، ومقياس الرفقة والمساندة الوالدية. وأوضحت نتائج الدراسة أن الرعاية والمساندة الوالدية ترتبط بكل من انغلاق الهوية وتعليق الهوية على التوالي لدى اليابانيين وبالنسبة لهوية العلاقة بين الأشخاص فقد حصلت الإناث مشتتات الهوية على درجة أقل في الرعاية الوالدية

في حين حصلت الطالبات منغلقات الهوية على الدرجة الأعلى في العينة الأمريكية، وقد سجل الدرجة الأقل منغلقات الهوية عن المجموعات الأخرى في الرعاية والمساندة الاجتماعية من قبل الأم في العينة اليابانية .أما الطلاب اليابانيون مشتتي الهوية الايديولوجية فقد حصلوا على درجة أقل في الرفقة الوالدية، في حين سجل الطلاب منغلقوا الهوية درجة أقل في التعاطف من قبل الأم وبالنسبة للصينيين فقد سجل الطلاب منجزي الهوية درجة أكبر في التعاطف من قبل الأب. وبالنسبة لرتب هوية العلاقات الشخصية فقد سجل اليابانيون مبتسروا الهوية درجة أقل من المجموعات الأخرى في بعد المرافقة من قبل الأم والتعاطف الأمومي.

- **دراسة" تايلور وآخرون" (Taylor & Bhanot & Shin, 2006) بعنوان: أثر النمذجة البيئة في الهوية الاجتماعية.**

هدفت إلى بيان أثر النمذجة البيئة في الهوية الاجتماعية لدى عينة مكونة من (639) من المراهقين في الفلبين، والصين، والهنود، وفيتنام، والسلفادور، أشارت النتائج إلى أن التربية العائلية لعبت دورا مهماً في عملية تشكيل الهوية الاجتماعية، والانتماء لدى كل الم ا رهقين بعض النظر عن الخلفية الأثينية، حيث ارتبطت تقارير المراهقين بشكل ملحوظ إيجابياً بالاستكشاف والالتزام والتأكد نحو امتلاك أو هويتهم، وهذه النتائج متسقة مع العمل التجريبي الذي يجد أن التربية العائلية مكون مركزي في تشكيل الهوية عند الأطفال، والمنطلق النظري الذي أكد دور العائلة في تشكيل الهوية وفق الأدوات الثقافية.

- **تعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

بعد استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تطرقت لمتغيرات الدراسة، وتناولتها من زوايا مختلفة، والتي تم تطبيقها في البيئة المحلية، العربية والأجنبية، استفادت الباحثة منها في:

- فهم الموضوع وبناء تصور شامل له.
- اختيار أدوات الدراسة، وتصميم الاستبيان.
- اثراء الجانب النظري لموضوع الدراسة.
- الاستفادة منها في دعم مشكلة الدراسة، صياغة الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

ويتضح كذلك من خلال الدراسات السابقة مجموعة من النقاط التالية:

- من حيث الموضوع: تتفق مع الدراسة الحالية من حيث موضوع الدراسة إلا أنها تختلف من حيث تناول متغيراته.
- من حيث العينة: تنوعت عينة الدراسات السابقة ما بين المراهقين: ذكور وإناث، وما بين ثانويات وجامعات.
- من حيث الأدوات والمنهج: تنوعت أدوات الدراسة ما بين مقاييس واستبيانات – حيث اختلف تصميم الاستبيان من باحث لآخر– وهذا حسب أهداف الدراسة وعينتها. وجميع الدراسات المذكورة اعتمدت على المنهج الوصفي.
- من حيث النتائج: كل دراسة أسفرت عن مجموعة من النتائج وهذا حسب الهدف الذي سعت إليه.

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة ستستعمل دراسات أخرى لم يتم ذكرها في هذا العنصر في مناقشة النتائج التي سيتم التوصل إليها.

الفصل الثاني

ماهية التثاقف

تمهيد:

ان موضوع التثاقف من المواضيع الحديثة، والذي يرتبط في جوهره بمفهوم الثقافة التي تعتبر جذوره. وبالتالي، فإن حتى في مجال منشأ المصطلح، حيث أدت المناقشات المختلفة التي أُثيرت من استخدامه إلى العديد من العناصر والتي ستتناولها الباحثة في هذا الفصل.

1- لمحة تاريخية عن مصطلح التثاقف:

يبدو أن تطور تعريف مصطلح التثاقف مرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلم الأنثروبولوجيا، وعلى وجه الخصوص بمقاربته لظاهرة الاستعمار الأوروبي. إن أول استخدام معروف لمصطلح التثاقف في كان من قبل "جون ويسلي باول" (John Wesley, P) في تقرير للمكتب الأمريكي للاثنولوجيا في عام 1880، وفي وقت لاحق عرف بأول المصطلح بأنه التغييرات النفسية التي تحدث داخل الشخص بسبب التبادل الثقافي الذي يحدث نتيجة للاتصال الممتد بين الثقافات المختلفة، ولاحظ باول أنه بينما يتبادلون العناصر الثقافية يحتفظ كل منهم بثقافته الفريدة.

في وقت لاحق، وفي أوائل القرن العشرين أصبح التثاقف بؤرة لعلماء الاجتماع الأمريكيين الذين استخدموا لدراسة حياة المهاجرين ومدى اندماجهم في المجتمع الأمريكي، وقام "جورج دبليو وتوماس" (George W. and Thomas) و"فلوريان زانيكي " (Florian Zanicki) بفحص هذه العملية مع المهاجرين البولنديين في شيكاغو في دراستهم لعام 1918 والتي تعرف باسم الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا، وركز آخرون بما في ذلك "روبرت إي بارك" و"إرنست جورج بورغيس" أبحاثهم ونظرياتهم على نتائج هذه العملية المعروفة باسم الاستيعاب.

بينما ركز علماء الاجتماع الأوائل على عملية التثاقف التي عاشها المهاجرون، وكذلك الأمريكيون السود في مجتمع يغلب عليه البيض وأصبح علماء الاجتماع اليوم أكثر انسجامًا مع الطبيعة المتبادلة للتبادل الثقافي والتبني التي تحدث من خلال عملية التثاقف.

وفي علم الأنثروبولوجيا، انتشر مفهوم التثاقف في سنوات (1950–1960)، في إطار تطوير المدرسة الثقافوية، التي تأسست على وجود مجموعة من السمات النموذجية التي تشكل الطابع العرقي الذي سيشكل القاعدة الشخصية للفرد خلال طفولته. وكان قد أجرى علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيون، مثل "مايرز هيرسكوفيتس" (Meyers Herskovits) دراسات على الهنود والأمريكيين السود

.(Linton & al, 1936 : 149)

وعليه يأتي هذا المصطلح من الأنثروبولوجيا الأنجلو–ساكسونية، حيث ظهر فعليا في القرن التاسع عشر. ومع ذلك، لم يتم تطوير استخدامه في العلوم الاجتماعية حتى الخمسينيات من القرن الماضي. لذلك أصبح مصطلح التثاقف هذا مرتبطًا بالمواضيع التي تثير الجدل حيث يؤدي استخدامه في أغلب الأحيان إلى معالجة مفاهيم مثيرة للجدل مثل تلك المتعلقة بالعِرق، والأصل، والعلاقة بين المجتمع المهيمِن والمجتمع المهيمَن عليه، والاستعمار بأشكاله غير النمطية.

لذلك، ولكي نتمكن من إعادة النظر في استخدام هذا المفهوم في مجال التاريخ، كان من الضروري أن نفهم وبشكل أفضل ومسبق، تطوره في إطاره الأصلي.

2- مفهوم التثاقف (Acculturation):

تعدد وتنوعت التعريفات المقترحة لمصطلح التثاقف، حيث نجد:

أولا: لغة: إن الأصل اللاتيني لمفردة التثاقف Acculturation مستمدة من كلمةAcculturer ، والتي تعني تمثل فريق بشري لفريق آخر، وتأقلمه مع ثقافة أجنبية متصل بها.

ويعرف "قاموس المنهل" مصطلح التثاقف بأنه تأقلم اجتماعي وثقافي يفضي إلى رفع مستوى فرد أو جماعة أو شعب (جبار وادريس، 1983، ص14).

ثانيا: اصطلاحا:

- عرّف "ريدفيلد ولينتون وهيرسكوفيتس" (Redfield, Linton et Herskowits, 1936) التثاقف بأنه "مجموعة الظواهر الناتجة عن الاتصال المباشر والمستمر بين مجموعات الأفراد من ثقافات مختلفة، مع التغييرات اللاحقة في أنواع الثقافات الأصلية. مجموعة واحدة أو كلا المجموعتين" (Linton et Herskowits, 1936 .P149).
- و يعرف التثاقف بأنه "عملية التغير الثقافي الذي يحدث عند الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة حينما يحمل الاحتكاك مع بعضهم البعض لفترات طويلة عبر الاتصال المباشر و المستمر."

(Redfield, Linton & Herskovits 1936 p146)

- عرفته "منظمة اليونسكو" (1985) بأنها عملية اكتساب وتحول في تكوين الشخصية الثقافية للفرد والجماعة نتيجة الاحتكاك مع الثقافة المضيفة (الجواري والشمري، 2019، ص142).

- التثاقف ليس مسألة متطلبات مسبقة بقدر ما هو مسألة وساطة بشرية، تهدف إلى تلبية حاجة الأفراد لتعلم المهارات واكتساب مؤهلات ثقافية محددة من أجل الازدهار والبقاء في سياق ثقافي معين (Furnham & Bochner, 1986).

- التثاقف، أو الاتصال الثقافي، والامتزاج الثقافي، مهما تعدد تسمياته فهو يعني التغير الثقافي، الذي يحصل في ظروف معينة عندما يحدث اتصال بين ثقافتين ـ أو أكثر ـ متناقضتين تناقضاً ظاهراً وهي عملية لا تتم في جانب واحد، فعلاقات التفاعل متبادلة بين الثقافات (الغزوي وآخرون،1992: ص185).

- يعرفه "روجي باستيد" (Bastide Roger) بأنه: " مجموع الظواهر الناتجة عن الاحتكاك المستمر والمباشر بين جماعات وأفراد منتمين إلى ثقافات مختلفة وإلى التغيرات التي تبدوا آثارها على النماذج الثقافية الأصلية لهاته الجماعة أو تلك (الخطابي، 2001، ص24).
- في حين عرفه "السماش" بأنه تأثر الثقافات بعضها ببعض، نتيجة الاتصال بين الشعوب والمجتمعات مهما كانت طبيعة هذا الاتصال وأهدافه (السماش، 2004، ص 146).

- عرفت المنظمة الدولية للهجرة (IOM, 2004) التثاقف بأنه يتبنى عناصر ثقافية أجنبية تتمثل في أفكار، كلمات، قيم، أعراف، سلوك، مؤسسات من قبل أشخاص أو مجموعات أو طبقات من ثقافة معينة (sam α berry, 2006, p 11) .

- يعرفه "سليمان" التثاقف تفاعل خياري طوعي، لا يتم ولا يجني ثماره إلا رغبة تبادلية بين المتثاقفين إذ يقوم على الاحترام والتسامح والاعتراف بالآخر دون إرغام أو إجبار على إتباع تلك الثقافة أو التخلي عن قيمها، مع الاعت ا رف بحق الآخر في الاختلاف لأن الضغط على الآخر واجباره على شيء معين ينافي مفهوم المثاقفة الطوعية التي تهدف إلى التفاعل والتواصل بين المتثاقفين لضمان تبادل العلوم والمعارف في حرية تامة، فالتثاقف ينشأ عن رغبة المتثاقفين في

المشاركة وتبادل الأفكار ونقل القيم والعادات من ثقافة إلى أخرى في جو من الحوار والتعايش والتمازج بعيدا عن التعسف (سليمان، 2008، ص36).

– في حين يعرفه "النعاس" أنه عملية التغيير أو التطور الثقافي الذي يطرأ حين تدخل جماعات من الناس أو الشعوب بأكملها، تنتمي إلى ثقافتين مختلفتين، في اتصال أو تفاعل يترتب عليهما حدوث تغيرات في الأنماط الثقافية الأصلية السائدة في تلك الجماعات (نعاس، 2008، ص172).

- يعرفه "أبو الحمام" هو ذلك التغير الثقافي الذي ينشأ حين تدخل جماعات من الأفراد الذين ينتمون إلى ثقافتين مختلفتين في اتصال مباشر ومستمر ما يترتب عليه حدوث تغييرات في الانماط الثقافية الأصلية السائدة في إحدى هاتين الجماعتين أو فيهما معا (أبو الحمام، 2010، ص95).

- هو تعبير عن أوجه التبادل الثقافي والأخذ والعطاء بين الحضارات البشرية المتعددة، وهو اتجاه يسعى أن يكون وسطا بين الانفتاح المطلق الذي يؤول الى الانصهار في ثقافة الآخر وبين الانغلاق المطلق الذي يؤول الى الانعزال تماما عن الآخر والعالم بأسره (بدوي، 2017، ص2725).

- تعرف "بغالية" التثاقف بوصفه مجموعة من الظواهر الناتجة من تماس موصول ومباشر بين مجموعات أفراد ذوي ثقافات مختلفة تؤدي الى تغيرات في النماذج الثقافية الأولى الخاصة باحدى المجموعتين أو كليهما (بغالية، 2017، ص70).

- ويعرف التثاقف على أنه عملية التغير الثقافي الناتجة عن اتصال ثقافات مختلفة ببعضها وما ينتج عنها من ظواهر ثقافية، إذ يشير المصطلح الى طرق ومسارات تربط من خلالها صلات ثقافية بين مجموعات ثقافية مختلفة نتيجة الاتصال بين هذه المجموعات على مدى زمني طويل نسبياً وبكثافة وعمق كافيين لجعلها تستدمج جملة من السمات الثقافية الجديدة أو تجد نفسها مجبرة على تبنيه (فهمي والسدخان، 2018، ص03).

- ويعرف كذلك على أنه نوع من رد فعل كيان ثقافي معين، تجاه تأثيرات وضغوط ثقافية تأتيه من خارجه، وتمارس عليه مباشرة أو عن طريق غير مباشر، علانية أو بكيفية خفية تدريجية، إنها طريقة التفاعل والتكيف مع ثقافات الآخرين المغيرة إراديا أو اضطراريا، إما بكيفية ومقصودة، وإما بكيفية شعورية تقبلية (علي عمر، 2018، ص18).

- تعرفه "شرارة وبوعمامة" على أنه عملية ديناميكية وعامل أساسي من عوامل صقل وتكوين الشخصية العصرية من خلال التفاعل والتواصل مع الآخر (شرارة وبوعمامة ،2020: 287).

- يقصد بالتثاقف اقتباس فرد لثقافة أخرى، أو قيام فردٍ أو جماعةٍ بمواءمّةٍ نفسه أو نفسها مع الأنماط الاجتماعية أو السلوكية والقيم والتقاليد السائدة في مجتمع آخر، كما نعرف تعريفا آخر الا وهو اكتساب عادات وأساليب جديدة في كل المجالات المادية والمعنوية للحياة، بحيث يتم دمجها داخل الخيال الاجتماعي وتكييفها مع الثقافة الأصلية (بن شلال، 2020، ص 25).

- يعرّفه "عز الدين المناصرة" بقوله : " التبادل الثقافي بين شعوب مختلفة، أو هو تعديلات تطرأ على ثقافة بدائية نتيجة لإحتكاكها بمجتمع أكثر تقدما، أو تأقلم ثقافي تفضي إلى رفع مستوى فرد أو جماعة أو شعب" (لكحل وبن زهرة، 2021، ص19).

- وتعرف الباحثة التثاقف بأنه عملية انتقال ثقافة بشكل كلي أو جزئي من حضارة الى حضارة أخرى عن طريق التواصل المباشر سواء كان بالسفر أو الهجرة أو عن طريق التواصل الغير مباشر بالانترنت ووسائل الاعلام والاتصال الحديثة.

3- المفاهيم المرتبطة بالتثاقف:

-المثقافة :تعني التراكم المعرفي الذي يختزنه الانسان ويتجاوز به حدود عالمه لفهم الآخر، ومن ثم يسجل ذلك التراكم المعرفي في إبداعه بأوجه المتنوعة، فكرية وأدبية (العباسي، 2015، ص11).

ويضيف " بولزرق" مفهومان وهما:

- التغير الثقافي :هو أي تغير يطرأ على جانب معين من جوانب الثقافة المادية أو اللالمادية، سواء عن طريق الاضافة أو الحذف، أو تعديل السمات، أو المركبات الثقافية، ويمكن أن يحدث التغير الثقافي نتيجة لعوامل متعددة ولكنه في الغالب يحدث بفعل الاتصال بثقافات أخرى، أو التجديدات أو الاختراعات التي تدخل ثقافة معينة .

- التكيف الثقافي أو التبادل الثقافي :هو عملية تتم من الخارج وتعبر بشكل أفضل عن المراحل المختلفة لعملية التحول من ثقافة إلى أخرى، ألن ذلك ال يتمثل في مجرد اكتساب ثقافة أخرى (بولزرق، 2016، ص80).

ويضيف "محمد جمعة" مفهومين أخرين هما :

- الصراع الثقافي :ويسمى أيضا بصدام الحضارات و يعني الصراع العقلي والفكري بين شخصين أو جماعتين ينتميان إلى ثقافتين مختلفتين، وكذلك الصراع بين رواسب القديم والجديد اجتماعيا، ويعتبر المفكر الأمريكي"هنتغتون" (hytnghtoun)، والأمريكي الياباني ألأصل "فوكو ياما" (foko yama) ممن نظروا لهذا المصطلح بشكل مفصل .

- التقارب الثقافي :أما مصطلح التقارب، أو االلتقاء الثقافي الذي يكون غالبا بين ثقافتين متقاربتين، ويعتمد على أسس من الاتصال بين الافراد يتم بوسائط مختلفة مباشرة وغير مباشر

(جمعة، 2015، ص195).

- التثقيف أو التنشئة الثقافية :هي عملية سابقة لعملية التثاقف، والتي من خلالها يكتسب الفرد ثقافة مجتمعه الأصلية والتي تتعرض لاحقا بفعل التأثيرات الخارجية إلى عملية تثاقف (لعقون، 2014، ص207).

4- خصائص التثاقف

تقسم الخصائص حسب نوعية التفاعل، طبيعته ومدته وفق الشكل الموالي:

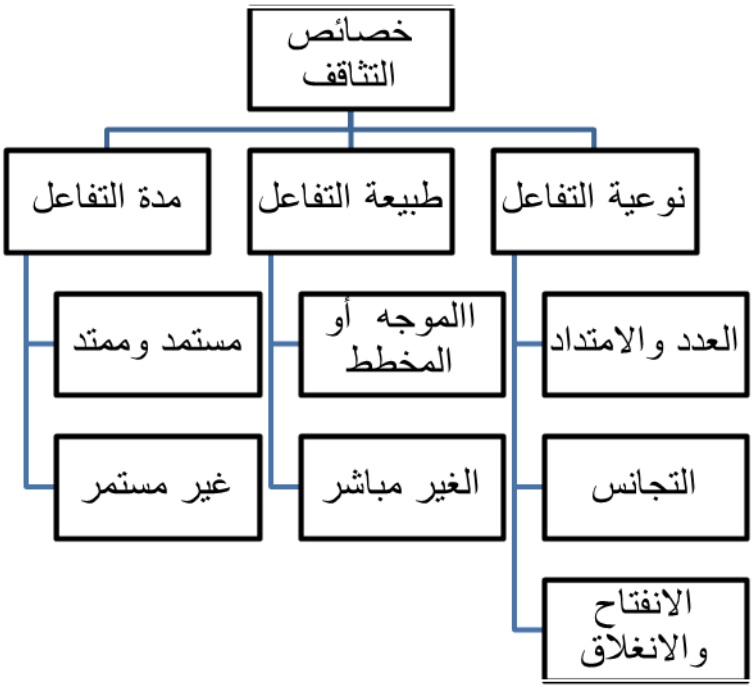

شكل رقم (02) يوضح خصائص التثاقف

الشكل من إعداد الباحثة.

أ- نوعية التفاعل:

- ✓ حسب العدد والامتداد : يشير" وليام وايت فوت " (William Whyte Foot) في دراسة تحت عنوان "Street Corner Society" إلى نتيجة مفادها أنه كلما كانت الجماعات غير متساوية في العدد كلما كان اختراق معايير الثقافة الغالبة لرموز الثقافة المغلوبة سهلا ومحطما لهذه الأخيرة.
- ✓ حسب التجانس : لقد توصل "برينو صوارمن" (Bruno Saura) خلال دراسته لعملية التثاقف في حالة " Papao " في المجتمع الفرنسي خليط من أربعة جماعات أثنية :جماعة" Maohi " ، جماعة " Papaoجماعة الصينيين وفي الأخير الجماعة الناتجة عن التفاعل بين الجماعات السابقة إلى أن تثاقف أفراد جماعة الفرنسيين في تفاعلهم مع جماعة " Maohi " يبقى محدودا جدا بالمقارنة مع التثاقف لدى الصينيين أين نجد شعوار قويا بالانتماء، ويعود ذلك للتجانس بين أفراد الجماعة الصينية
- ✓ حسب درجة الانفتاح والانغلاق :توصلت العديد من الدراسات بأن التثاقف يتحدد في الكثير من الأحيان بطبيعة التبادلات الثقافية بين الفئات المتفاعلة، وهذا تبعا لدرجة انفتاح أو انغلاق هذه المجتمعات على العالم الخارجي (العقون،2014، ص207).

ب- طبيعة التفاعل: حسب " شريف محمد عوض" تكمن طبيعة التفاعل في:

-حسب إمكانية الاختيار لدى الأفراد: تتغير طبيعة التفاعل الثقافي في الجماعة حسب المكانة الاجتماعية للفرد وكذا طبيعة التفاعل بين الثقافتين.

-التفاعل الحر: وهو حال التفاعل بدون قيود بين ثقافات مجتمعات مختلفة، ويظهر ذلك مثلا في أثر العولمة الثقافية على مختلف ثقافات دول العالم خاصة دول العالم الثالث.

-التفاعل المفروض والمسلط: وهذه هي حالة الشعوب المستعمرة، وتتميز برفض لغة وديانة المستعمر وكذا نظامه الاجتماعي وتمثيلاته الثقافية والاجتماعية من خلال الالتفاف حول الثقافة الأصلية، مثال ذلك شعوب دول المغرب العربي أثناء المرحلة الاستعمارية.

–التفاعل الموجه أو المخطط : ويمثل عملية انسلاخية عن الثقافة الأصلية بطريقة عقلانية ومقننة، حسب خطة موجهة لتحقيق تثاقف محدد بإتباع مراحل مدروسة، مثال ذلك مشاريع مساعدة الشباب لتحقيق اندماج اجتماعي جيد في ظل عمليات العولمة الثقافية والاجتماعية.

ويوجد نوعين آخرين من التفاعل يندرجان تحت طبيعة التفاعل وهما:

–تفاعل مباشر: يكون التفاعل مباشرا بين جماعتين عندما يحدث تماس واحتكاك بين الطرفين بصورة مباشرة كما الحال عند المهاجرين أو المستعمرين أو السياح.

–تفاعل غير مباشر: يتم ذلك من خلال أثر الثقافة المنتشرة وبشكل قوي على وسائل الإعلام والفضائيات، إضافة إلى الشبكة العنكبوتية على وجه الخصوص، يتماشي هذا النوع من التفاعلات مع التسارع الكبير للتكنولوجيا ووسائل الاتصال بصورة متواترة خاصة في الفترة المعاصرة.

ج– حسب مدة التفاعل: وتتقسم إلى نوعين:

–تفاعل مستمد وممتد: يعتبر من أكثر التفاعلات دراسة في مجالات الأنتروبولوجيا والسوسيولوجيا، كحال التفاعل القائم بين الثقافة الكولونيالية وثقافة الأهالي في البلدان المستعمرة سابقا، وكذا حال الضغط الرهيب لوسائل الإعلام والاتصال على الثقافات المحلية.

–تفاعل غير مستمر: يكون التفاعل في هذه المرحلة مؤقتا، فيستمر مدة معينة من الزمن ليتوقف بعد ذلك، يمكن ملاحظته في البعثات التبشيرية، وكذا حال السياح في مختلف بقاع العالم (محمد عوض، 2013، ص22).

5- أقسام التثاقف:

حسب يمكن تقسيم التثاقف حسب الشكل الموالي الى:

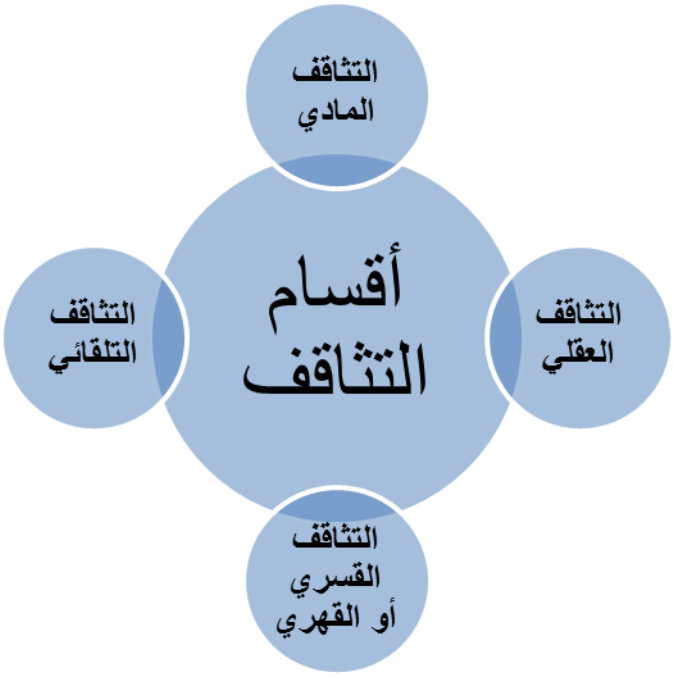

شكل رقم (03) يوضح أقسام التثاقف

الشكل من إعداد الباحثة

- **التثاقف المادي:** والذي يمس محتوى الشعور النفسي ويقوم بتغيير، لكن طريقة التفكير سليمة، مثال ذلك المهاجرين البالغين الذين يحافظون على طريقة تفكيرهم على الرغم من اكتسابهم لقيم ومعايير العمل والمجتمع للثقافة المستقبلية.

- **التثاقف العقلي:** يمس بطريقة لا شعورية طرق التفكير والإحساس، وهذا حال الأطفال المهاجرين الذين اكتسبوا قيم ومعايير كلا الثقافتين في نفس الوقت، فنجدهم يعيشون ازدواجية ثقافية بحيث يستعملون القيم التقليدية في المنزل وفي المجتمع المحلي التقليدي، بينما يتمثلون بال بالقيم العصرية في المدرسة وحياتهم الاجتماعية (بوابة علم الاجتماع، 2020).

- **التثاقف التلقائي:** يرى المؤرخون أنها أبرز أنواع التثاقف، وهي في العادة تتمظهر في أشكال بسيطة ومحدودة وأحيانا بدائية تكاد تنحصر في التلاقح الناتج عن الاتصال الحربي أو السلمي الذي يراد منه تحقيق مكاسب مباشرة لا تتصل بأية أبعاد بنيوية ومن أمثلتها القريبة الحروب التي هدفت للحصول على العبيد، أو الحروب على الخيارات المادية والأرباح التجارية.

❖ **التثاقف القسري أو القهري:** ويكون هذا التثاقف متلقى بالإكراه بعد سيطرة شعب أو أمة على أخرى بواسطة القوة في الحروب، والمقصود بها ذلك التثاقف الذي يقوم على فرض أنماط سلوكية وأطر معرفية مفهومة لا تتطلبها ولا تسعى إليها الجماعة البشرية (بوزرزور، 2010، ص85).

6- أنواع التثاقف:

حسب "ألاء الاخر" (2020) أن هناك نوعين:

✓ **التثاقف على مستوى المجموعة:** على مستوى المجموعة يستلزم التثاقف اعتماد القيم والممارسات وأشكال الفن والتكنولوجيات الخاصة بثقافة أخرى على نطاق واسع، ويمكن أن تتراوح هذه بين تبني الأفكار والمعتقدات والأيديولوجية إلى الإدماج الواسع النطاق للأطعمة وأنماط المأكولات من الثقافات الأخرى، على سبيل المثال احتضان المأكولات المكسيكية والصينية والهندية داخل الولايات المتحدة وهذا يشمل التبني المتزامن للأطعمة والوجبات الأمريكية الرئيسية من قبل السكان المهاجرين، ويمكن أن يستلزم التثاقف على مستوى المجموعة التبادل الثقافي للملابس والأزياء واللغة، ويحدث هذا عندما تتعلم مجموعات المهاجرين وتبني لغة موطنهم الجديد أو عندما تتحول عبارات وكلمات معينة من لغة أجنبية إلى الاستخدام الشائع، وفي بعض الأحيان يتخذ القادة داخل الثقافة قرارًا واعًا بتبني تقنيات أو ممارسات أخرى لأسباب مرتبطة بالكفاءة والتقدم.

✓ **التثاقف على المستوى الفردي:** على المستوى الفردي قد يتضمن التثاقف جميع الأشياء نفسها التي تحدث على مستوى المجموعة ولكن قد تختلف الدوافع والظروف، على سبيل المثال من المحتمل أن يشارك الأشخاص الذين يسافرون إلى بلاد أجنبية حيث تختلف الثقافة عن ثقافتهم والذين يقضون فترات طويلة من الوقت هناك في عملية التثاقف سواء عن قصد أم لا وذلك من أجل تعلم وتجربة أشياء جديدة والاستمتاع بإقامتهم وتقليل الاحتكاك الاجتماعي الذي قد ينشأ عن الاختلافات الثقافية وبالمثل غالباً ما يشارك الجيل الأول من المهاجرين بوعي في عملية التثاقف أثناء استقرارهم في مجتمعهم الجديد من أجل النجاح اجتماعيًا واقتصاديًا، في الواقع يُجبر المهاجرون في كثير من الأحيان بموجب القانون على التثاقف في العديد من الأماكن مع متطلبات لتعلم اللغة وقوانين المجتمع وفي بعض الحالات مع القوانين الجديدة التي تحكم اللباس وتغطية الجسم، والأشخاص الذين ينتقلون بين الطبقات الاجتماعية والمساحات المنفصلة والمختلفة التي يعيشون فيها غالبًا ما يتعرضون للتثاقف على أساس طوعي ومطلوب (آلاءالأخر،2020).

أشكال التثاقف:

للتثاقف أشكال عديدة حددها "عز الدين المناصرة " في عدة نقاط:

- ❖ يتم التثاقف بين طرفين.
- ❖ يتم التثاقف بالقوة أو القبول.
- ❖ يحمل التثاقف معنى التعالي عند طرف والدونية عند الطرف الآخر.
- ❖ يحمل التثاقف معنى الفترات الانتقالية والصراع بين طرفين " الاستعمار".
- ❖ يحمل التثاقف معنى الاتصال والتواصل والانفتاح والتبادل الثقافي الإيجابي.
- ❖ يحمل التثاقف معنى التأقلم مع ثقافة الآخر والاندماج فيه، فيساعد ذلك على إضافة عناصر جديدة إلى ثقافة الآخر.
- ❖ قد يؤدي التثاقف إلى ازدواجية في الشخصية، حيث تبقى حائرة بين عناصر الهوية الأولى وبين العناصر الجديدة، وقد يفضي ذلك إلى رفض الثقافتين دون طرح البديل، أو يتم الهروب باتجاه ثالث (المناصرة، 1996، ص73).

7- وسائل التثاقف :

يؤكد " الغديري" على أنه لا يمكن فصل الشباب عن موجات العصرنة في العالم، حيث يقرأ عنها أو يشاهدها في الفضائيات أو شبكة المعلومات – الانترنت وتكمل العناصر الثقافية عن طريق الأفراد باقتباسهم المستمر لها واستخداماتهم إياها، فتأخذ صفة العمومية تدريجيا عن طريق التقليد أولاً، ثم الاقتناع ثانيا، وهو ما تراه في أرجاء المجتمع سواء داخل المنزل لم خارجه، في الشارع أو دور العلم أو الأسواق أو المؤسسات من تزايد اقتباس هذه العناصر المادية، وكان الضوابط الاجتماعية المحيطة بالفرد بدأت تضعف، وبالتالي اخذ الناس يعكفون على هذه العناصر واقتباسها، لا لأهميتها أو لفائدتها في الأسرة، بل تقليداً ومحاكاة في نمط من تثاقف عفوي وطبيعي وحر، حيث نجد:

أ- **طبق البث الفضائي (Satellite)** : بعد تحول أطباق البث الفضائي (Satellites) إلى المنزل وأصبح لكل فرد جهازه الخاص به. فبعد أن كانت الأسرة تجتمع في غرفة واحدة وعلى مائدة مشتركة تستمع إلى حديث رب الأسرة والاجتماع بمناخ يعفه الحب والمودة والدفء العاطفي، مع توجيه وتصبح

وارشاد وتهذيب للسلوكيات، تجسد وظيفة النسق الأسري. تراها الآن مشكلة على عرف أفرادها في شبه عزلة اجتماعية وفرقة داخل المنزل، يضاف إليه الكتاب واقتبس ما تبثه القنوات الفضائية من برامج تتضمن أنماط ثقافية بعيدة عن ثقافتنا العربية والإسلامية، فأي عنصر يرد من الجهة التي تكون موضع إعجاب الناس يحضى على اقل تقدير باهتمام حيوي، في حين أن العنصر الذي يرد من مصدر يستخف به الناس ان يحظى بالقبول إلا إذا كان ينطوي على قنوات ملحوظة للمجتمع والمستقبل. ولذلك فإن أفراد المجتمع مختلفين في تثاقفهم وتماسهم ونوعية اختيارهم ولا يتساوون في درجة تقبلهم واقتباسهم العناصر الثقافية التي تصلهم من الفضائيات كل حسب اتجاهاته وميوله ورغباته وحاجاته، والتي تقاطع أحيانا بعضها مع البعض الآخر بسبب الفروق الفردية فيما بينهم، لتؤدي إلى حلقات أسرية بين الأخوة في مسالة اختيار القناة الفضائية المطلوبة، لينتج عنها بقاء أفراد الأسرة وقتا طويلا في غرفهم في تشردم لضعف العلاقات الاجتماعية Social relationship بينهم لانعدام مجالات التسلية والترفية للشباب، لما خلفه الاحتلال من تدمير للمؤسسات الرياضية والاجتماعية، فضلا عن القيود الحادة امام اختلاط الجنسيين، وذلك لصرامة النظام الاجتماعي، جعل من الساتل Satellite الملاذ والمتنفس لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، وتحقيق رعاتهم وفق قناعاتم وتفكيرهم.

ب – الهواتف الذكية (Smartphones) : هذا النوع من وسائل الاتصال لا يقل أهمية عن غيره من الأدوات والعناصر الثقافية التي يتألف من خلالها الأفراد يرافق ذلك صنف وسائل الضبط الاجتماعي والرسمي، فبعد أن كان هناك خط ملف واحد (اتصال سلكي) في البيت، ومعظم المكالمات الصادرة والمستلمة تمر بعلم وضبط أولياء الأمور، أصبح الآن لكل فرد هاتفه، وبحرية كاملة ذكورا واناثا ولمختلف الأعمار، مما يؤدي الى انعكاسات سلبية إيجابية، بسبب عدم توفق ثقافة استخدامه مع وعي مستخدميه، ومنها إهمال الشباب وتراجع الرغبة في القراءة مما يؤدي إلى خفض الانجاز الدراسي بسبب انشغالهم بشكل مبالغ فيه، لا سيما الرسائل القصيرة والنغمات وغيرها أكثر من اهتمامهم بالجانب الدراسي، فضلا عن اثقال كاهل رب الأسرة ماليا.

ج – الشبكة المعلوماتية Internet : بن الحاسوب Computer والذي يربط بالشبكة المعلوماتية Internet وسيلة اتصال مهمة في الحياة الاجتماعية اليومية، إذ أصبح لغة العصر بعد أن تحول العالم إلى قرية صغيرة يستطيع الفرد فيها الدخول إلى أي مكان وفي أن زمان، وتأتي أهميته أيضا في هذه المرحلة من خلال ضعف رقابة وسيطرة الأسرة على ضبط سلوكيات أبنائها لا سيما المراهقين، وإن دخول الانترنت إلى المنازل وما يرافقه من سوء االختيار المواقع، سيفسح المجال ويزيد من فرص دخول

عادات وتقاليد قد تؤدي إلى التفكك الأسري بعد أن أصبح أرض خصبة لذلك، وخصوصا من شريحة الشباب، لما لهم من دور مهم في المجتمع (الغديري، 2021، ص 82).

8- مظاهر التثاقف:

تتمثل مظاهر التثاقف حسب الشكل الموالي في :

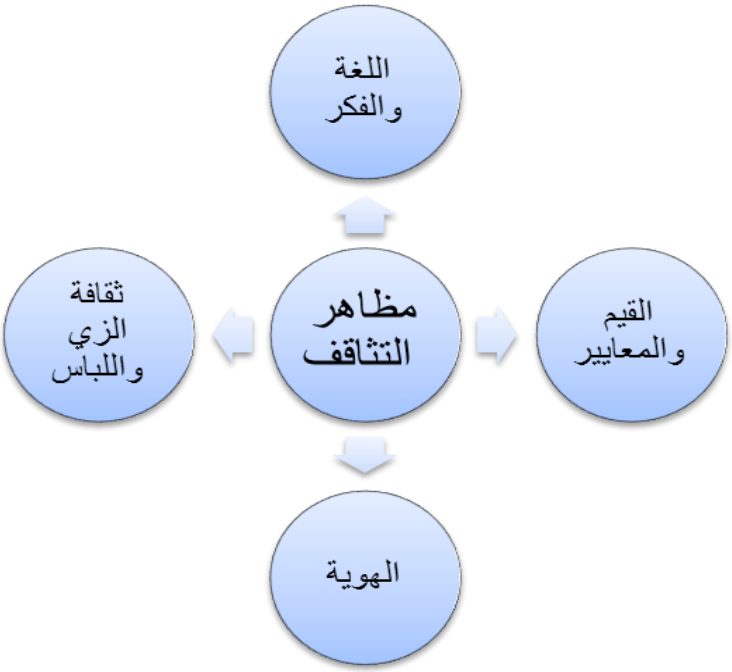

شكل رقم (04) يوضح مظاهر التثاقف

الشكل من إعداد الباحثة

أ- **اللغة والفكر:** تعد اللغة وسيلة أساسية تدار بها حياتنا الاجتماعية، وعندما تستخدم اللغة في سياقات التواصل تنعقد الصلة بينها وبين الثقافة في نواحي كثيرة ومتشابكة، وهي عبارة عن كلمات ينطق بها الناس تشير إلى خبرات مشتركة، وتستخدم هذه الكلمات في شرح وقائع أو أحداث قابلة للنقل، ألنها تشير إلى مخزون من المعرفة بهذا العالم يشترك فيه آخرون، وتعكس هذه الكلمات كتابها ومعتقداتهم ووجهات نظرهم التي قد يشاركهم فيها أخرون أيضا (كرامش، 2010، ص15).

ب- **الهوية:** تعد الهوية أحد المرتكزات الأساسية الداعمة والمحققة للتماسك الاجتماعي المحافظ على استقرار المجتمعات، فمصطلح الهوية فرض نفسه في الفكر الفلسفي، فنجده في المستوى الأول استعمل في الإرث الفلسفي الأرسطي بمعنى الوجود، وفي المستوى الثاني دل المفهوم على ما به يكون الشيء هو نفسه، حيث تستعمل كلمة الهوية في الأدبيات العربية المعاصرة مطابقة لكلمة identity في اللغة الإنجليزية، و identité في اللغة الفرنسية، وكالهما مستمد من الأصل اللاتيني لكلمة identitas أو

identatis والتي تعني كل منهما نفسه أو عينه، وهذا المعنى يؤكد درجة الاشتراك في التشابه التام أو التفرد عن الآخرين في نطاق خاص أو غرض محدد (غربي، 2019، ص 55).

ج- القيم والمعايير والعادات: من العناصر الجوهرية في جميع الثقافات منظومة الأفكار التي تحدد ما هو همه ومحبذ ومرغوب في المجتمع، وهذه الأفكار المجردة أو القيم هي التي تضفي معنى محددا، وتعطي مؤشرات إرشادية لتوجيه تفاعل البشر مع العالم الاجتماعي، أما المعايير فهي قواعد السلوك التي تعكس أو تجسد القيم في ثقافة ما، وتعمل القيم والمعايير على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف به أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم، وتتفاوت القيم والمعايير وتختلف اختلافا بينا من ثقافة إلى أخرى، بل إن القيم قد تتناقض في المجتمع أو الجماعة الواحدة (غدنز، 2005، ص 82).

د- ثقافة الزي واللباس: تتجلى مظاهر التثاقف في ثقافة الملبس ومنها ما يتعلق بالمظهر الخارجي للأفراد من التي تشمل نوعية وشكل الأزياء وتسريحة الشعر والسلاسل والقلائد والأقراط والرسم على الجسد (الوشم). إن حداثة الفكرة هي التي تحدد رد فعل الشخصية تجاهها، فهي قد تضيق أو تتسع، وقد تضمنت حركات اجتماعية (movements Socials) أو تقاليع أو بدع في الملبس، وان ما يشاهد ويطلع عليه الأفراد من خلال وسائل الإعلام من ثقافات مختلفة يؤدي إلى التثاقف لينتج عنه اقتباس ثقافى لبعض الطرز الثقافية، وان اقتباس الزي الغربي يعبر عن عملية صهر ثقافية (Cultural assimilation) التي تعني عملية التبني والتذويب التي تحصل لبعض السمات الثقافية المستعارة من ثقافات غير التقليدية. ونرى مظاهر كثيرة فيما يتعلق بالمظهر الخارجي للأفراد ونمط ملبسهم في واقعهم اليومي الذي لم نعتد عليه في السابق، وهو في حقيقته (تثاقف منظم من جهة مهيمنة)، فلم نكن نرى مثلاء رجل الأمن يضع النظارة الشمسية السوداء بشريحته العربية الغربية مقلداً رجال المارينز الأمريكيين، أو يلف جبينه بقطعة قماش كما يفعل قراصنة البحر، وكذلك ترى عند البعض تسريحة الشعر فهناك من جعلها طويلة إلى الأكتاف مع ربطها وتصفيفها بشكل نسائي خصوصاً عند الرياضيين والفنانين وطلبة الجامعة، ووضع كريم الملمع وبشكل مفرط مع حلاقة غريبة للشارب واللحى من حيث رسمها وشكلها، وارتداء الملابس الضيقة ذات الألوان البراقة مع الأحذية ذات الشكل واللون الغربيين، وعليه فإنه أصبح من المتعدد تفريق الذكر من الأنثى وذلك للتشابه الكبير في المظهر الخارجي لهما. أما ما يخص الإناث قرى الخليط في الأزياء الرسمية وغير الرسمية، بكونها البراقة والشفافة مع شيوع ارتداء السروال الضيق الذي يثير الانشاء إلى مناطق حساسة من الجسم بشكل مثير بدرز مفاتن الجسم في المؤسسات . وهذا يعكس ثقافة دخيلة تحت فهم خاطئ لمفهوم الحرية، فكيف يجتمع ارتداء السروال الضيق مع اعطاء الرأي

(الحجاب) وكيف يكون ارتداء الجلباب مفتوحا مع إظهار البروال والقميص الصبق؟ مع التفريط في التبرج لها ثقافة هجينة مقتبسة لا تنتمي إلى ثقافة مجتمعنا وفى حقيقته يمكن أن يكون إحلال حضاري Cultural substitutionالتحل سمة محل سمة أخرى بشكل جزئي أو كلي لتشكل عملية تغير حضارى لأنها نتيجة حتمية للانتشار أو الاختراء او التأثير الحضاري (بوغديري، 2012، ص 83).

8- شروط عملية التثاقف:

ان عملية التثاقف تحتاج الى شروط لانجاحها تذكرها " بوزرزور" في:

- ✓ الإعتراف بواقع التنوّع الثقافيّ والخصوصيّات الثقافيّة وبالعلاقة العضويّة والحميمة بين الثّقافة والمجتمع، ممّا يتعذّر معه إخضاع ثقافة إلى أخرى أو دمجها فيها مادامت متحصّنة صالتها ومحافظة على مناعتها ومضطلعة بوظيفتها على قدم المساواة مع سائر الثّقافات.
- ✓ المشاركة الطّوعية والتّفاعل السلميّ، إذ لا مثاقفة إلّا بمشاركة إيجابيّة من كلا الطّرفين، عمادها حريّة الإختيار وتلقائيّة المبادرة وسيادة القرار بعيدا عن التلقّي السّلبي وعن أجواء التوتّر وضغوط الهيمنة مهما كانت أشكالها وصيغها، وسواء أكانت مضمرة أو معلنة وذلك لأنّ المثاقفة لا تستقيم ولا تثمر إلّا إذا كانت بعة من إرادة حرّة ومن تطلّعات متأصّلة في الكيان الاجتماعيّ ولم تكن بمثابة تركيبة مصطنعة ومقحمة في ذاك الكيان قد تهدد وجوده في الآن وقد يرفضها مهما طال الزّمان.
- ✓ على كلّ طرف من أطراف الحوار أن يكون مسلّما نّه لا يمتلك الحقيقة المطلقة، مؤمنا أنّ المعرفة نسبيّة لا تكتمل إلّا لتّفاعل مع الآخرين، ولا تتقدّم إلّا لإسهام الجمعيّ. ويعني ذلك التّسليم بنوع من التّكافؤ العقليّ بين الأطراف المتحاورة، وعدم تسلّل نزعات عرقيّة أو تحيّزات استعلائيّة إلى الحوار، فالحوار يصل إلى طريق مسدود ما لم يتأسّس على التّكافؤ الفكريّ بين الأطراف، وينقلب إلى نقيضه عندما تختلّ العلاقة بين الأطراف، فيغدو إرسالا وحيد الاتّجاه.
- ✓ وعي الآخر شرط أساس للوجود في العالم، ووعي الذّات شرط أساس لإنتاج الهويّة وعليه لابدّ من خطاب منتج يستثمر صراعاته المعرفيّة ويجتاز عزلته ويشكّل تفوّقه بين المتفوّقين ممّا يعزّز عضويّته داخل النّشاط الإنسانيّ، داعما فرديّته من جهة، ومحقّقا إنسانيّته من جهة أخرى

(بوزرزور، 2017، ص219).

9- ميكانيزمات التثاقف:

يرى "العقون" أن عملية التثاقف تتم بطريقة متدرجة في ظل مجموعة من الميكانيزمات تتمثل في:

- الاستيعاب والتشابه والتمثل (assimilation) : يتمثل في اندثار كلي وتام للثقافة الأصلية لصالح الثقافة الوافدة، وهذا من خلال استدخال الفرد بطريقة كلية وتامة لمعايير ومعتقدات ثقافة أجنبية في مقابل تخليه الكلي عن معايير ثقافته الأصلية، حيث نجد أن هذه الجماعات تعرف نفسها بمعايير الثقافة السائدة ومميزاتها حتى أنها تصل إلى حد التنازل الكلي عن خصوصياتها الثقافية.
- الازدواجية الثقافية (la dualite culturelle) : تشير إلى عملية نفسية واجتماعية تتميز بمعاش وضغط متواصل بين ثقافتين مختلفتين، هذا المعاش يتميز بكون أفراده يعشون ازدواجية تطبع على مستوى سلوكاتهم الاجتماعية، فتجدهم يخضعون إلى قواعد ومعايير الثقافة السائدة عندما يتواجدون في جماعة يغلب عليها طابع الثقافة السائدة ثم يعودون إلى معايير وقواعد ثقافتهم الأصلية عندما يكونون في مجتمعهم الأصلي وبيئتهم الأولى.
- الأثر الثقافي (emprunt culturel): يعتمد هذا الميكانيزم بالأساس على مبدأ الاختيار أي إمكانية الفرد اكتساب معيار ثقافي ما من الثقافة الأجنبية مع حذف واقصاءه لمعايير أخرى من الأثر، إذ أنه تقليد بسيط وعادي مع استيعاب وإعادة تفسير جزئي لهذا المعيار إلى يصل به إلى درجة الانفصال الجزئي هذا الانفصال يشير إلى انسلاخ وتثاقف محدود في مجال خاص .
- إعادة التفسير (reinterpretation) : يركز هذا الميكانيزم على إعادة صياغة عناصر ومعايير من الثقافة الوافدة حسب أنماط الثقافة المحلية، فهي العملية التي يتم من خلالها تغير معاني ومفاهيم معايير ثقافية تقليدية بواسطة قيام الفرد باستدخال معيار اجتماعي مختار من الثقافة السائدة ثم تكييفه على حسب المعايير التقليدية ونمط معيشة الأفراد في هذا المجتمع. نأخذ مثال على ذلك عمل المرأة، ففي المجتمعات الريفية تقوم المرأة بالعمل في الفلاحة والرعي، فيقوم الفرد هنا بإعادة تفسير هذا المعيار في صالح عمل المرأة في المجتمع المدني انطلاقا من أن عمل المرأة حق مشروع ومستمد من الثقافة التقليدية (العقون، 2015، ص79).

10- وضعيات ونماذج للتثاقف:

إن التثاقف على الأغلب لا يجري أبدا باتجاه واحد، ولهذا اقترح عالم الانثروبولوجيا (باستيد) مصطلحي "تداخل" الثقافات أو تقاطعها عوضا وبديلا من مصطلح "تثاقف"، الذي لا يعين بوضوح تبادل التأثير هذا، وان كان قليلا ما يكون متناظرا، ولذلك بنى هذا العالم نَمْذَجَته في التثاقف على ثلاث

معايير: الأول عام وسياسي تقريبا، والثاني ثقافي، والثالث اجتماعي، وهنا تتشكل ثلاث وضعيات نموذجية للتثاقف، أولها تثاقف "عفوي" و"طبيعي" و"حر" (في الواقع لا يكون كذلك كليا أبداً)، ويتعلق الأمر بتثاقف غير موجه وغير مراقب. وثانيها تثاقف "منظم"، ولكنه "قسري" ولفائدة مجموعة واحدة..كما هو الشأن في العبودية أو الاستعمار، بهدف تعديل ثقافة المجموعة المهيمن عليها بغية إخضاعها لمصالح المجموعة المهيمنة، وهنا يكون جزئي ومجزأ وغالبا ما يكون نزاع للثقافة. وثالثها التثاقف "المخطط له والمراقب"..والذي يسعى أن يكون نسقيا ويستهدف آجالا بعيدة، وهذا ذات صبغة اقتصادية بهدف التطوير الاقتصادي. وقد يتم التخطيط هنا انطلاقا من معرفة مفترضة بالحتميات الاجتماعية والثقافية، كأن تنشأ المثاقفة المخططة بناءً على طلب مجموعة تتمنى رؤية تطوير شكل حياتها لتشجيع تطورها الاقتصادي على سبيل المثال (العبيدي، 2012).

النماذج النظرية للتثاقف:

من بين النماذج النظرية التي تم اقتراحها لدراسة التثاقف، يعتبر بيري (Berry) أكثر النماذج المرجعية. حيث يفترض هذا النموذج الثنائي الأبعاد أن عملية التثاقف تتلخص في اختيار الفرد بين الحفاظ على تراثه الثقافي وهويته من ناحية، ومن ناحية أخرى البحث والحفاظ على التبادلات مع الفرد الآخر والمنتمي إلى الثقافة الأخرى (Berry, 2005).

11- استراتيجيات التثاقف:

هناك أربع (04) استراتيجيات للتثاقف وهي: الاستيعاب والتكامل والفصل والتهميش.

- عندما يتبنى الفرد عناصر من الثقافة الأخرى ويبتعد عن تلك الموجودة في ثقافته الأصلية، فإن هذا يسمى الاستيعاب.
- نتحدث عن التكامل أو الاندماج عندما يحتفظ الفرد بعناصر ثقافته الأصلية بينما يستعير عناصر الثقافة الأخرى.
- تتكون استراتيجية الفصل من الحفاظ على التراث الثقافي الأصلي سليمًا إلى حد ما بحيث يتجنب التفاعل مع الثقافة الأخرى. ويشير التهميش(marginalisation) إلى الحالة التي لا يقيم فيها المراهق علاقات، لا مع ثقافته الأصلية ولا مع الثقافة الأخرى. يفضل Bourhis & Bougie , (1998) التحدث عن الفردية (individualisme) للتأكيد على إرادة المراهق في تحديد هويته وذاته بمفرده، بصرف النظر عن انقسامه بين الأصل والمستجد.

- وفي مواجهة نفس الضغط التثاقفي الناجم عن الثقافة الجديدة، لا يتبنى جميع المراهقين نفس استراتيجيات التثاقف، على الرغم من أن العمل التجريبي والدراسات التي أجريت على المغتربين والمهاجرين قد أظهر أن التكامل هو الإستراتيجية الأكثر ممارسة، وأن التهميش أقل تواترًا (Berry&Sam, 1997 ; Pham&Harris, 2001 ; Rudmin, 2003).

في الاندماج، يجب على الفرد بالتالي الحفاظ على ثقافته وهويته الأصلية وأن يكون على اتصال مع شركة ضيافة. وهكذا يشارك في الحياة الاجتماعية في المجتمع المضيف، وكل ذلك يحافظ على الثقافة الأصلية. في هذه الحالة، هناك عدة مجموعات عرقية متميزة، تتعاون جميعها ضمن النظام الاجتماعي العام ؛ النموذج الكندي متعدد الثقافات هو مثال (Guimond، 2010). يمكن للفرد بعد ذلك مزج قيمه ثقافة المنشأ وثقافة المجتمع المضيف.

مع الاستيعاب، يتخلى الفرد عن هويته وثقافته الأصلية ويسعى إلى إقامة علاقة معه الشركة المضيفة. ثم تبنى ثقافة المجتمع المضيف على حساب الثقافة الأصلية. هذا يمكن يؤدي إلى امتصاص مجموعة التثاقف من قبل المجموعة المهيمنة (Sabatier and Berry ,1994).

يسعى الفرد، من خلال الانفصال، إلى الحفاظ على هويته وثقافته الأصلية، مع تجنبه طواعية التفاعلات أو العلاقات مع المجتمع المضيف. إذا لم تكن هناك علاقة مع الشركة المضيفة المفروض من قبل هذا المجتمع نفسه، نحن نتحدث عن "الفصل"(Berry & Sabatier, 2010) .

نشير إلى أن أصل الاختيار (الحر أو المفروض) هو الذي يحدد الاستراتيجية (الفصل).

أخيرًا، يؤدي التهميش إلى فقدان الفرد لهويته الثقافية دون أن يكون قادرًا على إقامة تفاعلات أو علاقات مع الثقافة المضيفة. يتحدث العديد من الباحثين في هذه الحالة عن الهوية المغتربة (identité aliénée) (Sabatier& Berry, 1994). يصعب تحديد هذا الوضع بدقة ويرافقه ارتباك للهوية الجماعية والفردية، القلق والتوتر. بدلا من ذلك، فإنه ينشأ من المواقف المرضية ويمكن أن يكون نتيجة التمييز والإقصاء (Berry,2000)، من هنا تأتي الحاجة إلى تحليل العوامل التي قد تفسر هذه الاستراتيجيات.

ففي بروتوكولات البحث، ترتبط استراتيجيات التثاقف عمومًا بالمتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية الاجتماعية التي تشير على التوالي إلى التثاقف النفسي والاجتماعي والثقافي

(Berry, 1996). وقد أخذنا في اعتبارنا أربعة أبعاد نفسية اجتماعية: الرضا عن الحياة، الهوية الثقافية، احترام الذات، والقيم:

- يتوافق الرضا عن الحياة، حسب "دينر، سوه ولوكاس وسميث" (Diener, Suh&, Lucas Smith,1999)، مع التقدير الذاتي الإيجابي للظروف المعيشية العامة
- وفقًا لنظرية الهوية الاجتماعية (Théorie de l'Identité Sociale TIS) لـ: "تاجفيل وتورنر" (Turner& Tajfel, 1986)، فإن تكافؤ الهوية الثقافية يؤثر على استراتيجيات التثاقف، حيث ترتبط الهوية بالانتماء إلى الجماعة.

-كما أنه يبدو أن مستوى تقدير الذات مرتبط بدرجة تقييم الجماعة داخل الجماعة (Phinney,Chavira&Williamson, 1992)

- باعتبارها "...القيم والمعايير الثقافية للحكم الاجتماعي" (Fischer 1990، p. 17) والتي تشكل بذلك إحدى الهيئات التقييمية التي توجه الخيارات السلوكية والحياتية للأفراد (Schwartz,1994)، وهي نفس القيم والمعايير التي يتبناها المهاجرون والتي تشكل مؤشرات رئيسية لتوجهاتهم التثاقفية.

وعادة ما توضع المتغيرات النفسية الاجتماعية في مصدر استراتيجيات التثاقف المطبقة، كما لو كان التثاقف هو أولاً مسألة متطلبات مسبقة (معارف) قبل أن يكون مجموعة سلوكات أو ممارسات. فوفقًا لـ: "فيغوتسكي" (Vygotsky)، يتم بناء المعرفة من خلال النقل الاجتماعي أثناء التفاعلات مع الآخرين. كما هو الحال في سياق التربية التفاعلية، حيث يمر هذا النقل عبر "منطقة قريبة من التطور"

(zone proximale de développement)، وهو مفهوم يعبر عن الفكرة التي من خلالها ستظهر القدرات المعرفية في ومن خلال التفاعل الاجتماعي الوسيط، مما يؤدي إلى إظهار أدوار ووظائف الخبير من المبتدئ. يفترض مفهوم التعلم هذا أنه من خلال التفاعل الاجتماعي –باعتباره فضاء يفضي إلى إعادة هيكلة الأداء الفكري–، يمكن للمتعلم بناء أدوات معرفية جديدة.

من هذا المنظور، لم تعد القدرة تسبق التعلم كشرط أساسي. على العكس من ذلك، فهو يتبع التعلم كنتاج لنشاط هذا التعلم بوساطة اجتماعية في مجال من التنمية القريبة، حيث يوقظ نشاط التعلم (كممارسات) سلسلة كاملة من العمليات التنموية التي في وقت معين لا يمكن وصولها إلى الموضوع إلا في إطار التواصل والتعاون مع "الوسطاء الاجتماعيين". وبمجرد استيعابها، ستصبح عمليات الاستحواذ

هذه غزوًا محددًا لتنمية المتعلم. فقبول هذا القانون الأساسي للتنمية كعملية استيعاب للأدوات التي تم تطويرها نفسيا وتاريخيا وثقافيا من خلال وساطة اجتماعية تعود بالنسبة للمختص النفسي وللمكوّن كأداة مفاهيمية مفيدة للتأويل والتشخيص والعلاج (Pasquier, 2004).

يجب الإشارة أيضًا على أهمية الممارسات الاجتماعية والسياق الاجتماعي في تطوير القدرات التكيفية من خلال المقاربات والمناهج التفاعلية للفعل الموقفي، والتي تؤكد على خلق سياقات من خلال حدث محوري أثناء التفاعل، وفقًا للديناميات بين الذات (Beguin & Clot, 2004). كما أن النشاط النوعيّ هو الذي يجب قياسه مقابل المواقف، في مكوناتها المادية والاجتماعية.

في الواقع، بالنسبة إلى المعرفيين الذين يدافعون عن "سيكولوجية الوعي" من أمثال "بياجيه"، فإن التنمية هي رأس المال، لكنها داخلية المنشأ ولا نجد أي تأثير للبيئة عليها، فقط تأثير ثانوي من أجل تطوير موضوع معرفي ما بعيدًا عن "المحتويات المحددة" للفعل والذي "سيتطور من تلقاء نفسه" (Pastré, 2000, P48).

وبالإشارة إلىسيكولوجية المواقف" لهانري فالون " (H.Wallon,1970: 46-78)، فإن "بيغوين وآخرون" (Béguin & al) يجادلون في أنه "في النشاط وحده الذي يجمع ويعارض الموضوع والموقف، تتحقق العلاقة بين المعطى والمخلوق، والأداء والتنمية " (Béguin & al., 2004 :45). هذه هي العوائق والتناقضات والصراعات الموضوعية والذاتية أو بين الذات والتي يتم مواجهتها في النشاط هي التي تولّد مستوى عالٍ من التوتر إلى حد ما، والتي تدعو الموضوع إلى تعبئة الثوابت وتطويرها. ومن ثم، فإن "الحوار ليس ممكنًا فحسب، بل ضروريًا، على وجه التحديد عندما لا يتشارك الأفراد نفس المعاني" (Bender,1998 :193). ولذلك، فالأداء أو الفعل ضروري في تطوير النشاط لإبقائه فضيلة الإبداع والابتكار حيث يقع الفعل في رتبة أقل في السياق منه في النشاط نفسه (Béguin et al, 2004).

وعند تطبيق هذه التحليلات على مجال التثاقف، فالتحليلات تشير إلى أن:

- التثاقف ليس مسألة متطلبات مسبقة بقدر ما هو مسألة وساطة بشرية، تهدف إلى تلبية حاجة الأفراد لتعلم المهارات واكتساب مؤهلات ثقافية محددة من أجل الازدهار والبقاء في سياق ثقافي معين (Furnham & Bochner, 1986)،
- ستعمل هذه الوساطة فيما يمكن أن نطلق عليه منطقة التطور التراكمي الوثيق أو " المنطقة القريبة للتثاقف" (ZPA : Zone Priximale d'Acculturation) الذي يعمل من خلال أنشطة مواتية

لتثبيت أنماط جديدة من التفكير والتنمية. فكر في الذات في مجتمع اجتماعي مهيمن والسياق الثقافي،

- هذا المنطق يعطي تقديرا لوظيفة "وسيط التثاقف". بهذا سيقوم الوسيط بمرافقة المبتدئ في نشاط جديد يمكن الوصول إليه بحيث يمكن لهذا الأخير استيعاب الجوانب المعرفية وما وراء المعرفية من أجل أن يصبح مستقلاً في هذا النشاط.

- من هنا، يمكننا النظر القول بأن عملية التثاقف تتغذى على الممارسات التي تحدث في سياق معين، وليس على المتطلبات النفسية أو الشكلية البحتة. بمعنى النشاط الناتج عن استراتيجيات التثاقف يسبق تنمية القدرات النفسية والاجتماعية. هذا يعني أنه إذا طور الأفراد أنشطة مواتية للتكيف مع متطلبات المجتمعات المراد التكّيف معها، وأنشطة قابلة للترجمة من حيث استراتيجيات التثاقف، فيجب أن نلاحظ آثار ذلك على خصائصهم النفسية. وفقًا لذلك فإن استراتيجيات التثاقف هي المصطلح الأساسي في عملية التطور التثاقفي، على وجه الخصوص الخصائص النفسية والاجتماعية.

-

12- سيرورة التثاقف في المجتمعات العربية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي :

مع سيرورة التثاقف أدخلت الثقافة العصرية التي تنجه للعالمية، إلى المجتمعات العربية بطريقة حتمية إجبارية بحكم الاستعمار، واستمر هذا التأثير الثقافي بعد استقلالها بطريقة حتمية دائما، لكن تتخللها نوع من الإرادة وعيا منها بضرورة التكيف، الآن هذه المجتمعات أصبحت تريد التشبه بمن استعمرها لتبلغ قوته، فأصبحت ملامح الثقافة الغربية تتزايد وتكثر وتعمم ي هذه المجتمعات، كون العصرنة أصبحت "سياسة وممارسة يومية، هي تغيير في كل الاتجاهات لبنى الواقع والفكر العربيين"، مثلما يؤكده "برهان غليون" الذي قدم صورة قيمة لتطبيق هذه السياسة على الواقع العربي بصفة شاملة. فمن أهم مظاهر التبعية الفكرية الاعتماد على المفاهيم الخاصة بالدراسات الغربية لموضوع الثقافة، نتيجة افتقار المجتمعات العربية لمفهوم علمي للثقافة، ونظرية خاصة بها رغم وجود الدراسة المعمقة البن خلدون، وفي هذا الصدد يرى مالك بن نبي "... إن المجتمع الإسلامي حتى القرن التاسع عشر لم تكن لديه قدرة ما على استنطاق فكرة "ابن خلدون"، الا ان ذلك المجتمع لم يكن بعد قد أسس نشاطه العقلي والاجتماعي على اهتمام أسمى ."حولت إلى تبعية ثقافية للدول المستعمرة،معتمدة مثلما ذكرنا على

الاستيراد أو بمعنى أدق على التقليد، وحتى القرن العشرين بقي المجتمع العربي عاجزا، وانما إن كانت هناك جهودا في الميدان الفكري، فذلك رجع دائما إلى التأثر بالتفكير الغربي، الذي اتجه بعض مفكريه إلى استنطاق فكرة "ابن خلدون" بكل ذكاء. فالدراسات العربية الحديثة للثقافة مثلما يرى "مالك بن نبي"، عندما تتم باللغة العربية يقرن الكتاب دائما كلمة ثقافة بكلمة Culture، ألنهم يدركون أن الكلمة لم تكتسب بعد قوة التحديد، فالكلمة إذن جديدة وجدت بطريقة التوليد، ففكرة الثقافة كمفهوم، ما هي سوى استنتاج عن فكرة أنتجها المجتمع الأوروبي الغربي فمفكري المجتمع العربي لم تمكنهم ظروفهم من أن يتساءلوا عن ثقافتهم وعن ماهيتها حتى يتوصلوا إلى اختراع المفهوم، لكنهم اكتفوا بترجمة الكلمة إلى ما يقترب من المعنى اللغوي للكلمة الفرنسية، فكلمة ثقافة الوجود لها في الكتب القديمة مثلما ذهب إليه "بن نبي"، إذ القواميس الحديثة هي التي أظهرتها بمعنى: ثقف، أي صار الفرد فطنا حاذقا. وقد لاحظ "بيرك" (Berque) من جهته وفي نفس السياق، أن العرب تخلوا عن قوى الرموز كالاستقلال والديمقراطية، وقد تبنوا قوى الشيء، وبإهمالهم للرموز التي يجب أوال فهمها، تسرب الكثير من الغموض إليهم، فالاتفاق على الانجذاب نحو قوى الشيء واهمال الأفكار الإبداعية، الناتجة من المجتمعات ذاتها، نجد ذكره سواء عند المفكرين العرب أو لدى الغربيين، لكن مثل هذه الملاحظات والمواقف والتوجيهات لم تكن ذات صدى و تأثير على هذه المجتمعات، فاستمرار ملاحقة الأشياء يعد ملحوظا والأزمة تزداد تعقيدا، الا ان الأشياء تكاثرت لدى الغرب والاحتياجات إلى امتلاكها عند العرب أصبحت تدعو إلى أكثر إرادة واصرار. وأصبحت المشكلة الأساسية للثقافة العربية هي الصراع والتناقض بين المعاصرة والأصالة، بين من ينكر على الثقافة العربية احتواءها على قيم التقدم والتغيير ومن يطالب بإحيائها وتدعيم مراكزها مثلما الحظ "برهان غليون"، فان التناقض كما يرى الذي يشق الوعي العربي، هو الانجذاب نحو قطبين، رفض الغرب لتأكيد الذات ورفض الذات لتأكيد الحضارة وهي قادرة على أن تتحول إلى عملية استلاب ثقافي بعد أنتكون مستلبة للوعي، فيمكننا اعتبار العربي في حالة ضياع إدراكه للواقع، مادام وجد نفسه في واقع يحتم عليه العيش في اضطراب بين قيم العصرنة وقيم الثقافة التقليدية، ولشدة الاضطراب قد يكون في حالة فقدان الوعي بهذا الواقع ذاته (حراث، 2012، ص 51).

ـ خلاصة:

تطرقنا خلال هذا الفصل إلى عرض مسهب لمفاهيم التثاقف حسب مختلف العلماء، كما تم شرح أشكاله و التطرق إلى وسائله التي من خلاله تتم عملية التثاقف.

و قد خلصنا إلى أن اللغة و الفكر و المعايير و القيم و غيرها من مظاهر التثاقف و تعتبر وسائل هامة لتشكيل الهوية لدى المراهق في الجزائر.

الفصل الثالث

هويـة المراهق

تمهيد:

يعدّ موضوع تشكيل هوية المراهق من المفاهيم الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها في فهم الشخصية وتفسير السلوك الإنساني، حيث تعد عملية تكوين/ تطوير الهوية عملية معقدة يطور فيها الفرد رؤية واضحة وفريدة عن نفسه وذاته.

أولا: الهوية

1- مفهوم الهوية « Identité»:

يمكن تحديد مفهوم الهوية من خلال مجموعة من التعاريف التالية حيث:

- **المفهوم اللغوي:** يعرف المعجم الوجيز الهوية على أنها تعني الذات، والدالة الذاتية للهوية تعني الإحساس بالانتماء إلى منظومة راسخة تعطي الفرد خصائص منفردة

(علي عبد الرؤوف، 2014، ص 443) .

- هي من الضمير الغائب "هو" مضاف إليه ياء النسبة التي تتعلق بوجود الشيء كما هو في الواقع بخصائصه ومميزاته التي يعرف بها. فالهوية مصطلح مشتق من اللاتينية القديمة "identitas" من "idem" بمعنى "le même" أي أن هذا الشيء له نفس طبيعة الشيء الآخر أو أن يكون الشيء نفسه أو مثيله (الموسوعة الفلسفية العربية، 1986، ص 116).

المفهوم الاصطلاحي:

وقد حددت "زافالوني" (ZAVALLONI) مفهوم الهوية حسب أربعة أبعاد تتمثل فيما يلي :

- الوعي بهوية شخصية إيجابية موجودة في كل مظاهر الذات .
- ثبات الطبع الشخصي .
- اندماج الذات من خلال التحليلات التي تقوم بها هذه الأخيرة وهي تتعدى مفهوم التقمصات الطفولية.
- تلاحم داخلي بين مثاليات الفرد والهوية الجماعية (Zavalloni & al., 1984, P120).

- كما جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن الهوية هي تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامية.(معتوق، 1998: 235).

- فالهُوِيّة لفظ مشتق من أصل لاتيني، يستدل به في الفلسفة على" كون الشيء هو نفسه على نحو يجعله مباينا لما يمكن أن يكون عليه شيء آخر"، أو" حالة استقلال الذات والانتماء إلى الشيء، وهي أيضا حالة الشيء كونه متميزا (مشري وآخرون، 2016، ص58).

– الهُوِيّة مفهوم يتمثل في معيارية الثقافة ورمزيتها : يتميز الترابط الانساني عن يره من أنواع الترابط الأخرى بالخاصية المعيارية، إذ يعيش الفرد حياة اجتماعية ترابطية هذه الخاصية المعيارية المتمثلة في الثقافة، بمعنى أن الفرد ال يولد مزودا بالمعايير نما يكتسبها من والأنماط الثقافية السائدة في مجتمعه، والآخرين، وتنقل من جيل إلى آخر بوساطة العلاقات الاجتماعية، كما أنها تتميز بالطابع التراكمي (بن نعمان، 1988، ص124).

–وحسب "اريكسون" (Erikson) أنها مجموع الخبرات الكلي وتتكون من : هوية الأنا، هوية الذات؛ ترجع هوية الأنا الى تحقيق الالتزام في بعض النواحي "العمل، القيم الأيديولوجية، السياسية، الدين، فلسفة الفرد لحياته، اما هوية الذات فنقصد بها فترجع الى الادراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وللهوية بعدان أيديولوجي واجتماعي (مزارة، 2017، ص 4).

–يعرف "جيمس مارشيا" (Marcia) الهوية بأنها تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات والإدراكات الذاتية بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي السياسي للفرد (عكاشة، 2007).

–يعرف "كوجر" (Kroger, 1996) الهُوية بأنها حالة نفسية تتضمن إحساس الشخص بالتفرد والاستمرارية بين ماضيه وحاضره ومستقبله والإحساس بالتماسك الاجتماعي من خلال التمسك بالقيم الاجتماعية والشعور بالدعم الاجتماعي الناتج عن التمسك بالقيم (مشعل، 2009، ص12).

–يعرفها "ماهوني" (Mahoney,1998) بأنها تمثل أبعاد الذات بما تشمله من جوانبَ شعوريةٍ وجوانب لا شعور (الدوسري وعبد الكريم، 2021، ص306).

– يعرفها " مرسي " بأنها تحديد الفرد لمن هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتداداً واستمراراً لخبرات الماضي، والشعور بكونه قادراً على العمل كشخص منفرد دون الانغلاق في العلاقة بالأخر مع القيام

بدور اجتماعي، والتوجه نحو اهداف محددة، وانجازها وفق منظور زمني محدد وتحقيق علاقة ناضجة مع الجنس الاخر، وتحديد ايدولوجية او فلسفة ومعنى لحياته (مرسي، 2002، ص 54) .

–يعرفها " عيد" بأنها مجموعة من الصفات الجوهرية والثابتة في الأشياء والأحياء، فللمكان هويته الخاصة، كما أن للإنسان هويته المتفردة عن غيره من الناس (عيد، 2002، ص25).

– ويعتبر" مسن "(Mussen) أن الإحساس بالهوية يعطي المراهقين إحساساً بالتفرد والتميز، وكلمة التفرد تتضمن احتياجات عالمية لتحقيق الشخص لذاته كشخص مختلف عن الآخرين، ولا يكترث بمشاركة الناس في هواياتهم وقيمهم واهتماماتهم (الطرشاوي،2002، ص14).

– وتعرف على انها حالة استقلال الذات والانتماء إلى الشيء، وهي أيضاً حالة الشيء كونه متميزاً. وتعد

مطلباً أساسياً لكل البشر، وتحديدها واجباً حتمياً، يقع جزئياً على عاتق المسؤولين عن مهمة ضبطها وتوجيهها على اعتبار أن شكل ومضمون الهوية من الواجبات التي لا يمكن تجاهلها أو التخلي عنها (حافظ فرج، 2003، ص563).

- تعريف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي : الهوية هي وحدة الأنا (الذات) وأساسها، فهوية الأنا تعني ذلك الإحساس الأنوي بأنني أنا هو أنا في كافة الأحوال والأزمنة، وهي الآن في نفسه ما تميز الأنا عن غيرها من الأنوات (فرج، 2003، ص876).

- يعرفها "دسوقي" بأنها ذلك الاحساس الذي يهيء القدرة على التجربة ذات المرء بوصفه شيئا له استمرارية وكونه هو الشيء نفسه، ثم التصرف تبعا لذلك (مكطوف وسعيد، 2007، ص208).

- يعرفها "الشيخ وآخرون" (2009) بأنها مدى ما يكون للمرء من تحقيق بناء نفسي يتميز بالتفرد، والتكامل وتوفيق المتناقضات، والتماثل والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي، ويمتاز هذا البناء بالاستمرارية والالتزام في طريق الانا التكاملية فيما يتعلق بالماضي والمستقبل، ويرجع إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالقيم الايديولوجية المرتبطة بالسياسة، والدين، والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمهن (رحيم ونمر،2013، ص29).

- تعرفها "شريم" (2009) أن الهوية النفسية تتشكل عندما يعمل المراهقون على حل ثلاث قضايا رئيسة هي :اختيار المهنة، وتبني قيم يؤمنون بها ويعيشون وفقاً لها، وتطوير هوية جنسية مرضية (العارضة، 2016، ص558).

- يعرفها "الطرشاوي" (2012) يعتبر الهوية إحساس بالتفرد والتميز، وكلمة التفرد تتضمن احتياجات عالمية لتحقيق الشخص لذاته كشخص مختلف عن الآخرين، ولا يكترث بمشاركة الناس في هواياتهم وقيمهم واهتماماتهم (زواوي وجعيجع، 2019، ص51).

– تعرفها "رحيم خلود" أنها المدى الذي يمكن المرء من تحقيق بناء نفسي يتميز بالتفرد والتكامل وتوفيق المتناقضات، والتماثل والاستمرارية، والتماسك الاجتماعي ويمتاز هذا البناء بالاستمرارية والالتزام في طريق الأنا التكاملية فيما يتعلق بالماضي والمستقبل ويرجع إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالقيم الايديولوجية المرتبطة بالسياسة، والدين والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمهن (رحيم، 2013، ص30).

–تعرفها "كركوش" فتقول: " هوية الشخص هي مجموعة الخصائص الجسدية والنفسية والأخلاقية والقانونية والاجتماعية والثقافية التي تمكن الشخص من تعريف نفسه وتصور ذاته وتعريف غيره بها، أو التي يستطيع الغير أن يعرفه بها ويحدد موقعه منه (كركوش، 2014، ص270).

– ويمكننا تعريفها بأنها هي وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع، أو أمة، أو جماعة، أو طبقة في إطار الانتماء الإنساني العام، إنها معرفتنا بما وأين نحن، ومن أين أتينا والى أين نمضي، وما نريد لأنفسنا والآخرين، وموقعنا في خريطة العلاقات والتناقضات والصراعات القائمة (الشاوش، 2021، ص59) .

- من خلال هذه التعريفات للباحثين لمصطلح الهوية، يتضح أمامنا جليا صعوبة تحديد هذا المفهوم باعتباره مفهوما متحركا وفي حالة بناء دائم من خلال الوضعيات التي يكون عليها الأفراد والجماعات ونوعية العلاقات الموجودة بينها وفي تلك الوضعيات وما يحدث داخلها من علاقات، إذ يقوم شعور الانتماء بوظيفة هامة في تأكيد الهوية ورسم حدودها وأكثر فرد يتأثر بهذه الوضعية هو المراهق الذي هو بدوره في وضعية تشكيل لهويته من خلال تفاعله مع المجتمع الذي ينتمي إليه، فالهوية هي جسر يعبر من خلاله المراهق إلى البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش ضمنها وهي إحساس بالانتماء والتعلق بالمجتمع.

2– أهمية الهوية:

تعد الهوية حاجة انسانية ضرورية ذلك أن أول ما يميز الإنسان عن الحيوان هو نمط احتياجاته الاختصاصية مما يجعل التعرف عليه بعيدا عن معرفة هذه الاحتياجات أمرا غير ميسور. وأهم هذه الحاجات الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الهوية ذلك أن الانسان على حد تعبير "إريك فروم" (E.Fromm) بحاجة الى الشعور بالامتياز والتمايز عن الغير فان فشل في تلبية هذا الشعور عن طريق

التماثل مع غيره من الناس. وهكذا تتبلور شخصية كل انسان على أساس الفرص والامكانات التي يوفرها له المجتمع والثقافة. تتحدد الهوية "كاستلر" (Kastler) باعتبارها عملية بناء المعنى على أساس سمة ثقافية مفردة، أو منظومة من السمات الثقافية والتي تعطي الأسبقية على باقي المصادر المتجه للمعنى،

لكن مع ذلك فالواقع الراهن بحاجة إلى هوية متفتحة على الآخر تتعايش معه تقبل التجديد دون أن تنجرف أو تقتلع من جذورها، أو تذوب في الأخر. ذلك أن طبيعة المجتمعات الراهنة تجعل تكوينها متداخلا بين المحلي والكوكبي، فنحن جزء من هذا العالم نعيش فيه ونتعايش معه مع الاحتفاظ بقيمنا الاصلية والاستفادة من منتجات الحضارات الأخرى بما يقوي ثقافتنا ويجدر هويتنا ويساهم في تجديد حياتنا وتطويرها (بلغيت، 2011، ص351).

3– وظائف الهوية:

يشير"آدمز ومارشال" (Adams, G. & Marshall, S, 1996) إلى مجموعة من الوظائف للهُوية وهذه الوظائف هي:

- **الوظيفة الأولى:** تمُد الهُوية الفرد بتراكيب لفهم ذاته .حيث إن الأفراد محققي الهُوية يتميزون بأنهم الأقل تمركزا حول ذواتهم، بينما يتصف الأفراد مشتتو الهُوية بأنهم الأكثر تمركزا حول ذواتهم كما يتصف الأفراد مشتتو الهُوية بنقص التفكير في ذواتهم المحتملة الايجابية، ويعتقدون بقلة احتمال تحقيق تلك الذوات مقارنة بالأفراد محققي الهُوية.

- **الوظيفة الثانية:** تتمثل الوظيفة الثانية للهُوية في أنها تمُد الفرد بالمعنى والتوجيه من خلال كل من الالتزامات والقيم والأهداف، حيث أن الأفراد محققي الهُوية أظهروا التزاما دالاً إحصائياً أكثر من الأفراد مشتتي الهُوية كما يمكن تقييم الالتزامات بفحص الإخلاص في العلاقات التي يملكها

المراهقون، وقد اتضح أن الأفراد محققي الهُوية كانوا أكثر تأني اً في العلاقات الرومانسية وأكثر استعداداً لمشاركة المعلومات الشخصية مع رفقائهم. كما يرتبط التزام الهُوية باتساق الذوات المحتملة التي يأملها الأفراد عبر الوقت، كما يعكس دور الالتزام الهُوية في وضع الأهداف الشخصية والعمل نحو تحقيقها.

- **الوظيفة الثالثة:** تمُد الهُوية الفرد بالإحساس بالحرية والتحكم الشخصي فقد وجد أن الأفراد محققي الهُوية يظهرون أقل قدر من وجهة الضبط الخارجية بينما يظهر الأفراد مشتتو الهُوية أكبر قدر من وجهة الضبط الخارجية، كما أن الأفراد محققي الهُوية يعتقدون بأنهم يتحكمون في حياتهم الخاصة بشكل أكبر

من القوى والضغوط الاجتماعية الخارجية. كما وجد أن مسايرة الأقران بين الأفراد مشتتي الهُوية كانت أكبر بشكل دال إحصائياً مقارنة بالأفراد محققي الهُوية.

- **الوظيفة الرابعة:** تتمثل الوظيفة الرابعة للهُوية في الكفاح من أجل التماسك والترا بط والتناغم بين القيم والمعتقدات والالتزامات وقد وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين التوافق الدراسي وتحقيق الهُوية، في حين توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين التوافق الدراسي وتشتت الهُوية.

- **الوظيفة الخامسة:** تتمثل الوظيفة الخامسة للهُوية في أنها تُمكن الشخص من تعرف الإمكانية من خلال إدراك احتمالات المستقبل والاختيارات البديلة وقد وجد أن الأفراد محققي الهُوية لديهم رغبة شديدة دالة إحصائياً لاستكمال دراستهم، كما حصلوا على درجات مرتفعة بشكل أكبر من الأفراد مشتتي الهُوية، كما وجد أن المراهقين الملتزمين بهُوية ما يتميزون بالتخطيط المهني المتزايد وبالتصميم على اجتياز العوائق .في حين توجد علاقة ارتباطية بين تشتت هُوية الأفراد وترددهم المهني

(مشعل، 2009، ص18).

4- العوامل المؤثرة في تشكيل هوية المراهق:

إن عملية تشكيل الهوية تتواصل عبر مراحل الحياة ولكن الفترة التي تنشط فيها وتتحدد معظم معالمها هي مرحلة المراهقة، فالمراهق يكون في احتكاك دائم بالعوامل والظروف المحيطة وفيما يلي سنتطرق إلى أهم العوامل وأكثرها تأثيرا في تشكيل الهوية وتطورها :

4. 1 عوامل ذاتية شخصية

لخصائص الشخصية وأنواعها ومقوماتها دور في تشكيل الهوية، فلكل نوع منها استجابة معينة وتنتج شكلا معينا من الهوية، فالشخصية التي تتسم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات تمكن المراهق من تطوير هوية ناضجة، في حين الشخصية التي يفتقر صاحبها للثقة وتتسم بالشك وعدم القدرة على اتخاذ القرار يكوّن هوية مشتتة وقد يصل إلى تأجيل تحقيقها أو توقيفها، أما الشخصيات التي لها القدرة على استخدام معايير عقلانية من بين البدائل المتوفرة فهم بذلك يستطيعون الوصول إلى تحقيق الهوية .

4. 2 عوامل عائلية:

في هذه النقطة نخص بالذكر، العلاقات العائلية بما أنها أول محيط يحتك به المراهق قبل انتقاله إلى العالم الخارجي، فالعائلة هي التي تمنح للفرد العناية وتشعره بالأمان، فيستطيع بذلك الانتقال والتوجه للعالم الخارجي بكل ثقة واطمئنان وذلك ما يساعده على تطوير هويته، عكس المراهق الذي يعيش في عائلات تسودها المشاكل والصراعات وتفتقر للتواصل الصحيح مما يجعل المراهق يعاني من تشتت في الهوية.

4. 3 عوامل متعلقة بالمدرسة والمجتمع :

من بين أهم العوامل التي تؤثر على تشكيل هوية المراهق نجد المدرسة، حيث أنه يتعامل مع زملاء وأساتذة يساهمون في وضع نقاط تبنى عليها الهوية، حيث نذكر على سبيل المثال وليس الحصر ما يختص بطريقة التفكير، الاهتمامات، التخصصات العلمية، والعامل الثاني والأكثر تأثيرا هو المجتمع، فهو يشكل مجالا خصبا ونشاطا لما يحويه من مؤثرات في إطار تفاعل المراهق وتأثره بكل ما يدور فيه، حيث يقدم له تعزيزات وفرص لتحقيق الهوية (Archer & al., 1990:111).

4. 4 عوامل متعلقة بنمط الرعاية الوالدية:

يتأثر تشكيل الهوية بشكل الرعاية الوالدية المقدمة للمراهقين لأنها تؤثر في قدرتهم على الكشف عن الخيارات المتنوعة في حياتهم، كالمجالات المهنية، الدينية والجنسية، وعلى هذا الأساس هناك أربعة أنماط للرعاية الوالدية: الرعاية الوالدية المهملة، الرعاية الوالدية المتساهلة، الرعاية الوالدية المتسلطة والرعاية الوالدية الرسمية الحازمة (ابو جادو، 2011: 455).

4. 5 عوامل متعلقة بالجنس:

قدم "اريكسون" **(Erikson)** " وجهة نظر حول تشكيل الهوية والفروق الفردية الموجودة بين الجنسين في هذه العملية، حيث لاحظ أن اتجاهات المراهقين الذكور تتوجه بشكل رئيسي نحو الالتزامات المهنية، بينما تتوجه المراهقات نحو الزواج وإنجاب الأطفال. وقد تطرق إلى هذه العملية بشيء من التفصيل عند كلا الجنسين وذلك بالاستناد على مبدأ أن كل جنس يشكل هويته بطريقة مختلفة ويظهر ذلك من خلال ما أوردته عن الفروق الموجودة بين الذكور والإناث في تشكيلهم لهوياتهم، حيث يرى أن المراهقين الذكور يهتمون بالعلاقات الحميمية عكس الفتيات، حيث أنهن يولين أهمية وأولوية للروابط

الانفعالية والعلاقات، كما أن الرغبة في الاستقلالية وإنجاز المهام يأخذ أهمية كبيرة عند الذكور بينما تبقى الفتيات ترغبن في التبعية طلبا للحماية والأمان(ابو جادو، 2011: 451).

5- جوانب الهوية:

أ –**الهوية الدينية** :الدين من أهم العناصر التي تشكل ثقافة المجتمعات وتحدد قيم ومفاهيم الأفراد فيها وأنماط تفكيرهم وعاداتهم وتقاليدهم وآرائهم بخصوص الطبيعة والإنسان والعلاقة بينهما وتبدو أهمية الدين في تشكيل فكر الناس وسلوكهم في أنه دعوة لا تخاطب عقلية الإنسان فقط وإنما تخاطب أيضا ضميره ووجدانه لذلك، والمعتقدات الدينية مثل وجود الله ومعايير القضايا الأخلاقية وغيرها هي مدخل سهل للعالم الايدلوجي للفرد وتؤخذ الإستجابات ذات المغزى الفكري عن قضايا الدين كدليل على البناء الأيدلوجى والفكري المصاحب لتشكيل الهوية ورغم ذلك وجود الدين من عدمه لا يمثل معياراً لتحقيق الهوية لكن

التعمق في القضايا الأيدلوجية والفكرية هي المعيار في ذلك وكذلك قدرة الفرد على تحديد معتقد ديني بعينه من عدمه، وهي عند المسلم الأساس والمعتمد الاول، وحيث يتلاقى من خلالها مع إخوانه في العقيدة في كل بلد وفي كل أرض ومن هنا تأتي عظمة الإسلام في مفهوم الأمة الاسلامية [كنتم خير أمة اخرجت للناس] (آل عمران:11).

ب –**الهوية العرقية** :حيث يعود الإنسان في نشأته الأولى لأرض معينة أو بلد معين، كأن يكون مثلاً عراقياً أو مصرياً أو تركياً أومالايزياً أو صينياً، ويأتي مع هذه الهوية كل ما يميز هذا الانتماء العرقي من العادات والتقاليد المحلية المتمثلة في المأكل والمشرب والملبس واللغة واللهجة وغيرها من الظواهر الأخرى المميزة لبلد أو ثقافة معينة، ومن هنا يأتي أيضاً أحد جوانب قوة الإسلام أنه حيثما انتشر في الأرض فإنه احترم الثقافات المحلية وحافظ عليها، بل احتفل بها وتبناها في منظومته الإسلامية، ومن هنا فإننا نتحدث

أحياناً عن الثقافات الإسلامية المتنوعة والغنية.

ج –**الهوية الاجتماعية:** هي عملية وجدانية تيسر من الارتباط بالجماعة، فهي تشتمل على درجة

من الترابط تجعل الجماعة أم للفرد والفرد جزءا من تلك الجماعة وهذا التكامل والتبعية يشكل الرؤية الإيجابية للجماعة والرغبة من جانب الفرد في التوحد معها واعتبار ذاته جزءا منها وعضواً فيها، ويؤدي ذلك بالتالي إلى الشعور الإيجابي بالذات والتقدير الذاتي، وهي ما يميز الروابط التي تربط الإنسان بالمجتمع الذي يحيا فيه حيث يؤثر فيه ويتأثر به، وتتعلق هذه الهوية بما يميز مجتمعا عن آخر كالعرف والتاريخ والقانون وطبيعة البنية الاجتماعية والنظام التعليمي والخدمات المختلفة، والترتيب السابق في ذكر

الجوانب الثلاثة للهوية ترتيب مقصود، حيث تأتي الهوية الإيمانية والدينية بالنسبة للمسلم على رأس الأولويات، وينتج عن هذا أن المسلم قد يرفض ما يأتي به الإنتماء العرقي أو الانتماء الاجتماعي في حال تعارضهما مع الإنتماء الديني الإيماني، وهو الإسلام هنا، وهذا لا يعني الخروج على المجتمع وإنما السعي من خلال المجتمع ذاته ومن خلال المؤسسات والقوانين للتوفيق من أجل تلبية حاجات الاسلامية (ريبوار، 2018، ص371).

6- مصادر الهوية :

يصنف "هنتكتون" (Hentkoun) مصادر الهوية إلى:

- ✓ السمات الشخصية: والتي تمثل العمر، السلالة، الجنس، القرابة (الأهل)، الأثنية (القرابة البعيدة)، العرق.
- ✓ السمات الثقافية: وهي العشيرة، القبلية، الأثنية (معرفة كطريقة للحياة)، اللغة، القومية، الدين، الحضارة.
- ✓ السمات الإقليمية: والمتمثلة في الجوار، القرية، البلدة، المدينة، الإقليم، الولاية، المنطقة، البلد، المنطقة الجغرافية، القارة، نصف الكرة الأرضية.
- ✓ السمات السياسية: الانشقاق ضمن الجماعة، الزمرة، القائد، الجماعة ذات مصلحة معينة، الحركة، القضية، الحزب، الأيديولوجية، الدولة.
- ✓ السمات الاقتصادية: والمتمثلة في الوظيفة، الشغل، المهنة، مجموعة العمل، المستثمر، الصناعة، القطاع، الاقتصادي، الاتحاد العالمي، الطبقة.
- ✓ السمات الاجتماعية: وتشمل: الأصدقاء، النادي، الزملاء، الفريق، مجموعة وقت الفراغ، المكانة الاجتماعية (حمداوي، 2015، ص 97).

7- جوانب الإحساس بالهوية :

يرى" أريكسون" (Erikson) أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية أو هوية الأنا أو الهوية السيكولوجية وهي حالة داخلة تتضمن أربع جوانب رئيسية:

- ✓ **الفردية:** وتعني الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية مستقلة واضحة.

- ✓ **التكامل وتوفيق المتناقضات:** أي الإحساس بالكمال الداخلي واللاانقسامية وهو ما ينتج من العمليات اللاشعورية للأنا فالطفل النامي يكون صورًا مختلفة للذات مثل أقل حبًا أو أكثر حبًا من قبل الآخرين النبوغ والفشل، الطاعة والعصيان، الثقافة والجهل وغيرها. والأنا السوية تكامل بفاعلية بين هذه الصور الخيالية وينتج عن ذلك إحساس بالتكامل والانسجام الداخلي والتفرد مع نمو الشخص وتطوره.

- ✓ **التماثل والاستمرارية:** أي بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي والاستمرارية بين ما هو ماضي وما يتوقع أن يحدث في المستقبل والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له وأنه منقاد في اتجاه ذا معنى .

- ✓ **التماسك الاجتماعي:** أي الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي تؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق، والهوية الثابتة تحقق إحساس داخلي بالتماثل والاستمرارية وبكونها ذات معنى للآخرين وأن الفرد قريب لإدراكهم وتوقعاتهم وعند حسن ظن الآخرين به وبذلك فالهوية كعملية مستقرة ليس فقط في ذات الفرد لكن أيضًا في ثقافته التي ينتمي

إليها ويرى أريكسون أن المراهقين يعانون من إحساس بتشتت الهوية ناجم عن تركهم لطفولتهم من خلفهم وتحركهم قدمًا خلال المراهقة ثم انتقالهم إلى مرحلة الرشد (الوحيدي، 2012، ص53).

8- عناصر تكوين الهوية:

أوضح "إريكسون" (Erikson) ثلاثة عناصر أساسية لتكوين، وتشكيل الأنا وهي:

- ✓ **أولا:** يجب أن يدرك الأفراد أنفسهم باعتبار أن لديهم نفس الاستمرارية الداخلية أو المماثلة، أي إنهم ينبغي أن يخبروا أنفسهم عبر الزمن باعتبار أنهم مازالوا في الحاضر نفه الأشخاص في الماضي.

- ✓ **ثانيا:** يجب أن يخبروا الآخرين في نفس البيئة الاجتماعية المماثلة والاستمرارية في الفرد. وهذا يعني أن المراهقين يحتاجون إلى أن يدركوا الآخرون وحدتهم الداخلية التي نموها في وقت مبكر، وبقدر ما يكون المراهقون في شك فيما يتصل بمفاهيم الذات لديهم وصورها الاجتماعية المختلفة بقدر ما تعوق مشاعر الشك والخلط وعدم الاكتراث إحساسهم البازغ بالهوية.

✓ **ثالثاً :** يجب أن يتوافر للأفراد ثقة تتزايد في التطابق بين خطوط الاستمرارية الداخلية والخارجية، أي ينبغي أن تثبت مدركاتهم للذات مصداقيتها بالتغذية الراجعة المناسبة من خبراتهم مع الآخرين (العيساوي، 2021، ص14).

9- سيرورات بناء الهوية:

ذكر كل من "جدار وعيد" أن الشعور بالهوية يتولد من مجموعة من السيرورات حسب "ادموند مارك" (Edmond Marc) وهي حسب ما يوضحه الشكل الموالي:

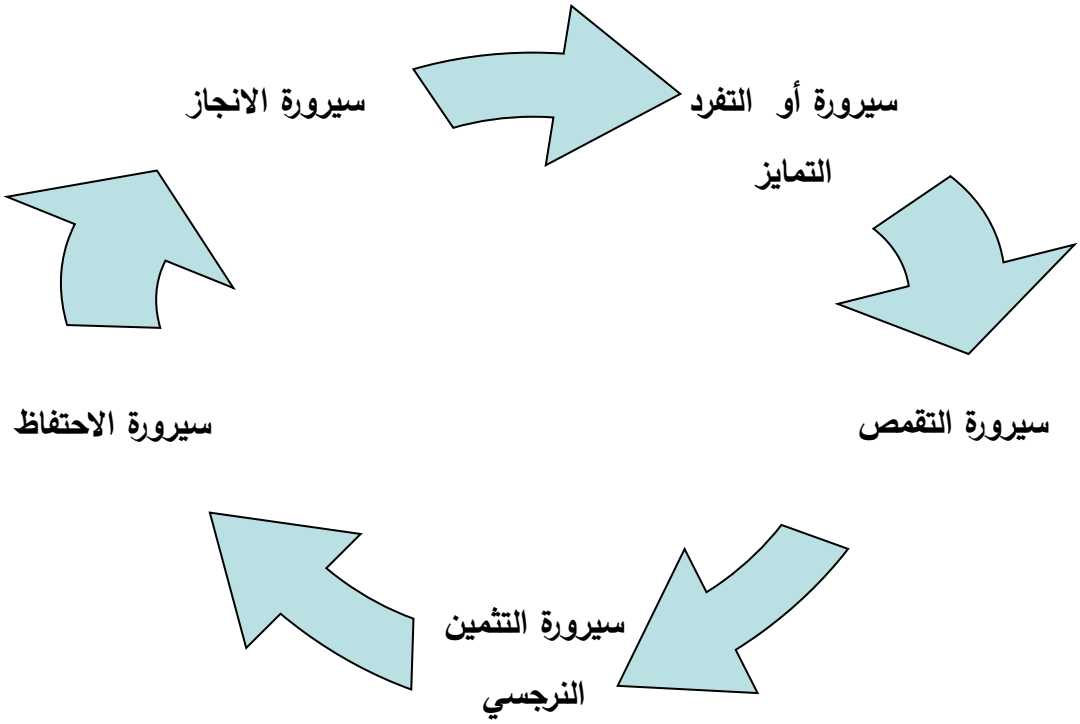

شكل رقم (5) يوضح سيرورات بناء الهوية

أ- سيرورة التفرد أو التمايز (Processus d'individuation): عندما يستطيع الطفل تحديد موضع أحاسيسه وتوتراته وانفعالاته في جسده، يصبح قادرا على التميز بين ذاته وغير ذاته .وتشكّل صورة الجسد مصدر تصور الذات وحاملة مشاعر الهُويّة، إذ أن الجسد يعد حدا بين الداخل و الخارج، فهو حد ملموس للفردية.

ب- سيرورة التقمص (Processus d'identification): يتبنى الفرد نماذج الآخرين ويتشبه بهم من خلال هذه السيرورة، واحتل هذا المفهوم(التقمص)مكانة واسعة في كتابات فرويد، حيث يشير كل من "لابلانش وبونتاليس" (Pontalis et Laplanche, 1968) إلى أن التقمص أو اكتساب الهوية قد

أخذ بالتدرج مكانة واسعة عند فرويد؛ فهو يمثل أكثر من عملية نفسية، إنها الطريقة التي يتكون من خلالها الفرد الإنساني.

ج- سيرورة التثمين النرجسي (Processus de Valorisation nar- cissique): يكون الاستثمار عاطفيا، حيث كلما كان هناك دعم وسند من طرف المحيطين خاصة العائلة كلما تم تغذية الهوية والتسريع في نموها .وقد أسفرت دراسة قام بها كل " بوسما وكونن" (Bosma et 2001 Kunnen,) أن الأطفال الذين يتحصلون على دعم وتشجيع مستمرين من أحد الوالدين أو كليهما ويتوفر لديهم إخوة سبقوهم في السن تكون الهوية لديهم أسرع نموا وأكثرا استقرارا من الذين لا يحظون بالشروط السابقة؛ وهو الأمر الذي يرفع من تقديرهم لذواتهم ويشبع نرجسيتهم.

د- **سيرورة الاحتفاظ (Processus de conservation)**: تضمن هذه السيرورة الاستمرارية عبر الزمن بالوعي الذاتي والشعور بالثبات رغم اختلاف الأدوار والمواقف بتغير الزمن.

هـ- سيرورة الانجاز (Processus de réalisation): يظهر من خلالها تفتح الفرد نحو المستقبل بما فيه من انجازات ومشاريع. يعمل مجموع هذه السيرورات في قالب حيوي دينامي لأنها سيرورات متطورة، وتميل نحو الاستقرار النسبي؛ فالشعور بالهوية يتأثر باستمرار بالمواقف الحياتية كالأدوار والمكانات والعلاقات مع الآخرين والأحداث الخارجية(لقاء وحداد وطلاق وفقدان وهجرة وغيرها)، تؤثر كل هذه الأحداث على صورة الذات والشعور بالهوية، فهي ليست بالحركة الجامدة الخطية، إنما تطبع بالتحولات والحركات النكوصية التي تستمد حيويتها من الرغبة في الحصول على التوازن (جدار وعيد، 2014، ص 207).

10- رتب الهوية:

تُمثل نتائج أبحاث "جيمس مارشيا" (marcia, 1966) أهم التطورات التي قدمت في مجال هوية الأنا وفقاً لمنظور أريكسون، حيثُ قام مارشا بإعداد المقابلة نصف البنائية Semi – Structured Interview لقياس تشكل هوية الأنا وفقاً لتحديد إجرائي للهوية يعتمد على تحديد أربع رتب لها تبعاً لظهور أو غياب أزمة الهوية المتمثلة في رحلة البحث والاختيار للخيارات المتاحة المرتبطة بمعتقدات الفرد وقيمة الايدولوجية وأدواره وعلاقاته الاجتماعية من جانب، ومدى التزامهِ بما يتم اختياره من قيم ومبادئ ايدولوجية وأهداف وأدوار اجتماعية من جانب آخر وتعكس كُل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ومن ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذاته ووجوده من خلال

الدراسات المتتابعة توصل مارشا (1988) إلى تحديد أربع رتب لهوية الأنا ذات طبيعة ديناميكية متغيرة حسب الشكل الموالي:

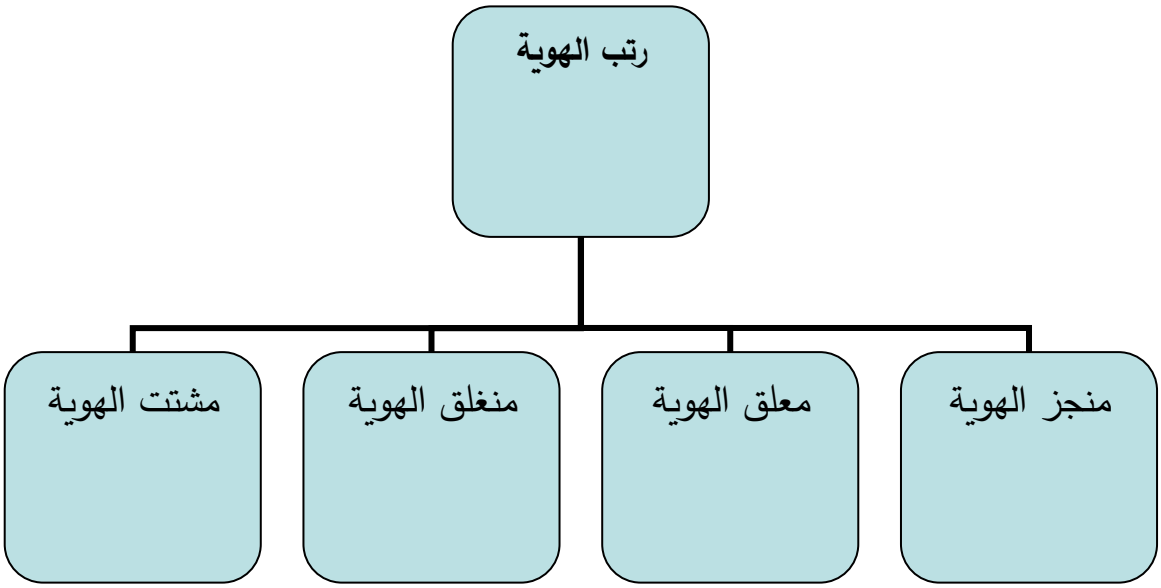

شكل رقم (6) يوضح رتب الهوية وفق نظرية"مارشيا" (Marcia)

أ. تحقيق هوية الأنا Ego Identity Achierement

تُمثل رتبة تحقيق هوية الأنا الرتبة المثالية لهوية الأنا، ويتحقق ذلك نتيجة لخبرة الفرد اللازمة من جانب ممثلة في مروره برحلة من البحث لاختبار واكتشاف ما يُناسبهُ من القيم والمعتقدات والأهداف والادوار المتاحة وانتقاء ما كان ذا معنى أو قيمة شخصية واجتماعية، ثم التزامه الحقيقي بما تم اختياره من جانب آخر، ويعتبر تحقيق هذه الرتبة مؤثراً للنمو السوي إذ ترتبط كما تُشير نتائج البحوث الميدانية بكثير من السمات الشخصية الايجابية كتقدير الذات والتوافق النفسي والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة والمرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة ونضج العلاقات الاجتماعية، ونمو الأنا والنمو المعرفي والاخلاقي وغيرها من جوانب النمو الأخرى (الغامدي ،2001، ص188) .

ب. تعليق أو تأجيل الأنا Ego Identity Moratorium

أفراد الهوية المؤجلة يكافحون من أجل تحديد هوية شخصية من خلال اختيار الأدوار والمعتقدات البديلة الا انهم لم يتخذوا بعد التزامات معينة أو أنهم طوروا فقط انواعاً من الالتزامات موقتة إلى حد بعيد ويُعبر مصطلح التأجيل أو التعليق عن فترة من التأخير تمنح للفرد غير المستعد لاتخاذ قراراً ما أو تقبل التزام معين وتعد المراهقة فترة اكتشاف للبدائل قبل القيام بالالتزامات ويُعاني بعض أفراد الهوية المؤجلة

من أزمات متواصلة ونتيجة لهذا يبدو عليهم الاضطراب وعدم الشعور بالرضا، والأفراد المصنفين في هذه يتجنبون مواجهة المشاكل ولأنهم يُعانون من أزمات فقد يشعرون بالقلق بسبب عدم وجود حلول للقرارات التي لديهم فهم دائماً بحالة صراع مع عالم القيم والخيارات المتباينة وهم معتادون على عدم التنبؤ وعلى التناقضات، وهم غير فعالين في تقديم بدائل واقعية للتطبيق لأن ذلك يتطلب خبرات حياتية ورغبة في الوصول إلى مستويات والتزام دائم (شريم، 2009، 199) .

ت. انغلاق هوية الأنا Ego Identity Foreclosure

يرتبط انغلاق هوية الأنا بغياب متمثل في عدم مرور الفرد بفترة التعليق المفترضة والمعتمدة على محاولته الذاتية لاكتشاف هويته ممثلة في اختبار المعتقدات والأهداف والأدوار المتاحة وتجربتها بفرض اختيار ما يُناسبهُ منها، إذ يكتفي بما تُحددهُ قوى خارجية مثل الأسرة أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية لهُ ثم اهداف وأخذ أدوار من جانب، ومن جانب آخر يظهر قناعة والتزاماً غير ناضج لا يعتمد على الاختيار الذاتي بما يُحدد لهُ من أهداف، مثال ذلك اختيار الأفراد اصدقاءهم وأعمالهم وزوجاتهم وأفكارهم على وفق رغبات الموجهين لهم دون تفكير منهم، ونتيجة لهذه المسايرة يُلاقي منغلقو الهوية في هذه المرحلة تقديراً من الكبار مما يعزز هذا التوجه لديهم ويؤدي بهم إلى انتقاد التلقائية في المواقف الاجتماعية، فضلاً عن العديد من الاضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال الطفولة، وميلهم إلى المعناة من ضعف الثقة بالنفس وضعف درجة الاستقلالية، والتوافق الدراسي، والمرونة في التفكير، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية (العبادي، 2013، 52) .

ث. تشتت هوية الأنا Ego Identity diffusion

ينتج تشتت الهوية من ضعف أحساس الفرد بأزمة الهوية المتمثلة في ضعف رغبتهِ في الاستكشاف واختيار البدائل المتاحة من جانب، وعدم التزامه بما يتم اختياره من أدوار من جانب آخر، وفي هذه الحالة لم يختبر الفرد حتى الآن أزمة هوية ولا أي تعهد أو التزام للمعتقدات او المهنة أو الأدوار أيضاً ولا توجد دلائل على أنهُ يحاول بشكل نشيط ايجاد سمة للهوية لديه، ويتجنب استكشاف الهويات البديلة، ومسؤولية الالتزام بهذه البدائل (حمود ،2011، ص 569) .

11.نظريات الهوية:

11. 1- منظور "إريكسون" (Erikson):

ترى " الوحيدي" أن الإنسان عند" أريكسون" كائن نمائي تمضي حياته في نماء متواصل من خلال ثمان مراحل نمائية لكل مرحلة ايجابياتها وأزماتها وقمة الأزمة في الشخصية " مرحلة المراهقة".

تلك التي يسميها "أريكسون" (Erikson) بأزمة الهوية Identity Crisis، حيث تلتقي صراعات الشخصية وتتجمع أما صوب السواء أو في اتجاه عدم اليقين والهوية والذوبان في الآخرين والشعور بالاغتراب وما يترتب عليه من أعراض نفسية واجتماعية . وتتميز مراحل النمو عند أريكسون(Erikson) بتفاعلاتها الاجتماعية، فالإنسان كائن عضوي نفسي واجتماعي وكل مرحلة من مراحل نموه لها ديناميتها الاجتماعية والنفسية والإنسان يستطيع أن يتجاوز صراعاته النفسية ويتخطى حدود الأزمة إذا ما توافرت له فرص تجاوزها نفسيًا واجتماعيًا في مرحلة لاحقة والفرد عند أريكسون ينمو إلى المرحلة التالية بمجرد أن يكون مستعدًا لذلك بيولوجيًا ونفسيًا واجتماعيًا واستعداده الشخصي يقابله الاستعداد المجتمعي ولذلك يصف اريكسون ثماني مراحل متتابعة من مراحل النمو تقع الأربعة الأولى منها في دور الطفولة وتشمل المهد والطفولة المبكرة والطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة وتقع المراحل الأربعة الثانية في دور البلوغ وتشمل المراهقة والرشد ومنتصف العمر والشيخوخة.

وقد افترض "أريكسون" أن كل مرحلة نفسية اجتماعية مصحوبة بأزمة وهي نقطة تحول في حياة الفرد ينشأ عن النضج الفسيولوجي وعن المطالب الاجتماعية التي على الشخص أن يستجيب لها في تلك المرحلة. وتتحدد المكونات المختلفة للشخصية نتيجة لطريقة معالجة هذه الأزمات والصراع جزء لا يتجزأ من نظرية أريكسون وهو جزء حيوي ويرجع ذلك إلى النمو وما يرتبط به من اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية.

وقد ركز" أريكسون " بوضوح على الجانب الاجتماعي وبسبب هذا التركيز ظهر مصطلح الاجتماعي النفسي فبينما نظر فرويد إلى النفس بشكل منفصل تقريبا) ما عدا تأثير الوالدين والأقارب (فإن اريكسون اعتبر تطور الشخصية يتأثر بعمق ليس بواسطة الأسرة وإنما بواسطة العديد من الوكالات الاجتماعية الأخرى (المدرسة – الأصدقاء – رفيق الزواج) وكلهم يقومون بأدوار في تشكيل الشخصية.

ولم يغفل أريكسون ما للثقافة من دور في تشكيل الشخصية فقد رأى أن الثقافة هي التي تضيف المظهر الإنساني للحياة، حيث يري أن الإنسان يحيي بقوى غريزية وهنا تقوم الثقافة بدور التأكيد على ضرورة استخدام القوى الغريزية بشكل صحيح فالبيئة الثقافية لكل فرد هي التي تختار له طبيعة تجاربه وليس

الطفل ووالديه وحدهم (الوحيدي، 2012، ص43). وقد قسم "اريكسون" حسب "جمال الغصين" مراحل النمو الى ما يلي:

المرحلة الأولى: الإحساس بالثقة مقابل الإحساس بعدم الثقة (من الولادة وحتى الشهر الثامن عشر) (A sense of trust versus a sense of mistrust)

يعتبر "أريكسون" أن السنة الأولى من عمر الطفل هي الفترة المناسبة لتوليد الثقة بنفسه وبالبيئة وذلك من خلال ثقته بالآخرين الذين يعتمد عليهم في قضاء حاجاته الأساسية المتنوعة، ويبين" جبر والنابلسي" (1995) أنه إذا أشبعت خبرات الطفل منذ السنة الأولى في حياته فانه يطور الثقة

ومن مظاهر الثقة في هذه المرحلة المبكرة سهولة الحصول علي الغذاء وعمق النوم والشعور بالارتياح بعد الإخراج، ومن الجدير بالذكر أن الإحساس بالثقة هذا لا يعتمد علي كمية الطعام الذي يتناوله الطفل ولا علي إظهار المحبة له، وإنما يتوقف علي نوع العلاقة بين الطفل والأم فالطفل يستقبل العالم المؤثرات الخارجية المحيطة به من خلال الأم وانفعالاتها ومن هنا تأتى أهمية وجود الأم في تكوين إدراك الطفل للعالم الخارجي في سنوات عمره الأولى.

المرحلة الثانية : الإحساس بالاستقلال الذاتي مقابل الإحساس بالخجل والشك (واحد ونصف عام حتى ثلاث أعوام) (A Sense of autonomy versus a sense of shame and doubt)

يعمل الطفل على تأكيد إحساسه بالاستقلال الذاتي وذلك بممارسة أنماط سلوكية و أداء بعض الأعمال بمفرده دون مساعدة الآخرين ويتبدى دور المربين في تعزيز نمو الاستقلال الذاتي لديه وذلك من خلال أساليب تنشئة الو الدية المتوازنة بين التسامح والحزم. وتغطى هذه المرحلة الفترة الممتدة بين السنة الثانية والثالثة من عمر الطفل وتتميز بتطور كبير في قدرة الطفل على التحكم بأعضاء جسمه وعضلاته فإذا نجح الطفل بهذا التحكم فانه يكون قد طور شعورا بالاستقلال أما إذا فشل الطفل في التحكم بحركات جسمه المختلفة فانه يطور شعورا بالخجل من نفسه والشك بقدراته مما يدفعه نحو الانطواء والعزلة.

المرحلة الثالثة :الإحساس بالمبادأة مقابل الإحساس بالذنب (من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات).

(A sense of initiative versus a sense guilt)

يمر الطفل في هذه المرحلة بخبرات كثيرة تتعلق بالقابلية للحركة والتحرك فيمشى ويجري ويقفز، وترتقي اللغة والخيال ويتعلم أن يخطط وينفذ، ويتحرك من خلال اتجاهات وأهداف . ويكون النمو النفسي في هذه المرحلة مرتكزا على إن الهو، والانا، والانا الأعلى تبدأ في العثور على توازن متبادل في الفرد، وينمي الطفل ضميرا واتجاها والديا يقوي عمليات ملاحظة الذات وتوجيهها وكذلك عقابها ،ويلاحظ الطفل الفروق الجنسية بين أفراد عائلته ويتعلم أن يقوم بأشياء أكثر من التي كان يقوم بها فيتولد لديه الشعور بالانجازات الحقيقية ويتعرض للحظات يتولد فيها الخوف من الخطر والإحساس بالذنب . ويجب على المربين السماح للطفل باكتشاف البيئة من حوله والتجريب لمعرفة كيف يسيطر على حركاته، حيث أن الطفل يكون بحاجة إلى رفقة الأطفال الآخرين ليشتركوا جميعا بالتنفيس عن أزمات حياتهم باللعب، ويجب توجيه الطفل بتجاوز أخطاؤه أما إذا استمر المربون بأشعاره بخطئه فيما يفعل فعندها ينشأ وهو يشعر دائما بارتكاب ذنب يلازمه طيلة حياته.

المرحلة الرابعة : الشعور بالجهد والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية (من السنة السادسة حتى الحادي عشر). (A sense of identity versus assigns of identity confusion)

في هذه المرحلة يستطيع الطفل أن يكيف نفسه لأداء العديد من المهارات والمهام وذلك بتطوير إحساسه بالعمل والكد والمثابرة ليصبح فردا قادرا على التحصيل والإنجاز الدراسي والدراسة واللعب ركنان هامان في تكوين الإحساس بالشعور بالجهد . وتؤكد "الطفيلي" (2004) أن الطفل يجرب المهارات الأولية التي تتطلبها ثقافته. ويحاول الحصول على التقدير الانجازات التعليمية والمهارات الأخرى المطلوبة ليصبح في علاقاته الشخصية كفوا ومؤهلا للعطاء في عالمه الاجتماعي والطفل الذي يعجز عن التفاعل مع بيئته ويخفق في انجاز المهام الموكلة إليه تتطور لديه والاحترام من مدرسية ورفاقه ونجد مثابرته تتضمن تلك مشاعر الدونية والإحساس بالنقص والطفل حسب وجهة نظر" أريكسون" هو القوة الدافعة والكبار في بيئته الذين يرعونه يستطيعون أن يساعدوه في تقدمه أو يحبطوه.

المرحلة الخامسة : الإحساس بالهوية مقابل الإحساس بغير الهوية (من السنة الثانية عشر حتى الثامنة عشر) (A sense of generatively versus a sense of self absorption) .

تمتد هذه المرحلة طيلة فترة المراهقة ويتميز المراهق بالتأثر بالتغيرات الفسيولوجية والعقلية التي

تثير الكثير من الشكوك لديه وبالتالي تولد لديه التردد في القيام بالمهام المناطة به، والمراهق فاقد للهوية، وهمه الأساسي هو الاعتراف بهويته بأنه أصبح رجلاً ولم يعد طفلا، فادا حصل على ذلك الاعتراف من الوسط الذي يعيش فيه فإنه يساعده على اجتياز الإحساس بالهوية بسلام، وإذا شعر بأن المشرفين على تربيته ما زالوا يتعاملون معه وكأنه طفل، فإنه سيحاول اللجوء إلى أساليب العنف لانتزاع هويته، وقد تلازمه تلك الأساليب طيلة حياته . ويطلق "عبد المعطي وقناوي" (2001) على النمو في بداية مرحلة المراهقة" بزوبعة النمو "حيث أن هذه المرحلة هي أعنف ما يواجهه الإنسان في مراحل تطوره، فالجسد يعود ليقحم نفسه علي الوجود من خلال نموه المفاجئ في الحجم والشكل علاوة علي التغيرات الكيميائية (الهرموني)، مما يسبب للشاب هزة في كيانه تجعله يفقد التعرف على نفسه فيسأل في إلحاح وبعمق (من أنا؟)، وهنا تبرز مشكلة الهوية التي تكمن جوهر الصراع في هذه المرحلة في حياة الفرد. وتعد هذه المرحلة هي أشهر مراحل النمو النفسي كما تصفها "كيثر" (Kuther, 2001)، وتتمثل أهميتها في كيفية الإجابة علي تساؤلات المراهقين مع الدمج الصحي للمراحل السابقة والحصول علي الاستقلالية بعيدا عن الوالدين، والالتزام بالذاتية، وتري "كيثر" أن الفشل في الإحساس بالهوية يؤدي إلى غموض الهوية وعدم القدرة علي اتخاذ القرارات والخيارات الشخصية في حياة الفرد.

المرحلة السادسة : الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالانعزال (intimacy versus a sense of A sense of isolation)

ويرى" أريكسون" أن تحقيق النضج الجسمي للأفراد (الشباب البالغ) في هذه المرحلة يتضمن نموا

نفسيا واجتماعيا مستمرا وخاصة الألفة الاجتماعية مع الجنس الآخر تمهيدا لاختيار شريك الحياة في العلاقة الزوجية، ليس هذا فقط بل أيضا تكريس الجهود للنجاح في الحياة الزوجية، وأيضا اختيار المهنة المناسبة فإذا لم تشبع هذه الجهود في الزواج أو في اختيار العمل المناسب لقدرات الفرد أدي ذلك إلى أزمة نمو والإحساس بالانعزال في كل مجالات الحب والعمل.

المرحلة السابعة : الإحساس بالتولدية مقابل الإحساس باستغراق الذات (من 35 سنة وحتى سن التقاعد) (A sense of generatively versus a sense of self absorption).

ويصفها" ملحم" (2004) بأنها من أطول مراحل العمر وأكثرها خصوبة وعطاء، فبعد أن يمارس الإنسان اختياره في مجال الحب والعمل يتزوج ويرسخ أساس الاستقرار الأسرى، ويختار العمل الذي يستطيع من خلاله أن يحقق ذاته ويصل إلي نقطة يسال فيها وماذا بعد ؟، فهذه المرحلة تشتمل علي تأسيس وحدة

أسرية جديدة تقوم علي الثقة المبادلة والألفة وإعداد منزل جديد للبدء بدورة جديدة للنمو ومن خلال الرباط الزواجي يصلح الفرد لضمان الرعاية والنمو للجيل الجديد الذي يثمر عنه الزواج.

المرحلة الثامنة : الإحساس بالتكامل مقابل الإحساس باليأس (سنوات التقاعد حتى الممات)

(A sense of integrity versus a sense of despair)

هذه المرحلة هي خلاصة للمراحل السابقة وتوجهاتها ويجلس الفرد ليحاسب نفسه عما مضى ويتأكد

من مساهمته في إنشاء الجيل الجديد وإذا كان دوره في ذلك ايجابيا فعندها يتولد لديه الإحساس بالتكامل أما إذا كان دوره فيما مضى سلبياً فعندها يتولد لديه الإحساس باليأس وفوات الفرصة للتعويض لأنه في نهاية العمر. من خلال عرض المراحل النمائية يلاحظ أن هناك جانباً إيجابياً وجانبا سَلبياً في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد، وتوفر ظروف ملائمة في مراحل عمره يجعل الإحساس الإيجابي يلازمه طيلة حياته، أما إذا توافرت ظروف غير مناسبة فإن الإحساس السلبي في كل مراحل عمره هو الذي سوف يلازمه وبالتالي يؤثر على شخصيته (الغصين، 2008، ص14-15).

11. 2- منظور آدمز ورفاقه (Adms G. & al.; 1989) :

اعتمد" آدمز ورفاقه" على فكر" إريكسون" وطوروا أعمال "مارشيا" عن رتب الهُوية وكيفية قياسها، فقد رأووا أن الهُوية تتركب من جزأين هما :هُوية الأنا وهُوية الذات، وهُوية الأنا ترجع إلى تحقيق الالتزام

في بعض النواحي كالعمل والقيم والأيديولوجية المرتبطة بالسياسة والعقيدة وفلسفة الفرد في الحياة . أما هُوية الذات فترجع إلى الإدراك الشخصي للأدوار الاجتماعية، وقد أعاد"جروتيفانت وآخرون" (Grotevant,H., et al, 1992) هذه الفكرة بقولهم إن الهُوية تتكون من جانبين أحدهما أيديولوجي " " Idelogical، والآخر: يتصل بالعلاقات البينشخصية "Interpersonal" وقد ثبت في دراسات حديثة عولجت فيها نظرية إريكسون أن وجهة النظر هذه صحيحة (مشعل، 2009، ص30).

11-3- نموذج "جروتيفانت" (Grotevant, H.D, 1987) :

وضع "جروتيفانت" إطارا نظرياً لفهم تكوين الهُوية، ويتميز هذا الاطار بأنه نمائي وبيئي ومستمر على مدى الحياة، ويتسق هذا الإطار مع مدخل الإريكسونيين عن الهُوية، حيث يعد الاستكشاف والالتزام هما قلب عملية تكوين الهُوية، ولكنه يركز بشكل خاص على عملية استكشاف الهُوية .ويعرف "جروتيفانت" استكشاف الهُوية بأنه" سلوك حل المشكلات الهادف لاستبطان المعلومات عن الذات أو بيئة الفرد من

أجل صنع قرار ما حول اختيار الحياة المهمة"، ويتكون نموذج "جروتيفانت" من أربعة مركبات رئيسية، يتمثل المركب الأول في الخصائص الفردية، وتشمل تلك القدرات والتوجيهات التي يحملها الأفراد ويحضرونها كي يسلكوا تجاه عملية تكوين الهُوية، ويمثل المركب الثاني عملية تكوين الهُوية داخل بعد واحد محدد، مثل الاختيار المهني أو نمو القيم السياسية، ويتمثل المركب الثالث في بيئات النمو التي يتركب فيها إحساس الفرد بالهُوية، وتشمل مجتمع الفرد وأسرته وأقرانه ومدرسته أو بيئات عمله .وفي الوقت نفسه التي تؤثر فيه تلك البيئات على عملية تكوين الهُوية في كل خطوة، نجد أن تلك البيئات قد شكلت نفسها عن طريق اختيارات الأفراد داخل تلك الم واضيع، ويشتمل المركب الرابع على الاعتماد المتبادل بين عمليات النمو داخل أبعاد الهُوية المختلفة، وقد مُثل المركب الرابع بواسطة الروابط الموضحة بين عمليات الهُوية في الأبعاد المختلفة (النجيري، 2003، ص35).

11. 4- منظور "اريك فروم" (Fromm, E., 1982) :

صاغ" فروم" مشكلة الانسان وأزمته الأساسية في كون الانسان يسعى إلى حريته، وإذا أصبح حرا متحللاً من قيوده شعر بالوحدة والعجز واليأس الذي يولد الاغتراب ومن ثم فهو بعد أن يصل لحريته يريد أن يشعر بالانتماء فتتكون لديه ميكانيزمات الهروب من الحرية، وإن ميكانيزم الهروب من الحرية وسيلة أساسية توضح كيفية هروب الإنسان من العزلة، وهذه الميكانزمات تظهر العلاقة بالسلطة بشكل كبير، فنجد أن العلاقة بالسلطة تدور في فلك:

أ –السادية Sadism أو الماسوشية Masochism فأحياناً يحاول الشخص أن يكون مصدر للسلطة وأحياناً أخرى يخضع للسلطة.

ب –العدوان المؤذي حيث يحاول الشخص إبعاد التهديدات الخارجية التي تهدد وجوده وحاجته للشعور بالهُوية.

ج– المسايرة الآلية Automatic Conformity: وهذا شعور غير مرغوب فيه يتعارض مع الكيان المستقل وطبقاً لـ "فروم" نجد أن المراهق يسعى للوصول لاستقلاليته كشعور أساسي لإنجاز الهُوية وهو يوجه السلطتين الوالدية والمدرسية وقد تظهر سادية المراهق مع السلطة الوالدية والمدرسية وتظهر ماسوشيته مع جماعة الأقران، فهو يبحث عن الإنتماء الذي يعد شرطاً مسبقاً لإنجاز الهُوية.

وقد يلجأ المراهق للعدوان على السلطة الوالدية والمدرسية وعدم طاعتها لإبعاد أي تهديد لهُويّته، وقد يلجأ للحل الاغترابي ويساير المجتمع ويفقد المعنى لحياته ويصبح ذا هُوية مغتربة. وبالتالي فإن الحاجة

للهُوية أو" أنا أكون "من أهم المحركات لسلوك المراهق وإذا لم يستطع المراهق أن يصل لهُويّته من خلال مساعدة والديه ومعلميه فإنه يتوحد مع جماعة معينة لكي يصل إلى أهدافه وهويته من خلالها (مشعل، 2009، ص31).

12.مجالات الهوية:

وتشمل هوية الأنا من وجهة نظر "مارشا" (Marcia) حسب " عبير العسيري" على مجالين هما هوية الأنا الأيديولوجية وهوية الأنا الاجتماعية ويشتمل كل منهما على أربعة مجالات فرعية، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ .هوية الأنا الأيدلوجية: (Ideological Ego– Identity): تعني الأيدولوجيا منظومة الأفكار المرتبطة بتعاليم واتجاهات واعتقادات ورموز تشكل نظرة كلية لشخص أو جماعة، ومن هنا فللأيدولوجيات وجهان مكملان للآخر، الوجه الاجتماعي الناتج عن أيديولوجيات الأشخاص والمجتمعات تاريخياً، والوجه الثاني هو الوجه الذاتي الناتج عن العلاقة الجدلية بين الذات والآخرين والذي يخول الفرد فيما بعد جدلية الانفصال أو الاندماج في الأيديولوجيات المنتشرة. وترتبط الهوية الأيديولوجية بخيارات الفرد في عدد من المجالات الحيوية المرتبطة بحياته وتشتمل على أربعة مجالات فرعية هي هوية الأنا الدينية والسياسية والمهنية وأسلوب الحياة. ويعتبر المعتقد الديني واحداً من أهم المحركات الأساسية الضابطة

للشخصية، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة يتم النظر إلى الدين نظرة أكثر منطقية يتم فيها مناقشة الأفكار والمبادئ التي تلقاها الفرد من قبل، وعادة ما تكون المعتقدات الدينية معبرة بشكل كبير عن البناء الأيديولوجي العام المصاحب لتشكل الهوية وذلك من حيث دلالة عمق واتساع التأمل الفكري في هذا الجانب .كما أن تحديد المراهق لمعتقداته السياسية والالتزام بها من شأنه أنه ينمي إحساساً بالمسئولية لدى المراهق ويوسع نطاقه الأيديولوجي ويزيده تماسكاً.

كما يعتبر الاختيار المهني واحداً من الأبعاد الرئيسة للهوية الأيديولوجية المحققة أو النامية نمواً سوياً، ولا شك في أن للاختيار المهني أهميته في حياة الفرد فهو وسيلة لخدمة الذات ولشعور الفرد أمام نفسه بأنه شخص له مكانته المميزة، إذ يمكنه أن يقدم خدمة عن ميدان المهنة بأنه ميدان هام في تحقيق الاتزان لنفسه ولمن حوله، ولقد كتب "أدلر" (Adler) النفسي أو الاضطراب فالمهنة هي الغاية التي ينتهي إليها الشاب حتى يصبح عضواً في المجتمع مستقلاً عن أسرته، وغالباً ما يبدأ الاهتمام من قبل الوالدين أو المدرسة وبين جماعة الرفاق بالمهنة أو المجال الذي يلتحق به الفرد في بداية المراهقة المتأخرة، وذلك

بضرورة التفكير في المستقبل حيث اختيار التخصص الدراسي ومناقشة الخيارات المتاحة والصعوبات التي ستواجههم، وتشير بعض الدراسات إلى أن كثيراً من الشباب يتركون لوالديهم تحديد نوع العمل الذي سيمتهنونه. ويخضع تشكل الهوية الأيديولوجية للعديد من العوامل، ويمثل متغير التقدم العمر وما يرتبط به من تغير في جوانب النمو المختلفة واحد من أهم تلك العوامل، وهذا ما تؤكده دراسة "واترمان وقولدمان" (Waterman and Goldman) على عينة من طلاب الكلية، حيث تبين من نتائجها ميل هوية الأنا للنضج مع التقدم في العمر، حيث تمكن نسبة كبيرة من حل غالبية أزمات الهوية بشكل ناجح، كما التزم أكثر من نصفهم في السنة النهائية بعناصر هويتهم في مجالين على الأقل من مجالات الهوية المهني، الديني، السياسي. كما يشير" جلال" (1980) إلى وجود تردد في اتخاذ القرارات والتي تمثل الدليل على نضج الهوية بصورة أكبر لدى الطلاب في رتب التعليق والتشتت والذين ما زالوا في المستويات الأولى من الدراسة ولم يجدوا تشجيعاً أبوياً على الاستقلال .وقد يعود ما يعانيه الشباب من قلق على مستقبلهم للأفكار التي مازالت سائدة إلى الآن وهي أن السبيل الوحيد إلى النجاح هو الشهادة الجامعية، واحتقار العمل اليدوي الفني والتصميم على نوع معين من المهن.

ب .هوية الأنا الاجتماعية (العلاقات المتبادلة): Inter Personal Ego Identity:

ترتبط الهوية الاجتماعية بخيارات الفرد في مجال الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، وتشتمل على أربع مجالات فرعية هي الصداقة، والدور الجنسي، وأسلوب الاستمتاع بالوقت، والعلاقة بالجنس الآخر. والمقصود بها تصور الفرد لذاته وفق منظومة المجتمع والآخرين، وذلك من خلال العلاقات التي يقيمها داخل محيطه الاجتماعي. وتعتبر القدرة على إقامة علاقات صداقة اجتماعية جيدة مع الآخرين عاملاً هاماً في النمو الاجتماعي مؤشرا على التوافق و الصحة النفسية، كذلك يعتبر مفهوم الدور الجنسي واحداً من أهم المجالات التي تؤثر في تشكل هوية الأنا الاجتماعية، فمفهوم الذكورة والأنوثة يتعدى الاختلاف البايولوجي إلى الاختلاف في المفهوم الثقافي لتوقعات الدور، فنلاحظ الاختلافات القائمة بين الشعوب والثقافات في تحديد سلوكيات الدور وما يتعلق به من تفاصيل كالملبس ونوع العمل وسن الزواج.

ولاشك أن المعتقدات والاتجاهات في ثقافة ما تقوم بدور هام في توجيه السلوك المناسب للفرد تبعاً للجنس الذي ينتمي إليه وعادة ما يتم اكتسابها منذ الطفولة، وقد يجد بعض الأفراد صعوبة في تعلم أدوارهم الجنسية أو صعوبة في تقبلها، مما قد يؤدي بهم إلى ضغوط وصراعات مع النمط الثقافي السائد للمجتمع الذي يعيشون فيه وبذلك عدم وضوح الدور الجنسي) الهوية الجنسية (حيث تظهر تلك الاضطرابات بشكل واضح في مرحلة المراهقة، وحيرة الشباب المراهق هنا تبدو في التساؤل عن اختلاف

الناحية الجنسية والميول الجنسية وفروق الرغبات والاستجابات بين النوعين، وتحليل منطقية الأدوار التي يتوقعها المجتمع وتقبل تلك الأدوار كلها أو بعضها أو التمرد عليها. وتمثل العلاقة بين الجنسين كمجال فرعي لتشكل هوية الأنا مظهرا أساسي للحياة الاجتماعية تتمركز حول مجموعة من الاتجاهات لنفسية التي تعبر عن نفسها في صور مختلف من السلوك والتفكير والنظم الاجتماعية، وتنظم المجتمعات الإنسانية المختلفة حتمية هذه العلاقة بطرق مختلفة، فبعض المجتمعات تسمح بالعلاقات بين الجنسين في ميادين عمل محددة، ومجتمعات أخرى قد تسمح بالالتقاء الجنسي المباشر في صورته الجسدية قبل الزواج الرسمي، ومجتمعات أخرى لا يباح التحدث فيها إلى الجنس الآخر إلا بإشراف الأسرة وتحت رقابتها، وأخرى تمنع الاتصال بدون عقد الزواج، إلا أن شعور الشباب بأنه قد اكتمل نموه من الناحية الجنسية يوازيه تعبير عن تلك الدوافع الجامحة في نفسه بالزواج، وقد يصطدم بواقع تكون فيه الموارد المالية والمعايير الاجتماعية السائدة عقبة بينه وبين ما ينشد من استقلال وتعبير عن تلك الدوافع الملحة، مما قد يؤدي إلى زيادة التوتر الانفعالي، ويمثل استغلال الفراغ بعداً اجتماعياً مهماً في تشكل هوية الأنا وخاصة لاستطلاع هويات الدور، ذلك أن استغلال وقت الفراغ قد يساعد في تسهيل عملية تكوين الهوية عن طريق تطوير البراعة وتنمية المهارات من خلال الأنشطة الانتقالية، وبقدر ما يحسن استغلال الفراغ بقدر ما يعود بنتائج داعمة لبناء الشخصية ومساهمة في البناء القيمي والاجتماعي، ومع تغير النمط الاجتماعي المعيشي أصبح دور الشباب مقصوراً في بعض الحالات على الدراسة، وهو دور تقليدي تنقصه الديناميكية والفاعلية وغياب الدافعية، يكاد ينتهي بخروجه من المؤسسة التعليمية في كل يوم ثم يعود ليتجدد في اليوم التالي، وقد يكون هذا التباعد بين مفهوم الدور الحقيقي للطالب وبين حقوق وواجبات هذا الدور الواحد من أهم الأسباب التي أدت إلى نمطية الشخصية الطالبة للعلم، مما أدى بدوره إلى زيادة أوقات الفراغ عند الشباب، فالشباب بحاجة ماسة إلى التسلية والترفيه، فإن لم يجدوا الأماكن المخصصة الصالحة لتفريغ هذه الطاقات فإنهم قد يعملون على إشباعها في أوجه ضارة وطرق تخريبية لمؤسسات المجتمع (عسيري، 2002، ص20).

13. العوامل المؤثرة في تطور الهوية:

يرى "مؤيد جاسم" أن تشكيل الهوية عند المراهقين عملية تحول مستمرة تستمر مع الفرد طوال حياته بهدف تحسين التزاماته الشخصية وتهذيبها، وبطبيعة الحال فأن اعادة تشكيل الهوية يظل أمراً ممكناً حيثما توافرت السياقات الموقفية التي يوجد فيها الفرد وهناك عدد من المتغيرات التي لها تأثير واسع في تطور الهوية منها:

أ- **العوامل ذات العلاقة بالشخصية:** أن المراهقين الذين تتميز شخصياتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم والمعتقدات المتصارعة يتمكنون في الأغلب من تطوير هوية ناضجة، وأن المراهقين الذين يفترضون أمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائماً يميلون إلى انغلاق الهوية، في حين يكون المراهقون الذين يفتقرون إلى الثقة حول معرفة أي شيء يعدون في معظم الأحيان مشتتي الهوية، أما المراهقون الذين يقدرون إمكانية استخدام معايير عقلانية للاختيار ما بين البدائل المتوقعة فمن المحتمل أن يصلوا إلى مرحلة تحقيق الهوية .

ب- **العوامل التي تعود إلى الأسرة:** تعد الأسرة اللبنة الأساسية والهامة في المجتمع، إذ تشترك مع بعض المؤسسات الاجتماعية والثقافية، ألا أنها تبقى اللبنة الأولى التي تتشكل فيها شخصية المراهق وتظهر فيها اتجاهاته وقيمه، ففي هذا المحيط يشعر المراهق بنفسه وكيف يستجيب الآخرون لمشاعره وكيف يقرأ مشاعر الآخرين، وهذا التعلم لا يتوقف على ما يقوله ويفعله الأب مباشرة، بل فيما يقدم للمراهقين من نماذج في التعامل أيضا وكيف يتبادلون المشاعر فيما بينهم ويعتمد الإحساس بالهوية النفسية على توقعات الوالدين على أحساس الفرد بذاته، ويرى اريكسون أن بداية تكوين الهوية النفسية ترجع جذورها إلى محاكاة الطفل للأشخاص المهيمنين في حياته كالأب والأم، حيث يقلدهم في أوقات وحالات مختلفة.

ت- **العوامل المعرفية:** تعد القدرة المعرفية للمراهق عاملاً مؤثراً في اكتساب الهوية الشخصية ذلك لأنهُ يحب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراتهُ بصورة موضوعية وإذا كان البعض يرى أن هذه القدرة تُعين المراهق في بحثهِ عن هويتهِ فإن هُناك من يرى أن هذه القُدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث عن الهوية لأن المراهق يصبح قادراً على تخيل كُل أنواع الإمكانيات أو الاحتمالات بالنسبة للهوية.

ث- **العوامل الاجتماعية:** للوسط الاجتماعي دور في توفير فرص الاحتكاك للمراهق وخصوصاً بعد المرحلة الثانوية، فالمراهق الذي تُتاح لهُ فرصة الالتحاق بالجامعة يكون لهُ فرصة التعرف على آراء متباينة ويشجع على التفكير باستقلالية في القضايا المختلفة وكثيراً ما توفر سنوات الدراسة بالجامعة الفرصة لحدوث التأهيل على نحو يسمح بتكوين الهوية على أُسس متينة أي أن سنوات الدراسة تُمثل فترة التأهيل بعدها يُحدد المراهق هويتهُ على النحو الذي يراه (جاسم، 2015، ص116).

ثانيا: المراهقة:

1-مفهوم المراهقة:

المفهوم اللغوي: "المراهقة" كلمة مشتقة من فعل "رهق" بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ وراهق الغلام أي دنى من الحلم.(ابن منظور، 2003: 81)

إن مصطلح "مراهقة" باللغة الأجنبية "Adolescence" مشتق من الكلمة اللاتينية "Adolescentia" التي تشتق من كلمة "Adolescens" من الفعل اللاتيني "Adolescere" والتي تترجم إلى اللغة الفرنسية "Grandir" أي بمعنى "كبر" وبذلك فإن كلمة مراهقة تشمل المرحلة التي تتصف بالنمو والتطور(Larousse, 1991: 09).

المفهوم الاصطلاحي:

- هي فترة من فترات الحياة التي يمر بها الفرد تبدأ مع نهاية مرحلة الطفولة وتبرز فيها جملة من التغيرات التي تشمل الجوانب النفسية والجسدية (Pierre,1995, P 05).
- المراهقة" كلمة أصلها لاتيني وتعني الاقتراب المتدرج من النضج الجنسي والانفعالي. وفي اللغة العربية راهق الغلام: قارب الحلم، ويقال راهق الغلام الحلم مراهقا(غباري وأبو شعيرة،2015 ، ص 223).
- يقصد بالمراهقة" مجموعة من التغيرات تطرأ على الفتى والفتاة سواء كانت من الناحية الجسمية أو الجنسية أو العقلية أو العاطفية الاجتماعية، ومن شأنها أن تنقل الفتى أو الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد. فالمراهقة تطلق على مرحلة كاملة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج، أي فيما بين سن الثانية عشرة والعشرين، وتشير إلى كافة خصائص المرحلة الجسمية والنفسية والعقلية (الداهري،2012 ، ص17).
- يعرفها "فرويد" (Freud) تتميز مرحلة مراهقة بالتناسلية وتحدث عدة أمور تستبق الكثير من

الشحنات النفسية اللبيبدية، وتنظم بعض الشحنات النفسية في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة، وتنشأ حالة النشوة التي تستبق اللذة تطرأ بعض النزعات الأخرى من منطقة النفس (فرويد، دس، ص195).

- وحسب الموسوعة النفسية : المراهقة هي مرحلة إعادة بناء عاطفي وفكري للشخصية، وهي عملية تفرد وفهم التحولات الفيزيولوجية المرتبطة بتكامل الجسد جنسيا (دورون، دس، ص10).

يعرفها " سانفورد " (Sainfourd) بأن المراهقة هي الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي وصولا إلى النضج (عيسوي، 1993، ص196).

- يعرفها "باركر" (Barker,1999) بانها المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة، والشباب وتبدأ عند البلوغ وتنتهي مع مرحلة الشباب والمراهقون في هذه المرحلة يكافحون لكي يجدوا هويتهم الذاتية ويصاحب ذلك بعض الغرابة في تصرفاتهم وخروجهم عن المألوف (عطية، 2013، ص34).

- يعتبر "دوبيس" (Debesse, 1994) المراهقة أنها مجموعة من التحولات الجسمية: تغيرات في الأعضاء الجسمية الداخلية والخارجية، وهو ما يسبب حسبه للمراهق الإنطواء، والتحولات النفسية: نمو قدرات التفكير والعقلنة، نضج النشاط الجنسي والتحولات النفسية الباطنية، وهي فترة التخلص من الاحباطات والتعلق العاطفي (بهتان، 2014، ص253).

- يعرفها "بني خالد" بأنها المرحلة التي يتغير فيها الفرد غير الناضج ليبدأ صراع النضج حتى يصل إلى الاستقرار، فهي تقع بين الطفولة واكتمال النضج، وبالتالي فإن الفرد يبدأ حياة جديدة تؤدي إلى إحداث تغييرات مهمة، في بنائه الجسمي، وسماته الشخصية، ومعاييره الاجتماعية، واتجاهاته الفكرية، وميوله ورغباته الانفعالية (بني خالد، 2007، ص335).

- يعرفها "الحافظ" حالة من النمو تقع بين الطفولة وبين الرجولة أو الأنوثة، وإن فترة العمر لا يمكن تحديدها بدقة، لأنها تعتمد على السرعة الضرورية في النمو الجسمي، وهي متفاوتة، بينما أن عملية النمو فحسب، وإنما هي غامضة أيضا، ومن غير السهل أن تفرز هذه المرحلة من حياة السيكولوجي ليست غير محددة الإنسان حتى يصبح الفرد ناميا بصورة كلية (الحافظ، 1990، ص22).

- يعرفها "زهران" بأنها مرحلة تأهب وانتقال من الطفولة الى الرشد والنضج تبدأ من 13 عام وتنتهي عند 19 عام، وفيها يحدث للمراهق العديد من التغيرات النفسية والاجتماعية البيولوجية والعقلية تبدأ بالتغيرات الجنسية وتنتهي بالنضج العقلي (زهران، 2005، ص335).

– وتعرف الباحثة المراهقة على أنها أهم وأنشط المراحل النمائية والتطورية للفرد، وهو ما يعكس اهتمام علماء النفس والباحثين في مختلف التخصصات في الخوض في غمارها وكل ما يرتبط بها ويحدث فيها.

2- مراحل المراهقة:

تختلف المدة الزمنية التي تسمى "مراهقة" من مجتمع الى آخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي بعضها تكون طويلة، ولذلك فقد قسمها العلماء الى ثلاث مراحل، هي:

- مرحلة المراهقة الأولى (11–14 عاما)، وتتميز بتغيرات بيولوجية سريعة،
- مرحلة المراهقة الوسطى (14–18 عاما)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية،
- مرحلة المراهقة المتأخرة (18–21 عاما)، حيث يصبح الشاب أو الفتاة انسانا راشدا بالمظهر والتصرفات (عبد الفتاح، 2016).

أنماط المراهقة :

- ✓ **المراهقة المتوافقة (السليمة)** : تتميز بالاستقرار العاطفي وتكامل الاتجاهات والتوافق مع الذات ومع الآخرين والرضا عن الذات والقدرة على تحمل الإحباط وتجاوز القلق، هذه المراهقة هي التي توفرت لها المعاملة الأسرية السليمة وأتاحت لها جو الاختلاط السليم بالجنس الآخر، وهذا ما يساعد المراهق على تكوين صورة جيدة على الأسرة من خلال الجو الديمقراطي السائد فيها.
- ✓ **المراهقة الانسحابية المنطوية** :تتميز بالانطواء والاكتساب والسلبية، التردد والخجل

والشعور بالنقص والاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والتثبيت على

مراحل الطفولية من النمو، والاتجاه إلى النزعة الدينية المتطرفة البحث عن الراحة النفسية

والإخلاص من مشاعر الذنب، وعن اضطراب الجو النفس ي في الأسرة1 .

- ✓ **المراهقة العدوانية** :تتميز هذه المراهقة بالثورة ضد رموز السلطة والانحراف الجنسي

والميل للأذى والعناد والتدمير والتأثر السريع بأبطال الروايات الإحساس بالظلم والقلق.

- ✓ **المراهقة المنحرفة** :يكون منها المراهق منحلا أخلاقيا كالجنوح هذا نتيجة الجو الأسري

المقلق ويعود كذلك لمرور الفرد بخبرات شاذة وصدمات عاطفية عنيفة بالإضافة إلى النقص الحسي والضعف العقلي وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة (معوض، 1994، ص101).

3- خصائص المراهقة:

لكل مرحلة من مراحل العمر خصائصها التي تميزها عن غيرها من مراحل النمو، فمرحلة المراهقة لها خصائصها ومظاهرها الخاصة بها والمختلفة عن مرحلة الطفولة والشباب والرشد والكهولة والشيخوخة،

أما أن لكل مرحلة ظروفها ومطالبها بالنسبة لكل فرد، ولهذا تختلف قدرة الفرد على السلوك والتصرف إزاء الموقف الواحد من مرحلة إلى أخرى، ويبدو ذلك واضحاً عند تعبير الفرد عن انفعالاته وكذلك قدرته على التعلم والتعليم، والأساليب التي يتبعها في تلبية حاجاته، أهم خصائص المراهقة هي:

- ✓ النمو الواضح المستمر نحو النضج في كافة مظاهر الشخصية،
- ✓ التقدم نحو النضج الجسمي،
- ✓ التقدم نحو النضج العقلي،
- ✓ التقدم نحو النضج الانفعالي،
- ✓ تحمل مسؤولية توجيه الذات (العيساوي، 2021، ص24).

4- حاجات المراهقين:

يرى "الزهراني" أن التغيرات التي تحدث مع البلوغ يصاحبها تغيرات في حاجات المراهقين ولأول وهلة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين. ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي:

أ. الحاجة إلى الأمن: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، والحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الاسترخاء والراحة، لحاجة إلى الشفاء من المرض أو الحرج، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى المساعدة في حل المشكلات الشخصية.

ب. الحاجة إلى الحب والقبول: وتتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الشعبية، الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

ج. الحاجة إلى مكانة الذات: وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الاعتراف من الآخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي، الحاجة إلى أن يكون قائدا، الحاجة إلى إتباع قائد، الحاجة إلى أن يحمي الآخرين، الحاجة إلى تقليد الآخرين، الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن والزملاء في المظهر والملابس والمصروف والمكانة الاجتماعية، الحاجة إلى تجنب اللوم، الحاجة إلى المعاملة العادلة.

د. الحاجة إلى الإشباع الجنسي: ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي.

هـ. الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار: وتتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تحصيل الحقائق، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى التنظيم، الحاجة إلى الخبرات الجديدة والتنوع، الحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل، الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي، الحاجة إلى التعبير عن النفس، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري والزواجي.

و. الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات: وتتضمن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو الهدف، الحاجة إلى معارضة الآخرين، الحاجة إلى معرفة الذات، الحاجة إلى توجيه الذات (الزهراني، 1977، ص301).

5- أشكال المراهقة:

يمكن تقسيم أشكال هوية المراهقة الى أربعة (04) أشكال حسب الشكل الموالي:

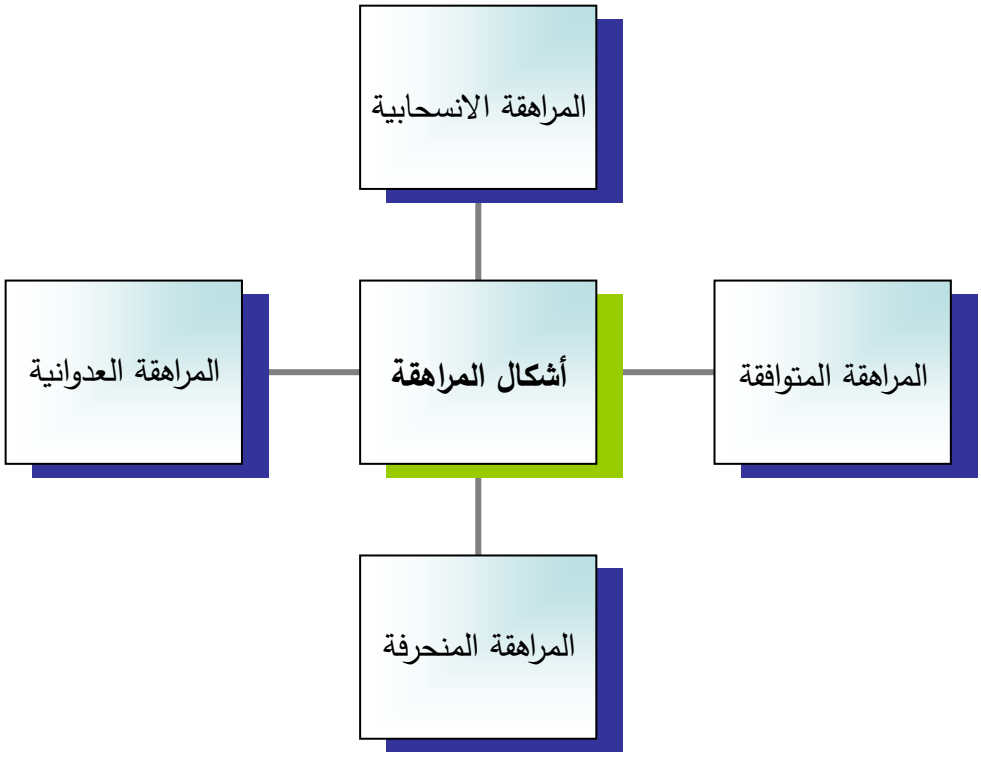

شكل رقم (7) يوضح أشكال المراهقة

الشكل من إعداد الباحثة

- ✓ **المراهقة المتوافقة:** والتي تكون هادئة نسبيا، والتي تميل الى الاستقرار وتكاد تخلو من مؤثرات فعلية الحادة وغالبا ما تكون علاقة المراهق بالمحيطين به طيبة، كما يشعر المراهق بتقديم المجتمع له وتوافقه معه و لا يصرف معه المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الاتجاهات السلبية أي انها تميل الى الاعتدال والتوافق والتكيف.
- ✓ **المراهقة الانسحابية:** تميل الى الانطواء والعزلة والسلبية والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي، والمجالات الخارجية والاجتماعية نراها ضيقة ومحدودة كما نلاحظ أنه يسرف جانب كبير من تفكيره الى نفسه وحل مشكلات حياته؛ كما يستغرق في الهواجس وأحلام اليقظة وتصل أحلام اليقظة في بعض الأحيان حد الأوهام والخيالات المرضية، الى مطابقة المراهق بين نفسه والروايات التي يقرؤها أو الأفلام التي يشاهدها.
- ✓ **المراهقة العدوانية:** وهنا نرى تمرد المراهق على السلطة أي كانت من الوالدين، المدرسة، المجتمع الخارجي، كما نراه يميل الى اثبات ذاته وتوكيدها عن طريق التشبه بالرجال ومحاكاتهم في سلوكهم: التدخين، اطلاق الشارب واللحية، الصراخ، السلوك العدواني والذي يكون صريحا في هذا النمط

ويتمثل في الإيذاء، أو بصورة غير مباشرة كالعناد وقد يتخذ نوع ثالث الأوهام والخيالات المرضية وأحلام اليقظة والتي تكون بصورة أقل من النمط السابق

- ✓ **المراهقة المنحرفة:** وتتمثل في صورة المتطرفة من الشكلين السابقين–المنسحب والعدواني–، فاذا كانت غير متوافقة أو متكيفة إلا أن مبدأ الانحراف لا يصل فيلا خطورته الى هذا الشكل، حيث نرى فيها الانحلال الأخلاقي و الانهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع أسرته ومجتمعه؛ وحتى يتم ادراجها في استعداد للجريمة أو المرض النفسي وحتى العقلي (العيسوي، 1995: 44).

خلاصة:

اشتمل هذا الفصل على متغيرين في الدراسة و لهذا الغرض تم تقسيمه إلى جزءين: الأول تحدثنا في عن الهوية متطرقين إلى المفاهيم المتعلقة بها و العوامل المؤثرة في تشكيلها معرجين على جوانبها كما تطرقنا إلى أهم المنظرين و إسهاماتهم في دراسة الهوية كما اشتمل الجزء الثاني على المراهقة لنضع بين أيدي القارئ أهم المفاهيم المتعلقة بها و مراحلها و أنماطها.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد القيام بتحديد الإشكالية و فرضياتها و دواعي هذه الدراسة و أهدافها في الفصل الأول و التطرق إلى متغير التثاقف و عناصره في الفصل الثاني و من تم تناول متغيري الهوية و المراهق في الفصل الثالث، سيتم عرض إجراءات الدراسة الميدانية في هذا الفصل التي تشمل الدراسة الاستطلاعية وعناصرها أولا، ثم الدراسة الأساسية و عناصرها ثانيا.

I -الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل أهمية الدراسة الاستطلاعية في:

- تسهم في توفير قدر من المعرفة خصوصا تلك التي لم يسبق دراستها.
- تضع أمامنا نوعية التسهيلات المتوفرة لإجراء البحث والتعرف على عينة الدراسة.
- التعرف على الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة من صدق وثبات.
- وفي كثير من الأحيان يكون البحث الاستطلاعي هو المدخل لدراسة متعمقة حول الموضوع الذي تناوله البحث الاستطلاعي وهو بذلك يمثل نقطة البداية لكثير من البحوث الجديدة.

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يمكن تحديد أهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- بلورة موضوع البحث المدروس وصياغته بطريقة محكمة بغية دراسته بصورة أعمق في المستقبل.
- تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع.
- التعرف على الجوانب المختلفة لموضوع البحث.
- يمكن تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث ويمكن تعديلها في ضوء ما تسفر عليه الدراسة الاستطلاعية.
- تحديد الصعوبات ومحاولة حلها.
- يمكن تحديد كم تستغرقه الدراسة الميدانية من وقت.

2. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة الاستطلاعية:

تم اجراء هذه الدراسة بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية بجامعة عين تموشنت (الجزائر) في كل أقسامها وجميع مستويات الليسانس، بالإضافة للسنة اولى ماستر، وهذا في الفترة الزمنية الممتدة من نهاية اكتوبر 2022 إلى غاية ديسمبر 2022 من خلال توزيع الاستبيان الكترونيا.

3. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على:

- **استمارة البيانات الفردية:** تحتوي استمارة البيانات الفردية على المتغيرات التالية: الجنس، السن، المستوى التعليمي والتخصص.

أ- **الاستبيان:**

يعتبر الاستبيان من اهم الوسائل في جمع البيانات، حيث استعانت الباحثة في تصميمه على الأدب النظري الذي تطرق إلى مصطلح الثقافة وبما أن مجالات الثقافة هي نفسها التي تتأثر في عملية التثاقف، وعليه تم الرجوع إلى أعمدة العلماء الذين درسوا الثقافة والتثاقف ومن أبرزهم العالم السوسيولوجي "ابن خلدون" حيث قال منذ قرون "أن المغلوب مولع أبديا بالاقتداء بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده"، ومن هذه المقولة نستخلص أن "ابن خلدون" حدد أهم النقاط التي تحدث فيها عملية التثاقف وهي الشعار أي الأفكار التي يؤمن بها، وزيه أي اللباس الذي يرتديه ونحلته وسائر أحواله وعوائده أي عاداته اليومية وطريقة عيشه.

– أما الاستناد الثاني كان المفكر الجزائري "نور الدين طوالبي" الذي أشار إلى مظاهر التغير الثقافي أي المجالات التي يمسها التغيير أي التثاقف هي الأفكار والاتجاهات وأساليب الحياة وهذا ما أجمع عليه علماء الاجتماع بأن ثقافة الفرد والمجتمع هي جزء منه، فالتقاليد والعادات والاتجاهات الفكرية والمعتقدات وغيرها من عناصر الثقافة بمفهومها المتكامل يشكل حياتنا ويلون سلوكنا بلون خاص، وكذلك الاستعانة بدراسة "العبيدي حارث" (د.سنة) حول "أنماط التثاقف عبر وسائل الاتصال في المجتمع العراقي".

وعلى أساس النقاط السالفة الذكر تم تصميم وبناء استبيان يحتوي على مجموعة من الفقرات، والطلب من عينة الدراسية الإجابة عليها على حسب رأيهم الخاص، إذ يحتوي على 28 فقرة مقسمة في متغير وكل متغير يتضمن مجموعة من الابعاد.

الجدول رقم -01- يبين مضمون الاستبيان

المتغير	*الأبعاد*	*عدد الفقرات*
التثاقف	**اللباس**	06 فقرات (من الفقرة 01 الى الفقرة 06)
	تسريحة الشعر	04 فقرات (من الفقرة 07 الى الفقرة 10)
	العادات والتقاليد	04 فقرات (من الفقرة 11 الى الفقرة 14)
	العلاقات الاجتماعية	05 فقرات (من الفقرة 15 الى الفقرة 19)
	عامل اللغة	04 فقرات (من الفقرة 20 الى الفقرة 23)
	وسائل الاتصال	05 فقرات (من الفقرة 24 الى الفقرة 28)

* يبين هذا الجدول الأبعاد الستة لمتغير التثاقف و عدد الفقرات الخاصة بكل بعد.

- طريقة صياغة الفقرات:

تم اعداد الاستبيان بحيث احتوى على 28 سؤالا من نوع ليكرت الخماسي ذات الدرجات الخمس (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وأدرج في مقدمة الاستبيان تمهيد يعرف بطريقة الإجابة حيث طلب من الطلبة قراءة كل عبارة ثم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة، وهناك فقرات ذات الاتجاه الموجب وأخرى ذات الاتجاه السالب.

- **ترميز متغيرات البيانات الفردية:**

- **الجنس:** تمت طريقة ترميزه حسب الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين طريقة ترميز متغير الجنس

الجنس	**ذكر**	**أنثى**
الترميز	2	1

* يبين هذا الجدول طريقة ترميز متغير الجنس حيث تم وضع الرقم (1) للأنثى و الرقم (2) للذكر.

-**السن:** تمت طريقة ترميزه حسب الجدول التالي:

جدول رقم (3) يبين طريقة ترميز متغير السن

السن	18 سنة	19 سنة	20 سنة	21 سنة	22 سنة
الترميز	1	2	3	4	5

* يبين هذا الجدول طريقة ترميز متغير السن حيث تم وضع الرقم (1) للسن 18 و الرقم (2) للسن 19 و هكذا تباعا إلى غاية السن 22.

- **المستوى التعليمي:** تمت طريقة ترميزه حسب الجدول التالي:

جدول رقم (4) يبين طريقة ترميز متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	سنة أولى ليسانس	سنة ثانية ليسانس	سنة ثالثة ليسانس	سنة أولى ماستر
الترميز	1	2	3	4

* يبين هذا الجدول طريقة ترميز متغير المستوى التعليمي حيث تم وضع الرقم (1) للسنة أولى ليسانس و هكذا تباعا لسنوات الليسانس و وضع الرقم (4) للسنة أولى ماستر.

- **التخصص:** تمت طريقة ترميزه حسب الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين طريقة ترميز متغير التخصص

التخصص	علوم اجتماعية	لغة فرنسية	لغة انجليزية	أدب عربي
الترميز	1	2	3	4

* يبين هذا الجدول طريقة ترميز متغير التخصص حيث تم وضع الرقم (1) لتخصص العلوم الاجتماعية و الرقم (2) لتخصص لغة فرنسية و الرقم (3) لتخصص لغة انجليزية و الرقم (4) لتخصص الأدب العربي.

هـ- نوع وسيلة الاتصال: تمت طريقة ترميزه حسب الجدول التالي:

جدول رقم (6) يبين طريقة ترميز متغير نوع وسيلة الاتصال

نوع وسيلة الاتصال	هاتف عادي	هاتف ذكي	جهاز حاسوب	جهاز حاسوب وهاتف ذكي	جهاز حاسوب وهاتف عادي
الترميز	1	2	3	4	5

* يبين هذا الجدول ترميز متغير وسيلة الاتصال حيث تم وضع الرقم (1) للهاتف العادي و الرقم (2) للهاتف الذكي و الرقم (3) لجهاز الحاسوب و الرقم (4) لجهاز حاسوب و هاتف ذكي و الرقم (5) لجهاز حاسوب و هاتف عادي.

- **السفر:** تمت طريقة ترميزه حسب الجدول التالي:

جدول رقم (7) يبين طريقة ترميز متغير السفر

السفر	نعم	لا
الترميز	1	2

* يبين هذا الجدول ترميز متغير السفر حيث تم وضع الرقم (1) على الإجابة بـ"نعم" و الرقم (2) على الإجابة بـ"لا".

- **طريقة إعطاء الأوزان:**

لقد خصصت الباحثة في الفقرات ذات الاتجاه الموجب الوزن خمسة (05) لفئة موافق بشدة ولفئة موافق الوزن أربعة (04) ولفئة محايد الوزن ثلاثة (03) ولفئة غير موافق اثنان (02) ولفئة غير موافق بشدة واحد (01)، أما بالنسبة للفقرات ذات الاتجاه السالب فقد أعطي للفئة موافق بشدة الوزن واحد (01) ولفئة موافق الوزن اثنان (02) ولفئة محايد الوزن ثلاثة (03) ولفئة غير موافق أربعة (04) ولفئة غير موافق بشدة (05).

جدول رقم (8) يبين طريقة إعطاء الأوزان لبنود الاستبيان:

الاتجاه	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الاتجاه الموجب	5	4	3	2	1
الاتجاه السالب	1	2	3	4	5

* يبين هذا الجدول ترميز الأوزان الخمسة (من 1 إلى 5) للاتجاه السالب و (من 5 إلى 1) تنازليا للاتجاه الموجب (من موافق بشدة إلى غير موافق بشدة).

ب – مقياس مارشيا (L. Marcia) لقياس رتب الهوية :

هو مقياس يعتمد على المقابلة الالكلينيكية، وهو يتكون من 64 فقرة مقسمة الى متغيرين: متغير الاجتماعية ومتغير الايديولوجية، وكل متغير يتفرع الى أبعاد فرعية بالمثل، وتتمثل الأبعاد في: تشتت الهوية، انغلاق الهوية، تعليق الهوية، تحقيق الهوية، والجدول الموالي يبين مضمون المقياس.

جدول رقم (9) يبين مضمون مقياس مارشيا لقياس رتب الهوية

متغير الهوية الاجتماعية	**عدد الفقرات**	**متغير الهوية الايديولوجية**	**عدد الفقرات**
تشتت الهوية	08 فقرات	**تشتت الهوية**	08 فقرات
انغلاق الهوية	08 فقرات	**انغلاق الهوية**	08 فقرات
تعليق الهوية	08 فقرات	**تعليق الهوية**	08 فقرات
تحقيق الهوية	08 فقرات	**تحقيق الهوية**	08 فقرات

* يبين هذا الجدول رتب الهوية الاجتماعية و الهوية الإيديولوجية حسب مقياس مارشيا.

4. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة قوامها 226 طالب جامعي من كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية جامعة عين تموشنت (الجزائر)، والجداول التالية تبين خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية:

- توزيع العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (10) يبين توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	45	% 19.91
إناث	181	% 80.08
المجموع	226	%100

* يبين هذا الجدول نسبة الطلبة الإناث و هي الأعلى انتشارا بحيث تقدر بـ: 80.08%، ثم تليها نسبة الطلبة الذكور حيث تقدر نسبتهم بـ: 19.91 %.

- توزيع العينة حسب السن:

الجدول رقم-11- يبين توزيع العينة حسب السن

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
18 سنة	42	%18.58
19 سنة	79	%34.95
20 سنة	51	%22.56
21 سنة	54	% 23.89
المجموع	226	%100

* يبين هذا الجدول أن نسبة الطلبة ذوي 19 سنة هي الأعلى بحيث تقدر بـ: 34.95%، ثم تليها نسبة 23.89% لمن يبلغون 21 سنة، ثم تليها 22.56% لمن يبلغون من العمر 20 سنة بينما الطلبة الذين اعمارهم 18 سنة فجاءت بنسبة 18.58 %.

- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم -12- يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
سنة أولى ليسانس	86	% 38.05
سنة ثانية ليسانس	101	% 44.70
سنة ثالثة ليسانس	12	% 05.31
سنة أولى ماستر	27	%11.94
المجموع	226	%100

* يبين هذا الجدول أن نسبة طلبة سنة ثانية ليسانس هي الأعلى بحيث تقدر بـ: 44.70 %، ثم تليها نسبة 38.05% لطلبة سنة اولى ليسانس، ثم تليها 11.94% لطلبة سنة اولى ماستر، في حين طلبة سنة ثالثة ليسانس فبنسبة 05.31 %

توزيع العينة حسب التخصص:

الجدول رقم -13- يبين توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علوم اجتماعية	115	%50.88
انجليزية	16	% 07.08
فرنسية	35	%15.48
أدب عربي	60	% 26.55
المجموع	226	%100

* يبين هذا الجدول أن نسبة طلبة علوم اجتماعية هي الأعلى نسبة بحيث تقدر بـ: 50.88%، ثم تليها نسبة 26.55% لطلبة تخصص أدب، ثم تليها 15.48% لطلبة تخصص فرنسية، في حين تخصص انجليزية فبلغت النسبة 07.08 %.

توزيع العينة حسب وسيلة الاتصال:

الجدول رقم –14– يبين توزيع العينة حسب وسيلة الاتصال

وسيلة الاتصال	التكرارات	النسبة المئوية
الهاتف	17	%07.50
الهاتف الذكي	142	%62.80
كمبيوتر وهاتف	67	% 29.60
المجموع	226	%100

* يبين هذا الجدول أن نسبة هي استعمال الهاتف الذكي الأعلى نسبة بحيث تقدر بـ: 62.80 %، ثم تليها نسبة 29.60% لمن يستعملون الكمبيوتر وهاتف معا، في حين من يستعملون الهاتف فبلغت النسبة 7.50%

توزيع العينة حسب السفر:

الجدول رقم –15– يبين توزيع العينة حسب السفر

السفر	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	19	%08.40
لا	207	% 91.60
المجموع	226	%100

* يبين هذا الجدول أن نسبة الطلبة الذين لم يسافروا من هي الأعلى نسبة بحيث تقدر بـ: 91.60%، في حين من سافروا فبلغت النسبة 08.40%

5. الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة:

من خلال تطبيق الاستبيان والمقياس على العينة المذكورة سابقا، تم استخدام النتائج المتحصل عليها لدراسة الخصائص السيكو مترية للأدوات المستعملة في الدراسة:

أولا: استبيان التثاقف:

أ- الصدق:

لقد اعتمدت الباحثة لدراسة صدق الاستبيان على الطرق التالية:

- **صدق المحكمين:** حيث عرض الاستبيان على تسعة (09) أساتذة من مختلف الجامعات (جامعة وهران2، جامعة عين تموشنت، جامعة سيدي بلعباس)، وذلك لمعرفة ما إذا كانت العبارات واضحة وملائمة لقياس الأبعاد. والمحكمين هم:

- أ.د ماحي ابراهيم أستاذ التعليم العالي
- أ.د موفق كروم أستاذ التعليم العالي
- أ.د مسعودي أمحمد أستاذ التعليم العالي
- أ.د بن موسى سمير أستاذ التعليم العالي
- الأستاذ: حبال ياسين دكتوراه
- الأستاذة: زاوي أمال. دكتوراه
- الأستاذة : مقداد أميرة دكتوراه
- الأستاذة: بن مهرة لطيفة ليندة. دكتوراه
- الأستاذة: مريوة حفيظة. دكتوراه

وتم تلخيص نتائج تحكيم الاستبيان من قبل المحكمين في **الملحق رقم – 03-**

- التعديلات الملحقة بأداة الدراسة:

بناء على نتائج التحكيم تم إبقاء مجموعة من العبارات وحذفت بعض العبارات الأخرى، كما أجريت تعديلات على بعض العبارات الأخرى، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (16) يبين عرض التعديلات الملحقة باستبيان التثاقف

البعد	*البند*	*الصياغة الأولى*	*الصياغة الثانية*
بعد اللباس	01	أجد أنه شيء عادي ارتداء ملابس شبيهة بما يرتديه المشاهير في الغرب (أوروبا وأمريكا ...)	أجد أنه شيء عادي ارتداء ملابس شبيهة بما يرتديه المشاهير في المجتمعات الغربية
بعد تسريحة الشعر	10	أقلد شباب الغرب في نوع قص شعري أوفي طريقة تسريحته	أقلد شباب الغرب في نوع قص شعري أوفي طريقة تسريحي له
بعد العلاقات الاجتماعية	15	أسرتي متسلطة عليا ولا تمنحني الحرية الكافية في اختياراتي الحياتية (الأصدقاء، العمل، الدراسة ...).	أسرتي لا تمنحني الحرية الكافية في اختياراتي الخاصة بـ: الأصدقاء، العمل، الدراسة ...
	17	أعيش حالة صراع دائم مع أحد أفراد أسرتي فيما يتعلق بحريتي الشخصية وتصرفاتي اليومية	أعيش حالة صراع دائم مع أحد أفراد أسرتي فيما يتعلق بحريتي الشخصية.
بعد اللغة	20	أجد أن الذي يتواصل في التكوين والتعليم باللغات الأجنبية (الفرنسية مثلا) تساعده بتطوير حقيقي لقدراته العلمية.	أعتقد أن الذي يواصل تكوينه والتعليم باللغات الأجنبية (الفرنسية مثلا) يقوم بتطوير قدراته العلمية.

* يبين هذا الجدول التعديلات التي أدخلت على استبيان التثاقف حيث أعيدت صياغة البند 01 من بعد اللباس و البند 10 من بعد تسريحة الشعر و بندي 15 و 17 من بعد العلاقات الاجتماعية و البند 20 من بعد اللغة.

– **صدق الاتساق الداخلي (البنائي):** وذلك بحساب معامل الارتباط "**بيرسون**" بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والمؤشر العام، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي**SPSS**، وكانت النتيجة كالتالي:

- بين كل فقرة والبعد:

الجدول رقم (17) يبين ارتباط كل فقرة والبعد وذلك بالنسبة لبعد اللباس:

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
1	أجد أنه شيء عادي ارتداء ملابس شبيهة بما يرتديه المشاهير في المجتمعات الغربية	0,557**
2	أجد حرجا في ارتداء ملابس يعتبرها الآخرون غير محتشمة لأنها تشبه ملابس الأجانب وبعيدة في تصميماتها عن التصاميم الخاصة بالثقافة الجزائرية	0,488**
3	أراعي المتطلبات الثقافية السائدة (في الجزائر) عند شرائي لملابسي	0,303**
4	أجد صعوبة في العثور على ملابس مناسبة مع الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري	0,442**
5	أعتقد أني حر (ة) في اقتناء أو شراء ملابسي بغض النظر عن موقف المجتمع الجزائري من ذلك	0,462**
6	يحدث أن أشعر بنظرة الآخرين السلبية بسبب نوع ملابسي غير المناسبة في نظرهم	0,513**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

* ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.30 و 0.55 مما يعني ان الارتباط متوسط.

الجدول رقم (18) يبين ارتباط كل فقرة والبعد وذلك بالنسبة لبعد تسريحة الشعر

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
7	أحلق شعري وفق نمط قصة شعر المشاهير (الفنانين، لاعبي كرة القدم، التنس وغيرهم)	0,759**
8	أفضل تسريحة شعري حسب الموضة.	0,756**
9	أتقيد بالقواعد الثقافية الجزائرية عند حلق شعري.	0,431**
10	أقلد شباب الغرب في نوع قص شعري أوفي طريقة تسريحته	0,742**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

* إن معامل ارتباط في هذا الجدول تراوح ما بين 0.43 و 0.75 مما يعني ان الارتباط متوسط.

الجدول رقم (19) يبين ارتباط كل فقرة والبعد وذلك بالنسبة لبعد العادات والتقاليد:

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
11	أجد أن العادات والتقاليد السائدة في وسطي الاجتماعي تقيد حرية تصرفي.	0,717**
12	أجد أن التقاليد السائدة في مجتمعنا الجزائري تقيد اختياراتي لتخصصي العلمي.	0,796**
13	أجد أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري تحجب الرؤية عن مستقبل حقيقي للشباب	0,814**
14	أجد أن التقاليد السائدة في مجتمعنا تقيد حرية اختياراتي المهنية.	0,803**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

* ما نلاحظه في الجدول السابق أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.79 و 0.81 مما يعني ان الارتباط مرتفع.

الجدول رقم (20) يبين ارتباط كل فقرة والبعد وذلك بالنسبة لبعد العلاقات الاجتماعية:

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
15	أسرتي لا تمنحني الحرية الكافية في اختياراتي الخاصة بـ: الأصدقاء، العمل، الدراسة ... إلخ	0,579**
16	أسرتي تساعدني على التغلب للمشاكل اليومية التي أواجهها	0,410**
17	أعيش حالة صراع دائم مع أحد أفراد أسرتي فيما يتعلق بحريتي الشخصية وتصرفاتي اليومية	0,678**
18	أجد أن أفكار والديا أو أحدهما، قديمة وغير مناسبة مع رؤيتي للواقع ومتطلباته	0,760**
19	افضل أن أعتمد على أفكار الشباب في رؤيتي للواقع	0,726**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

* يتضح من خلال هذا الجدول أن معامل الارتباط تتراوح ما بين 0.41 و 0.76 مما يعني ان الارتباط متوسط.

الجدول رقم (21) يبين ارتباط كل فقرة والبعد وذلك بالنسبة لبعد عامل اللغة:

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
20	أجد أن تواصلي مع الآخرين بلغة أجنبية (فرنسية) هو مؤشر على مستوايا الثقافي العالي.	0,183*
21	أعتقد أن الذي يواصل تكوينه والتعليم باللغات الأجنبية (الفرنسية مثلا) يقوم بتطوير قدراته العلمية.	0,578**
22	أشعر بالتفاخر عند تواصلي مع أجانب من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، حيث أستخدم في تواصلي معهم لغة أجنبية.	0,703**
23	أفضل سماع الأغاني باللغات الغربية (فرنسية، إسبانية، إنجليزية، تركية ...) عوض الأغاني باللغة العربية.	0,769**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

* دال عند مستوى دلالة 0.05

* في هذا الجدول يتبين أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.18 و 0.76 مما يعني ان الارتباط ضعيف بالنسبة للفقرة رقم 20، بينما هو مرتفع بالنسبة للفقرة 23.

الجدول رقم (22) يبين ارتباط كل فقرة والبعد وذلك بالنسبة لبعد وسائل الاتصال:

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
24	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بهدف اكتساب معلومات علمية جديدة	0,284**
25	أفضل مطالعة الكتب والمجلات الصادرة في دول أجنبية للتعرف على افكرا مؤلفيها	0,661**
26	أعمل على توسيع معارفي ومعلوماتي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	0,711**
27	أتابع القنوات الأجنبية إعجابا بما تقدمه من برامج متنوعة	0,690**
28	أفضل مشاهدة الأفلام الأجنبية للتعرف على طريقة عيش هاته الدول.	0,676**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

* لقد تراوح معامل ارتباط في هذا الجدول ما بين 0.28 و 0.71 مما يعني ان الارتباط ضعيف بالنسبة للفقرة رقم 24، بينما هو مرتفع بالنسبة للفقرة 26.

- بين كل بعد والمؤشر العام:

الجدول رقم (23) يبين ارتباط كل بعد بالمؤشر العام:

البعد	معامل الارتباط
اللباس	0,605**
تسريحة الشعر	0,526**
العادات والتقاليد	0,743**
العلاقات الاجتماعية	0,730**
عامل اللغة	0,563**
وسائل الاتصال	0,497**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

* ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.49 و 0.74 مما يعني ان الارتباط قريب من المرتفع.

ب. الثبات:

تم التأكد من ثبات مقياس التثاقف بالاعتماد على:

- **ألفا كرونباخ:** وذلك بين كل بعد والدرجة الكلية، باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS كما يلي:

الجدول رقم (24) يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير التثاقف:

البعد	معامل الثبات
اللباس	0,644
تسريحة الشعر	0,763
العادات والتقاليد	0,810
العلاقات الاجتماعية	0,615
عامل اللغة	0,702
وسائل الاتصال	0,767

* لقد بلغ معامل الثبات الكلي لمتغير التثاقف 0,761 وهي قيمة جيدة تسمح لنا باستخدام المقياس بكل ثقة في النتائج المتوصل إليها.

ثانيا: مقياس مارشيا لقياس رتب الهوية:

أ- الصدق:

– **صدق الاتساق الداخلي (البنائي):** وذلك بحساب معامل الارتباط "**بيرسون**" بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والمؤشر العام، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي**SPSS**، وكانت النتيجة كالتالي:

بين كل فقرة والبعد:

–**صدق بعد تشتت الهوية:** والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (25) يبين صدق البناء لبعد الهوية الإيديولوجية: تشتت الهوية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
01	لم أختر المهنة التي سألتحق أو التحقت بها (ولا نوع الدراسة) المطلوبة لها، ويمكن أن أعمل في أي عمل (أو أدرس في أي مجال) يتاح لي إلى أن يتوفر مجال أفضل منه.	0,530**
02	المسائل الدينية، فإن ذلك لا يقلقني، ولا أشعر بالحاجة للبحث في هذه المسائل.	0,507**
04	لا يوجد أسلوب حياة يجذبني أكثر من غيره من الأساليب، وليس لي فلسفة خاصة في الحياة.	0,559**
10	لا أفكر كثيراً في المسائل الدينية ولا أبحث عنها، ولا تمثل مصدر قلق لي بأي شكل.	0,510**
16	لا أهتم بصفحات الأخبار السياسية والقضايا الاجتماعية في الصحف، لأن هذه القضايا صعبة الفهم، ولا تثير اهتمامي.	0,360**
25	موضوع اختيار وتحديد مهنة محددة (أو مجال التعليم الممهد لها) موضوع لا يهمني، لأن أي عمل (أو مجال دراسي) سيكون مناسباً، وأنا أتكيف مع أي عمل يتاح لي.	0,632**
52	أعتقد أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموماً، ولا أعتقد أن لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة.	0,306**
56	لم أندمج في القضايا السياسية والاجتماعية، بدرجة كافية؛ تمكني من فهم هذه القضايا، وتكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية.	0,240**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

* ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.24 و 0.63 مما يعني ان الارتباط متوسط.

- **صدق بعد انغلاق الهوية:** والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (26) يبين صدق البناء لبعد الهوية الإيديولوجية: انغلاق الهوية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
17	ربما أكون قد فكرت في العديد من المهن (أو نوع الدراسة المطلوبة) لها، إلا أن هذا الأمر لم يعد يقلقني بعد أن حدد لي والداي العمل (أو مجال الدراسة) الذي يريدونه لي، وأعتقد أنني راضٍ عن ذلك.	0,715**
24	عندما يتم نقاش حول موضوعات الساعة السياسية أو الاجتماعية، فأنني أرى ما تراه الغالبية، وأنا راضٍ بذلك.	0,554**
28	لقد اكتسبت فلسفتي في الحياة وأسلوب حياتي من والداي وأسرتي، وأنا مقتنع بما اكتسبته وما تعلمته منهما.	0,741**
41	لقد حدد والداي (أو أحدهما) من وقت طويل المهنة (أو الدراسة) التي يريدونها لي، وها أنا أتبع ما حدداه لي سابقاً.	0,676**
44	إن وجهة نظر والداي (أو أحدهما) في الحياة تناسبني بشكل جيد، ولا أحتاج لغيرها.	0,402**
58	لم أسأل نفسي حقيقة، حول بعض الشعائر الدينية، ومدى شرعيتها (أصل أم بدعة)، ولكني أفعل ما يفعله والداي.	0,683**
50	أمارس الشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يمارسها والداي وأسرتي، وأعتقد صحة ما يعتقدون، وليس لي رأي مخالف حول ما هو شرعي أو بدعي في هذه الشعائر.	0,328**
64	لدى الناس من حولي أفكاراً ومعتقدات سياسية واجتماعية تتعلق ببعض القضايا مثل :حقوق الأقليات، والعلاقات الدولية، أو الإدمان، وأنا أتفق دائماً معهم في هذه الأفكار.	0,586**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

* ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.32 و 0.74 مما يعني ان الارتباط قريب من المرتفع.

جدول رقم (27) يبين صدق البناء لبعد الهوية الإيديولوجية: تعليق الهوية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
09	ما زلت أحاول اكتشاف وتحديد قدراتي وميولي، (أو تحديد المهنة) التي تناسبني.	0,594**
12	بالرغم من أنني أبحث عن أسلوب مقبول لحياتي، إلا أني في الواقع، لم أجد الأسلوب المناسب إلى الآن.	0,596**
26	أنا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل الدينية ومدى شرعيتها (شرعية أم بدعة) وأريد أن اتخذ قراراً في هذا الشأن، ولكني لم أفعل ذلك حتى الآن.	0,525**
32	يوجد كثيراً من الآراء حول قضايا الساعة السياسية والاجتماعية، لكني لم أستطع تحديد الأفضل منها إلى الآن لعدم فهمي التام لها	à,549**
34	أعتقد أنني أجهل بعض المسائل الدينية، ولذا فهي غير واضحة لي الآن، مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب والخطأ، والحلال والحرام، بشكل دائم.	0,454**
36	في محاولة مني لتحديد وجهة نظر (فلسفة أو أسلوب) مقبولة عن الحياة، أجد نفسي مشغولاً في مناقشات مع الآخرين، ومهتماً باكتشاف ذاتي.	0,556**
48	لست مقتنعاً بأفكاري حول كثير من القضايا السياسية والاجتماعية، وأحاول تحديد ما يمكنني الاقتناع به.	0,354**
57	لم أستطع إلى الآن؛ تحديد المهنة التي تناسبني أو مجال التعليم المطلوب لها، لأن هناك احتمالات عديدة من هذه الناحية، ولكني أحاول جاهداً تحديد ما يناسبني.	0,362**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

* ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.35 و 0.59 مما يعني ان الارتباط متوسط.

جدول رقم (28) يبين صدق البناء لبعد الهوية الإيديولوجية: تحقيق الهوية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
08	يصعب فهم كثير من القضايا السياسية والاجتماعية (مثل العلاقات الدولية، وحقوق الأقليات) في عالم اليوم المتغير، ولكني أعتقد أن لي وجهة نظر ثابتة حول هذه القضايا.	0,525**
18	درجة إيمان الفرد نسبية، وقد فكرت في هذا الأمر مراراً حتى تأكدت من مدى إيماني.	0,551**
20	لقد كونت وجهة نظر (فلسفة) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق، ولا يمكن لأي شخص أن يغير وجهة نظري.	0,508**
33	ربما أكون قد استغرقت بعض الوقت لتحديد المهنة (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريد الالتحاق بها بشكل دائم، ولكني الآن، أعرف تماماً طبيعة المهنة (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريدها.	0,515**
40	لقد بحثت في أفكاري حول القضايا السياسية والاجتماعية، وأعتقد أنني أتفق مع والداي في بعض الأفكار دون أخرى.	0,589**
42	ربما يكون قد دار بذهني مجموعة من الأسئلة عن قضايا الإيمان، أو مدى شرعية بعض الشعائر، إلا أنني أفهم جيداً ما أؤمن به الآن.	0,523**
49	قد استغرقت وقتاً طويلاً في تحديد توجهي المهني (اختيار المهنة المناسبة أو مجال التعليم المطلوبة لها)، ولكني الآن متأكد من سلامة اختياري وراضٍ عنه تماماً.	0,467**
60	بعد تفكير عميق؛ تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة، وتمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي.	0,412**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

* ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.41 و 0.58 مما يعني ان الارتباط متوسط.

بين كل بعد والمؤشر العام:

الجدول رقم (29) يبين ارتباط الهوية الإيديولوجية مع المتغير ككل:

البعد	معامل الارتباط
تشتت الهوية	0,703**
انغلاق الهوية	0,796**
تعليق الهوية	0,700**
تحقيق الهوية	0,774**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

* ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.70 و 0.79 مما يعني ان الارتباط مرتفع.

صدق متغير الاجتماعية:

1- **صدق بعد تشتت الهوية:** والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (30) يبين صدق البناء لبعد تشتت الهوية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
06	بالرغم من أنني أشترك أحياناً في الأنشطة الترفيهية المختلفة، إلا أنه لا يهمني نوع النشاط، ونادراً ما أفعل ذلك بمبادرة مني.	0,557**
07	لم أفكر، في الواقع، في اختيار أسلوب محدد للتعامل مع الجنس الآخر، وأنا غير مهتم إطلاقاً بأسلوب التعامل معهم.	0,497**
19	لم أفكر في دور ومسؤوليات كل من الرجل والمرأة داخل الأسرة، أو في الحياة العامة، فهذا الأمر لا يشغلني كثيراً ولا أهتم به.	0,592**
23	لا أفكر كثيراً في مسألة التعامل مع الجنس الآخر، وأقبل هذا الأمر كما هو.	0,461**
29	ليس لدي أصدقاء حميمين، ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن.	0,369**
30	أمارس أحياناً بعض الأنشطة الترويحية المختلفة في أوقات فراغي، ولكني لا أهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام.	0,543**
53	ليس لدي أصدقاء مقربين، ولا أبحث عنهم الآن، أنني فقط أحب أن أجد نفسي محاطاً بمجموعة كبيرة من الناس.	0,545**
59	لا أفكر في أدوار ومسؤوليات الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية، أو الحياة العامة، لأن الآراء حول هذه القضية مختلفة.	0,542**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

* ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.36 و0.59 مما يعني أن الارتباط متوسط.

- **صدق بعد انغلاق الهوية:** والذي يوضح علاقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (31) يبين صدق البناء لبعد الهوية الاجتماعية: انغلاق الهوية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
03	وجهة نظري عن دور الرجل والمرأة تتطابق مع أفكار والداي وأسرتي، فما يعجبهم يعجبني ويروق لي.	0,726**
21	أقبل تدخل والداي في اختيار أصدقائي، لأني مقتنع من أنهما أعرف مني بأفضل أسلوب يمكن به أن أختار أصدقائي.	0,710**
27	لقد أخذت أفكاري عن دور الرجل والمرأة من والداي وأسرتي، ولا أشعر بالحاجة إلى البحث عن المزيد من تلك الأفكار.	0,636**
37	أختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم والداي فقط.	0,713**
38	أحب دائماً ممارسة الأنشطة الترويحية التي يمارسها والداي (أو أحدهما)، ولم أفكر جدياً في شيء غيرها.	0,647**
39	تعاملي مع الجنس الآخر مقيد بما تسمح به الثقافة والدين وما تعلمته من والداي.	0,501**
63	لا أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر إلا في حدود ما يسمح به والداي.	0,554**
62	أخذت أنشطتي الترويحية عن والداي، ولم أمارس أو أجرب غيرها.	0,470**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

* ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.47 و0.72 مما يعني أن الارتباط قريب من المرتفع.

-جدول رقم (32) يبين صدق البناء لبعد الهوية الاجتماعية: تعليق الهوية

الرقم	العبارات	معامل ارتباط
05	الناس مختلفون، ولذا فأنا ما زلت أبحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء.	0,432**
11	هناك مسؤوليات وأدوار محددة للرجل والمرأة في حياتهم الزوجية أو العملية، وأحاول جاهداً تحديد مسؤولياتي في هذا الصدد.	0,509**
14	بالرغم من أني لا أميل إلى نشاط ترفيهي محدد، إلا أني أمارس أنشطة متعددة في أوقات فراغي بحثاً عن تلك التي تمتعني واندمج فيها.	0,375**
31	أجرب أساليب مختلفة للتعامل مع الجنس الآخر، ولكني لم أحدد بعد أياً من الأساليب أفضل من غيره بالنسبة لي.	0,456**
43	لقد فكرت كثيراً وما زلت أفكر في الدور المناسب الذي يلعبه الرجل والمرأة كزوجين أو في الحياة العامة، وما زلت أحاول اتخاذ قراري المناسب في هذا الصدد.	0,639**
47	ما زال أسلوبي في التعامل مع الجنس الآخر يتطور، ولم أصل إلى أفضل أسلوب بعد.	0,396**
54	لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة على أمل أن أجد منها في المستقبل نشاطاً أو أكثر يمكن أن أستمتع به.	0,352**
61	لا أعرف بعد، أي نوع من الأصدقاء يناسبني، لأني ما زلت أحاول تحديد معنى الصداقة.	0,355**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

* ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.35 و0.63 مما يعني أن الارتباط متوسط.

جدول رقم (33) يبين صدق البناء لبعد الاجتماعية: تحقيق الهوية

الرقم	العبارات	معامل الارتباط
13	هناك أسباب عديدة للصداقة، ولكني أختار أصدقائي على أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أؤمن بها.	0,587**
15	من خلال خبراتي السابقة، فقد اخترت الأسلوب الذي أراه مناسباً وصالحاً للتعامل مع الجنس الآخر.	0,575**
22	لقد اخترت الأنشطة الترويحية التي أمارسها بانتظام، وأنا راضٍ تماماً باختياري لها.	0,640**
35	لقد استغرقت بعض الوقت لتحديد دور (مسؤوليات) الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية أو الحياة العملية العامة، إلا أنني أخيراً حددت الدور الذي يناسبني تماماً.	0,545**
45	لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات.	0,607**
46	بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية، تمكنت من تحديد ما استمتع به حقاً، سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء.	0,594**
51	توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة في الحياة العامة، أو بين الزوج والزوجة، وقد فكرت في هذا الأمر كثيراً، وأعرف الآن الطريقة المناسبة.	0,411**
55	أعرف تماماً الأسلوب الأمثل للتعامل مع الجنس الآخر، والشخص الذي سوف أتعامل معه.	0,503**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

ما نلاحظه في هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.41 و 0.64 مما يعني أن الارتباط متوسط.

- **صدق الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية مع متغير الاجتماعية:** والذي يوضح علاقة كل بعد بالمؤشر العام للمقياس، ولقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (34) يبين الصدق البنائي لأبعاد الاجتماعية مع االمتغير ككل

البعد	معامل الارتباط
تشتت الهوية	0,729**
انغلاق الهوية	0,823**
تعليق الهوية	0,817**
تحقيق الهوية	0,663**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.66 و 0.82 مما يعني ان الارتباط مرتفع.

3.5. الثبات: تم التأكد من الثبات بالاعتماد على:

- ألفا كرونباخ: وذلك بين كل بعد والدرجة الكلية، باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS كما يلي:

الجدول رقم – 35– يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير الهوية الإيديولوجية:

البعد	معامل الثبات
تشتت الهوية	0,673
انغلاق الهوية	0,744
تعليق الهوية	0,703
تحقيق الهوية	0,708

ولقد بلغ معامل الاثبات الكلي لمتغير الايديولوجية: 0,813

الجدول رقم – 36– يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير الهوية الاجتماعية:

البعد	معامل الثبات
تشتت الهوية	0,710
انغلاق الهوية	0,754
تعليق الهوية	0,654
تحقيق الهوية	0,708

ولقد بلغ معامل الاثبات الكلي لمتغير الاجتماعية: 0,837

II-الدراسة الأساسية:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تمكنت الباحثة من الإلمام بالمعلومات حول الدراسة الميدانية للموضوع والتأكد من أن الأدوات واضحة التعليمات ومفهومة من حيث الأبعاد والبنود. وبناءا على التعديلات التي أفرزتها نتائج الدراسة الاستطلاعية شرعت الباحثة في القيام بالدراسة الأساسية، وكان الهدف منها إثبات أو نفي الفرضيات المصاغة وذلك باستعمال أداة البحث التي تم التأكد من صدقها وثباتها.

1. عينة الدراسة الأساسية:

لقد تم توزيع ادوات الدراسة على عينة قوامها 900 طالب، واستبعدت 37 استمارة لعدم الجدية في الاجابة، لتصبح بذلك عينة الدراسة 863. وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة الأساسية:

– توزيع العينة حسب الجنس:

الجدول رقم – 37– يبين توزيع العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	75	% 08.70
إناث	788	% 91.30
المجموع	863	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة الطلبة الاناث هي الأعلى انتشارا بحيث تقدر ب: 91.30 %، ثم تليها نسبة الطلبة الذكور حيث تقدر نسبتهم: 08.70 %.

– توزيع العينة حسب السن:

الجدول رقم–38– يبين توزيع العينة حسب السن

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
18 سنة	123	% 14.30
19 سنة	311	% 36
20 سنة	233	% 27
21 سنة	196	% 22.70
المجموع	863	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة الطلبة ذوي 19 سنة هي الأعلى بحيث تقدر ب: 36%، ثم تليها نسبة 27% لمن يبلغون 20 سنة، ثم تليها 22.70 % لمن يبلغون من العمر 21 سنة بينما الطلبة الذين اعمارهم 18 سنة فجاءت بنسبة 14.60 %.

– توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم –39– يبين توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
سنة أولى ليسانس	316	% 36.60
سنة ثانية ليسانس	436	% 50.50
سنة ثالثة ليسانس	36	% 04.20
سنة أولى ماستر	75	% 08.70
المجموع	863	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة طلبة سنة ثانية ليسانس الاساتذة هي الأعلى بحيث تقدر ب: 50.50%، ثم تليها نسبة 36.60% لطلبة سنة اولى ليسانس، ثم تليها 08.70 % لطلبة سنة اولى ماستر، في حين طلبة سنة ثالثة ليسانس فبنسبة 04.20 %.

توزيع العينة حسب التخصص:

الجدول رقم –40– يبين توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسبة المئوية
علوم اجتماعية	532	% 61.60
انجليزية	65	% 07.50
فرنسية	99	% 11.50
أدب عربي	167	% 19.40
المجموع	863	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة طلبة علوم اجتماعية هي الأعلى نسبة بحيث تقدر ب: 61.60%، ثم تليها نسبة 19.40% لطلبة تخصص أدب، ثم تليها 11.50% لطلبة تخصص فرنسية، في حين تخصص انجليزية فبلغت النسبة 07.50 %

توزيع العينة حسب وسيلة الاتصال:

الجدول رقم –41– يبين توزيع العينة حسب وسيلة الاتصال

وسيلة الاتصال	التكرارات	النسبة المئوية
الهاتف	74	% 08.60
الهاتف الذكي	573	% 66.40
كمبيوتر وهاتف	216	% 25.00
المجموع	863	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة هي استعمال الهاتف الذكي الأعلى نسبة بحيث تقدر ب: 66.40 %، ثم تليها نسبة 25% لمن يستعملون الكمبيوتر وهاتف معا، في حين من يستعملون الهاتف فبلغت النسبة % 08.60

توزيع العينة حسب السفر:

الجدول رقم –42– يبين توزيع العينة حسب السفر

السفر	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	63	% 07.30
لا	800	% 92.70
المجموع	863	%100

يبين هذا الجدول أن نسبة من سافروا هي الأعلى نسبة بحيث تقدر ب: 92.70 %، في حين من لم يسافر فبلغت النسبة 07.30 %

2. إجراءات الدراسة الأساسية:

1.2. الحدود الزمانية والمكانية:

لقد تم إجراء الدراسة الأساسية على عينة من طلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية بجامعة عين تموشنت في الفترة الزمنية الممتدة من جانفي 2023 إلى غاية مارس 2023، وذلك من خلال توزيع الاستبيان الكترونيا.

2.2. الأدوات المستخدمة في الدراسة الأساسية:

من أجل اختبار الفرضيات، استخدمت الباحثة "اختبار مارشيا" و"الاستبيان" كأداة للدراسة الأساسية، حيث أكدت الدراسة الاستطلاعية على ثباتهما وصدقهما.

1.2.2. الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة الأساسية:

من خلال تطبيق الاستبيان والمقياس على العينة المذكورة سابقا، تم اعادة حساب الخصائص السيكو مترية للأدوات المستعملة في الدراسة الأساسية:

أولا: استبيان التثاقف:

- **صدق الاتساق الداخلي (البنائي):** وكانت النتيجة كالتالي:

بين كل بعد والمؤشر العام:

الجدول رقم – 43– يبين ارتباط كل بعد بالمؤشر العام:

البعد	معامل الارتباط
اللباس	0.606**
تسريحة الشعر	0.527**
العادات والتقاليد	0.738**
العلاقات الاجتماعية	0.715**
عامل اللغة	0.579**
وسائل الاتصال	0.504**

** دال عند مستوى دلالة 0.01

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.50 و 0.73 مما يعني ان الارتباط قريب من نتيجة ارتباط الدراسة الاستطلاعية وهو مرتفع.

- **الثبات:** تم التأكد من الثبات بالاعتماد على:

أ- ألفا كرونباخ: وذلك بين كل بعد والدرجة الكلية، باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS كما يلي:

الجدول رقم –44– يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير التثاقف:

البعد	معامل الثبات
اللباس	0.632
تسريحة الشعر	0.701
العادات والتقاليد	0.737
العلاقات الاجتماعية	0.710
عامل اللغة	0,739
وسائل الاتصال	0,782

ولقد بلغ معامل الاثبات الكلي لمتغير التثاقف 0.770، وهو مقارب لمعامل الثبات المتحصل عليه في الدراسة الاستطلاعية.

ثانيا: مقياس مارشا:

أ- الصدق:

- **صدق الاتساق الداخلي (البنائي):** وذلك بحساب معامل الارتباط "**بيرسون**" بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وبين كل بعد والمؤشر العام، وكانت النتيجة كالتالي:

بين كل بعد والمؤشر العام:

صدق الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية مع متغير الايديولوجية: والذي يوضح علاقة كل بعد بالمؤشر العام للمقياس، ولقد تم اعتماد معامل الارتباط (بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، حيث دلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم – 45– يبين ارتباط الهوية الإيديولوجية مع المتغير ككل:

البعد	معامل الارتباط
تشتت الهوية	0.688**
انغلاق الهوية	0.778**
تعليق الهوية	0.704**
تحقيق الهوية	0.776**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.68 و 0.77 مما يعني ان الارتباط قريب من نتيجة ارتباط الدراسة الاستطلاعية وهو مرتفع.

- **صدق الاتساق الداخلي للأبعاد الفرعية مع متغير الاجتماعية:** والذي يوضح علاقة كل بعد بالمؤشر العام للمقياس، ودلت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (46) يبين الصدق البنائي لأبعاد الهوية الاجتماعية مع المتغير ككل

البعد	معامل الارتباط
تشتت الهوية	0.705**
انغلاق الهوية	0.812**
تعليق الهوية	0.797**
تحقيق الهوية	0.656**

** الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01

ما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن معامل ارتباط تراوح ما بين 0.65 و 0.81 مما يعني ان الارتباط قريب من نتيجة ارتباط الدراسة الاستطلاعية وهو مرتفع.

-. **الثبات:** تم التأكد من الثبات بالاعتماد على:

ب- ألفا كرونباخ: وذلك بين كل بعد والدرجة الكلية، باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS كما يلي:

الجدول رقم – 47– يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير الهوية الإيديولوجية:

البعد	معامل الثبات
تشتت الهوية	0,673
انغلاق الهوية	0,744
تعليق الهوية	0,703
تحقيق الهوية	0,708

ولقد بلغ معامل الاثبات الكلي لمتغير الايديولوجية: 0,813

الجدول رقم – 48– يبين معامل الثبات بالنسبة لمتغير الاجتماعية:

البعد	معامل الثبات
تشتت الهوية	0,710
انغلاق الهوية	0,754
تعليق الهوية	0,654
تحقيق الهوية	0,708

ولقد بلغ معامل الثبات الكلي لمتغير الاجتماعية: 0,837

3. الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد تطبيق أدوات البحث (استبيان التثاقف ومقياس الهوية) وتفريغ البيانات، قامت الباحثة باستخدام برنامج SPSS (نسخة 20) وهو اختصار العبارة :

Statistical Package for Social Sciences –التي تعني الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية– في معالجة البيانات، حيث قامت الباحثة بإدخال البيانات للحاسوب، ثم استخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة المعطيات البحث، حيث تمثلت هذه الأساليب الإحصائية في:

– **الإحصاء الوصفي:** التكرارات– النسب المئوية–المتوسط الحسابي– الانحراف المعياري.

– **الإحصاء الاستدلالي:**

*معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

* تحليل الانحدار المتعدد.

*اختبار "ت" لدراسة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.

*اختبار تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين أكثر من مجموعتين.

خلاصة:

بعدما تم عرض جميع الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية التي احتوت على اجراءات كل من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، وتم التأكد في هذا الفصل من صدق وثبات الأداة المستعملة في الدراسة، وبالتالي ستقوم الباحثة بعرض النتائج ومناقشتها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل عرض للنتائج المتوصل اليها من خلال اختبار صحة فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها وتحليلها .

1-عرض وتحليل نتائج التساؤلات الاستكشافية:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية التي مفادها: معرفة مستوى عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين:

جدول رقم (49) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التثاقف.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الفرضي	المستوى
اللباس	863	17.54	3.35	9	30	18	منخفض
الشعر	863	9.63	3.16	4	20	12	منخفض
العادات والتقاليد	863	11.51	4.18	4	20	12	منخفض
العلاقات الاجتماعية	863	13.63	2.97	7	25	12	مرتفع
اللغة	863	12.23	3.37	4	20	12	مرتفع
الوسائل	863	18.08	3.89	9	25	15	مرتفع
التثاقف	863	82.63	12.83	51	140	81	مرتفع

يظهر هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لمتغير **التثاقف** والتي قدرت بـ: 82.63 وانحراف معياري قدر بـ: 12.83، وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي البالغ 81 درجة، هذا يعني موافقة من أفراد العينة على هذا المتغير بدرجة مرتفعة، في حين قيمة المتوسط الحسابي لبعد اللباس تقدر بـ: 17.54بانحراف معياري مقداره 3.35 وهي قيمة أصغر من المتوسط الفرضي البالغ 18 درجة، هذا يعني موافقة من أفراد العينة على هذا البعد بدرجة منخفضة. أما قيمة المتوسط الحسابي لبعد الشعر تقدر بـ:9.63 بانحراف معياري مقداره 3.16، وهي قيمة أصغر من المتوسط الفرضي البالغ 12 درجة، وهذا يعني موافقة من أفراد العينة على هذا البعد بدرجة منخفضة. وتبلغ قيمة المتوسط الحسابي لبعد العادات والتقاليد بـ:11.51 بانحراف معياري مقداره 4.18، وهي قيمة أصغر من المتوسط الفرضي البالغ 12 درجة، وهذا يعني موافقة من أفراد العينة على هذا البعد بدرجة منخفضة. في حين تبلغ قيمة المتوسط الحسابي لبعد العلاقات الاجتماعية بـ:13.63 بانحراف معياري مقداره 2.97، وهي قيمة أكبر من

المتوسط الفرضي البالغ 12 درجة، وهذا يعني موافقة من أفراد العينة على هذا البعد بدرجة مرتفعة. كما تبلغ قيمة المتوسط الحسابي لبعد اللغة بـ:12.23 بانحراف معياري مقداره 3.37، وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي البالغ 12 درجة. وهذا يعني موافقة من أفراد العينة على هذا البعد بدرجة مرتفعة. وتقدر قيمة المتوسط الحسابي لبعد الوسائل بـ: 18.08 بانحراف معياري مقداره 3.89 وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي البالغ 15 درجة، هذا يعني موافقة من أفراد العينة على هذا البعد بدرجة مرتفعة.

وقد بينت النتائج أن مستوى عملية التثاقف لدى المراهق الجزائري مرتفع مما يجعل إحساسهم بالهوية منخفض و منه فتشكيل الهوية الوطنية لديهم لم تعرف تأثرا عميقا بالثقافة المحلية مما أفقدها حيويتها الثقافية و هذا ما يظهر لنا عدم إحساس عينة الدراسة من المراهقين بالحاجة إلى تكوين مفهوم القيمة الخصوصية المحلية داخل النسق الاجتماعي الذي تحكمه إيديولوجيات و معايير اجتماعية و قيمية و كأنهم قد حسموا الصراع في البحث عن الانتماء و الوجود الحضاري في محيط ثقافي بعيد عن الموروث الحضاري المحلي.

فالتوليفة المزدوجة أصالة / حداثة لم تميز المجتمع المحلي الذي يعيش داخله المراهقين موضوع الدراسة فلم يدفعهم ذلك إلى الانفصال ثقافيا عن الثقافات الأخرى على اعتبار أن الهوية فعل اجتماعي يتمحور معناها حول إدراك المراهق اختلافه عن الآخر وتمايز ذاته عبر اختياره للقيم و المعتقدات التي يتبناها.

قد يرجع سبب ذلك إلى عدم وصول عينة المراهقين موضوع الدراسة إلى هذه المرحلة من تحديد خياراته القيمية و معتقداته بصورة واضحة و صريحة، فالبعض (حسب ما جاء به جايمس مارشيا 1966) لا تصل إلى رصد إشارات ذلك إلا في سنوات عمرية متقدمة.

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية التي مفادها معرفة أشكال هوية المراهقين الجزائريين:**

الجدول (50):يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير أشكال هوية المراهقين الجزائريين

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المتوسط الفرضي	المستوى
التشتت	863	22.89	4.09	14	40	24	منخفض
الانغلاق	863	23.68	5.23	10	40	24	منخفض
التعلق	863	26.67	4.48	15	40	24	مرتفع
التحقيق	863	26.76	4.34	14	40	24	مرتفع
الهوية الأيديولوجية	863	100	13,41	74	160	96	مرتفع
التشتت	863	24.02	4.57	13	40	24	مرتفع
الانغلاق	863	24.66	5.69	08	40	24	مرتفع
التعلق	863	26.94	3.69	18	40	24	مرتفع
التحقيق	863	27.94	4.59	16	40	24	مرتفع
الهوية الاجتماعية	863	102.87	13.97	71	160	96	مرتفع
متغير الهوية	863	202.87	26.13	146	320	192	مرتفع

يظهر هذا الجدول قيمة المتوسط الحسابي لمتغير **الهوية** والتي قدرت بـ: 202.87 وانحراف معياري قدر بـ: 26.13، وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي البالغ 192 درجة، هذا يعني موافقة أفراد العينة على هذا المتغير بدرجة مرتفعة، في حين قيمة المتوسط الحسابي للهوية الايديولوجية تقدر بـ: 100 بانحراف معياري مقداره 13.41 وهي قيمة أكبر من المتوسط الفرضي البالغ 96 درجة، هذا يعني موافقة أفراد العينة بدرجة مرتفعة بغض النظر عن بعدي التشتت والانغلاق اللذان كان مستواهما منخفض، حيث احتل بعد التحقيق المرتبة الاول بمتوسط حسابي يقدر: 26.76 وانحراف معياري يساوي: 4.34، غم يليه بعد التعلق بمتوسط حسابي يقدر: 26.67 وانحراف معياري: 4.48، ثم نجد بعد الانغلاق بمتوسط حسابي: 23.68 وانحراف معياري: 5.23، وفي الاخير نجد بعد النشتت بمتوسط حسابي يقدر: 22.89 وانحراف معياري يساوي: 4.09، أما بخصوص الهوية الاجتماعية فيتضح من خلال الجدول ان متوسطها الحسابي يساوي: 102.87 وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يقدر: 96،

مما يعني ان المستوى مرتفع، إذ ان بعد التحقيق جاء في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي يقدر: 27.94 وانحراف معياري يساوي: 4.59، غم يليه بعد التعلق بمتوسط حسابي يقدر: 26.94 وانحراف معياري: 3.69، ثم نجد بعد الانغلاق حيث يقدر متوسطه الحسابي: 24.66 والانحراف المعياري يساوي: 5.69 وفي الاخير نجد بعد النشتت بمتوسط حسابي يقدر :24.02 وانحراف معياري يساوي: 4.57.

2-عرض وتحليل نتائج التساؤلات الارتباطية:

- عرض وتحليل نتائج الفرضية التي مفادها: تساهم أبعاد عملية التثاقف في التنبؤ بتشكيل هوية المراهق الجزائري المتمدرس.

قبل عرض نتيجة الفرضية التي تم التوصل إليها باستعمال تحليل الانحدار المتعدد لما له من القدرة على بيان أثر علاقة متغير مستقل أو أكثر على متغير تابع، قامت الطالبة بالتأكد من الشروط التي يتطلبها هذا النوع من التحليل الإحصائي قبل إجرائه حسب "بايونت" (Pallant, 2005). وهي كالتالي:

- ✓ حجم العينة (sample size) ؛
- ✓ عدم وجود ارتباطات عالية بين المتغيرات المستقلة (Multicolinéarité) ؛
- ✓ التوزيع الطبيعي للبيانات (المتغيرات المستقلة والتابعة)(Normalité) ؛
- ✓ العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (Liniarité) ؛
- ✓ التوزيع الطبيعي للبواقي (سعدون، 2020، ص 197).

1- حجم العينة (sample size): يجب التأكد من أن حجم العينة يسمح بإجراء تحليل الإنحدار كما يلي: ن (حجم العينة)= 50+ (8 X)، حيث أن (X) = عدد المتغيرات المستقلة (سعدي، 2017، ص 142).

وبما أن عدد المتغيرات المستقلة = 06 فإن ن=50 +48=98 وعليه فان حجم العينة في الدراسة الحالية 863 > 98، وعليه فإن حجم العينة يسمح بإجراء تحليل الانحدار.

2- عدم وجود ارتباطات عالية بين المتغيرات المستقلة (Multicolinéarité) : إذ يجب أن لا تتجاوز (0,80)، حيث تم التأكد العلاقة بين المتغيرات المستقلة (اللباس، الشعر، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، اللغة والوسائل)، وذلك باستخدام معامل الارتباط بيرسون، ودلت النتائج على ما يلي:

الجدول (51): يبين معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين المتغيرات المستقلة (اللباس، الشعر، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، اللغة والوسائل)

المتغير	اللباس	الشعر	العادات والتقاليد	العلاقات الاجتماعية	اللغة	الوسائل
اللباس						
الشعر	0,186**					
العادات والتقاليد	0,456**	0,305**				
العلاقات الاجتماعية	0,380**	0,366**	0,549**			
اللغة	0,178**	0,105**	0,233**	0,234**		
الوسائل	0,052*	0,067*	0,095**	0,375**	0,176**	

يظهر الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة تراوحت ما بين0,052 و0,549 عند مستوى الدلالة 0,01 و0,05، وهي قيم أصغر من 0,80.

3- التوزيع الطبيعي للبيانات (المتغيرات المستقلة والتابعة) (Normalité): تم ذلك من خلال حساب معاملي الالتواء والتفلطح :

أ- بالنسبة لمتغير اللباس:

جدول رقم (52) يبين معاملي التفلطح والالتواء لمتغير اللباس

الفقرات	الالتواء	التفلطح
01	0,557	-0,024
02	-0,314	-0,967
03	-0,796	0,069
04	0,377	-0,824
05	-0,042	-1,387
06	0,310	-0,850

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الالتواء تراوحت من 0,796- إلى 0,557، وجاءت الفقرتين رقم: 01 و 04 موجبتين أما الفقرتين: 02 و03 جاءت سالبتين، وكل

المعاملات تقع في المجال {3، 3-}، أما بالنسبة للتفلطح فإن معاملاته تراوحت من 0,024 -إلى0,069 أي أن معاملات التفلطح كانت سالبة ما عدا الفقرة رقم: 03 جاءت موجبة، وكل معاملات التفلطح تقع في المجال {3، 3-}.

يتضح مما سبق أن متغير اللباس يتميز بتوزيع طبيعي، كون أن المعاملات كلها وقعت في المجال {3، 3-} والشكل الموالي يبين ذلك:

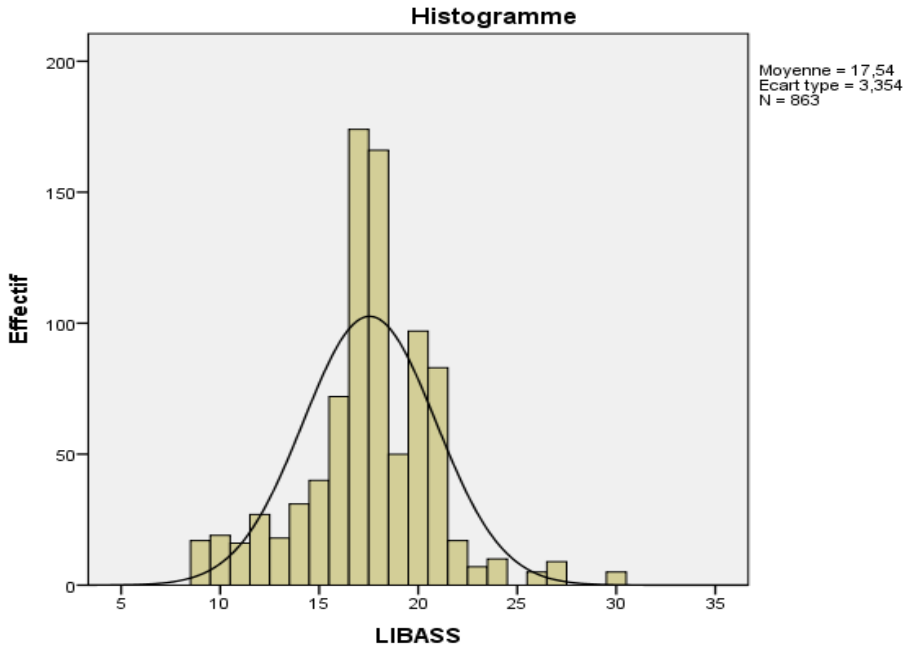

شكل رقم (08) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الاول اللباس

أ- بالنسبة لمتغير الشعر:

جدول رقم (53) يبين معاملي التفلطح والالتواء لمتغير الشعر

الفقرات	الالتواء	التفلطح
01	0,839	-0,218
02	0,347	-0,997
03	-0,074	-0,942
04	0,728	-0,415

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الالتواء تراوحت من 0,074- إلى 0,839، وجاءت الفقرات كلها سالبة أما الفقرة: 03 جاءت سالبة، وكل المعاملات تقع في المجال {3،

3-}، أما بالنسبة للتفلطح فإن معاملاته تراوحت من 0,218- إلى0,997- أي أن معاملات التفلطح كانت سالبة، وكل معاملات التفلطح تقع في المجال {3، 3-}.

يتضح مما سبق أن متغير الشعر يتميز بتوزيع طبيعي، كون أن المعاملات كلها وقعت في المجال {3، 3-} والشكل الموالي يبين ذلك:

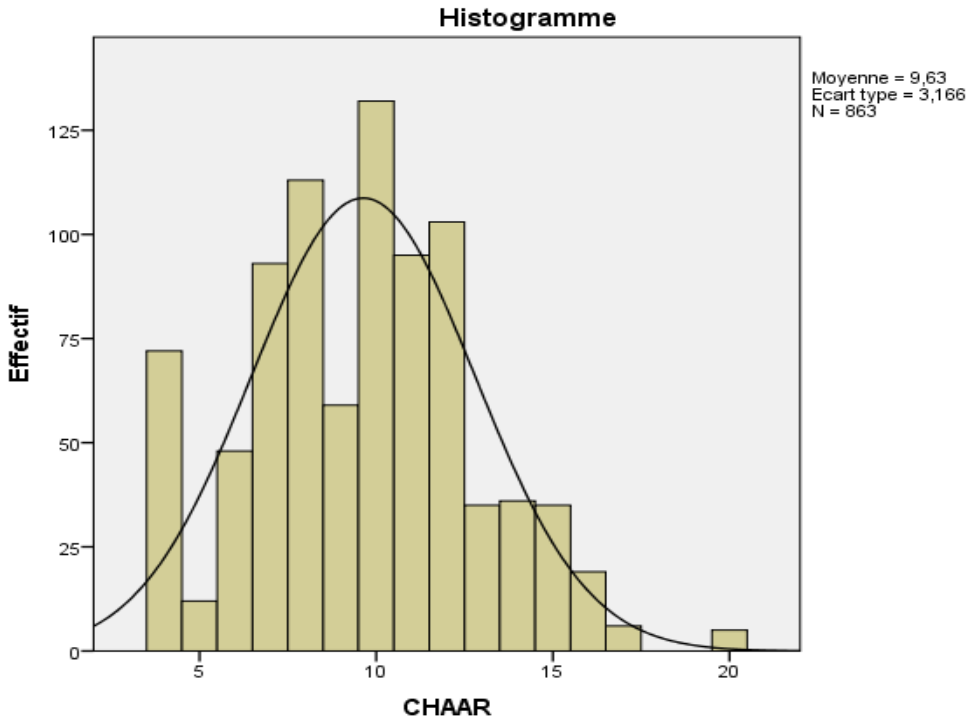

شكل رقم (09) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الثاني الشعر

ج- بالنسبة لمتغير العادات والتقاليد:

جدول رقم (54) يبين معاملي التفلطح والالتواء لمتغير العادات والتقاليد

الفقرات	الالتواء	التفلطح
01	0,342	-0,960
02	0,251	-1,124
03	-0,007	-1,341
04	-0,057	-1,205

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الالتواء تراوحت من 0,007- إلى 0,342، وجاءت الفقرتين رقم: 01 و02 موجبتين أما الفقرتين: 03 و04 جاءت سالبتين، وكل المعاملات

تقع في المجال {3، 3-}، أما بالنسبة للتفلطح فإن معاملاته تراوحت من 0,960- إلى 1,341- أي أن معاملات التفلطح كانت سالبة، وكل معاملات التفلطح تقع في المجال {3، 3-}.

يتضح مما سبق أن متغير العادات والتقاليد يتميز بتوزيع طبيعي، كون أن المعاملات كلها وقعت في المجال {3، 3-} والشكل الموالي يبين ذلك:

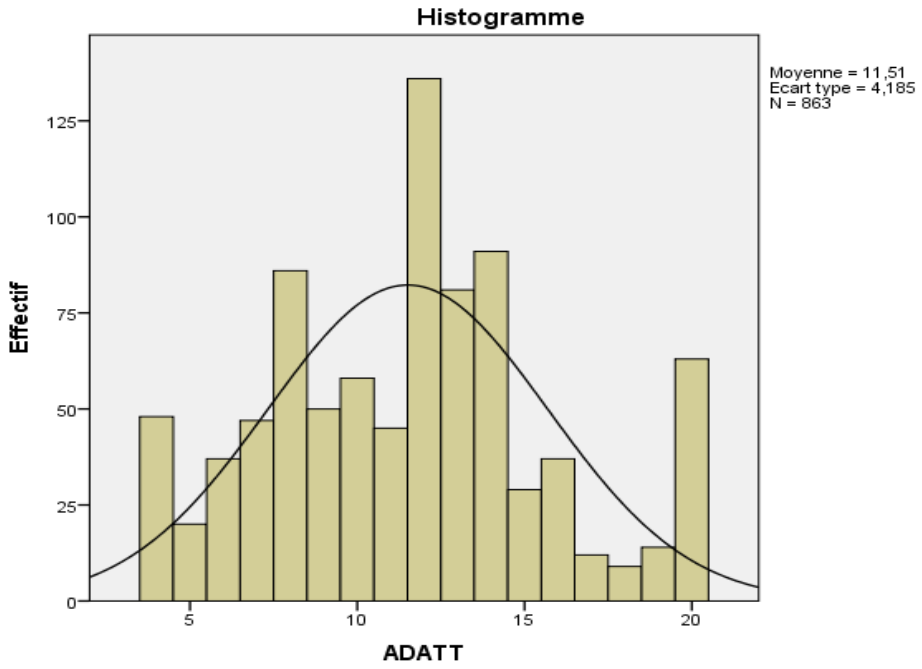

شكل رقم (10) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الثالث العادات والتقاليد

د- بالنسبة لمتغير العلاقات الاجتماعية:

جدول رقم (55) يبين معاملي التفلطح والالتواء لمتغير العلاقات الاجتماعية

الفقرات	الالتواء	التفلطح
01	0,753	-0,485
02	-0,984	-0,119
03	0,843	-0,356
04	0,567	-0,761
05	0,634	-0,591

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الالتواء تراوحت من 0,984- إلى 0,843، وجاءت الفقرات كلها موجبة ما عدا الفقرة رقم: 02 جاءت سالبة، وكل المعاملات تقع في المجال {3، 3-}، أما بالنسبة للتفلطح فإن معاملاته تراوحت من 0,119- إلى 0,761- أي أن معاملات التفلطح كانت سالبة، وكل معاملات التفلطح تقع في المجال {3، 3-}.

يتضح مما سبق أن متغير العلاقات الاجتماعية يتميز بتوزيع طبيعي، كون أن المعاملات كلها وقعت في المجال {3، 3-} والشكل الموالي يبين ذلك:

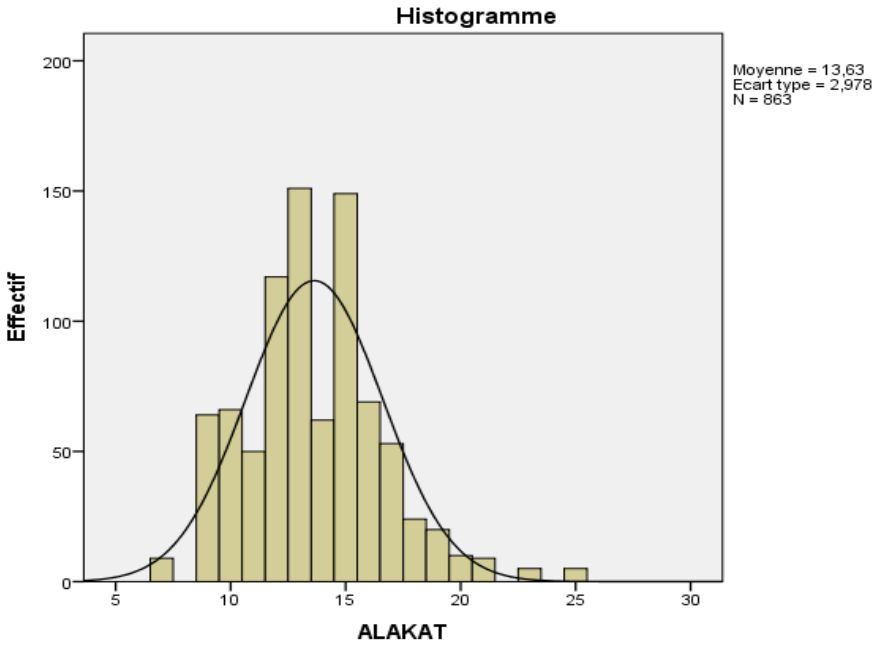

شكل رقم (11) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الرابع العلاقات الاجتماعية

هـ- بالنسبة لمتغير اللغة:

جدول رقم (56) يبين معاملي التفلطح والالتواء لمتغير اللغة

الفقرات	الالتواء	التفلطح
01	0,342	-0,851
02	0,625	-0,614
03	-0,661	-0,375
04	-0,299	-0,979

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الالتواء تراوحت من 0,661- إلى 0,625 ،وجاءت الفقرتين رقم: 01 و02 موجبتين أما الفقرتين: 03 و04 جاءت سالبتين، وكل المعاملات تقع في المجال {3، 3-}، أما بالنسبة للتفلطح فإن معاملاته تراوحت من 0,375- إلى 0,979- أي أن معاملات التفلطح كانت سالبة، وكل معاملات التفلطح تقع في المجال {3، 3-}.

يتضح مما سبق أن متغير العلاقات الاجتماعية يتميز بتوزيع طبيعي، كون أن المعاملات كلها وقعت في المجال {3، 3-} والشكل الموالي يبين ذلك:

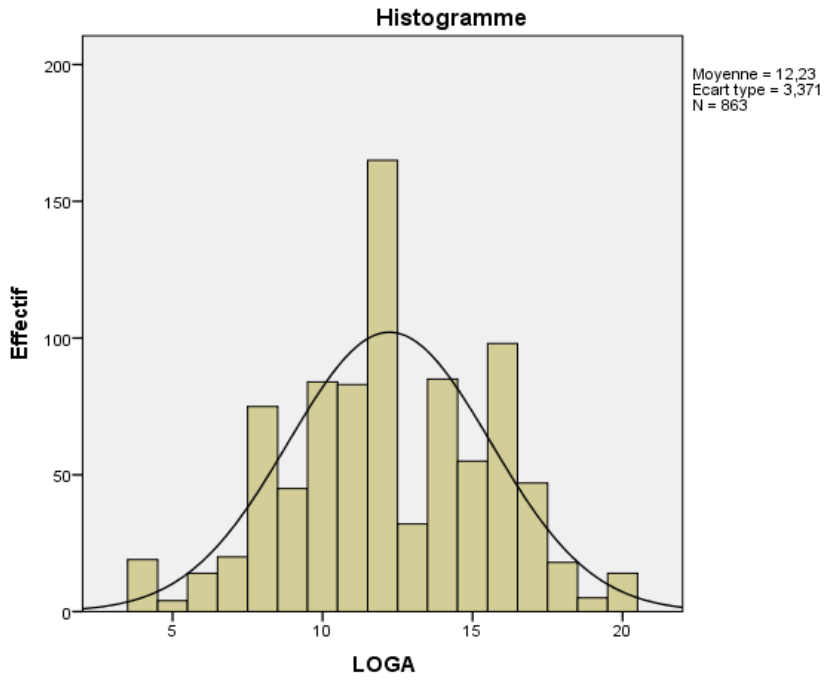

شكل رقم (12) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل الخامس اللغة

و- بالنسبة لمتغير وسائل الاتصال:

جدول رقم (57) يبين معاملي التفلطح والالتواء لمتغير وسائل الاتصال

الفقرات	الالتواء	التفلطح
01	-0,126	-1,310
02	-0,610	-0,345
03	-0,383	-0,968
04	-0,997	0,668
05	-0,243	-1,147

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الالتواء تراوحت من 0,997- إلى 0,126-، وجاءت الفقرات كلها سالبة، وكل المعاملات تقع في المجال {3، 3-}، أما بالنسبة للتفلطح فإن معاملاته تراوحت من 0,668 إلى 1,310- أي أن معاملات التفلطح كانت سالبة، ماعدا الفقرة رقم 04 جاءت موجبة، وكل معاملات التفلطح تقع في المجال {3، 3-}.

يتضح مما سبق أن متغير وسائل الاتصال يتميز بتوزيع طبيعي، كون أن المعاملات كلها وقعت في المجال {3، 3-} والشكل الموالي يبين ذلك:

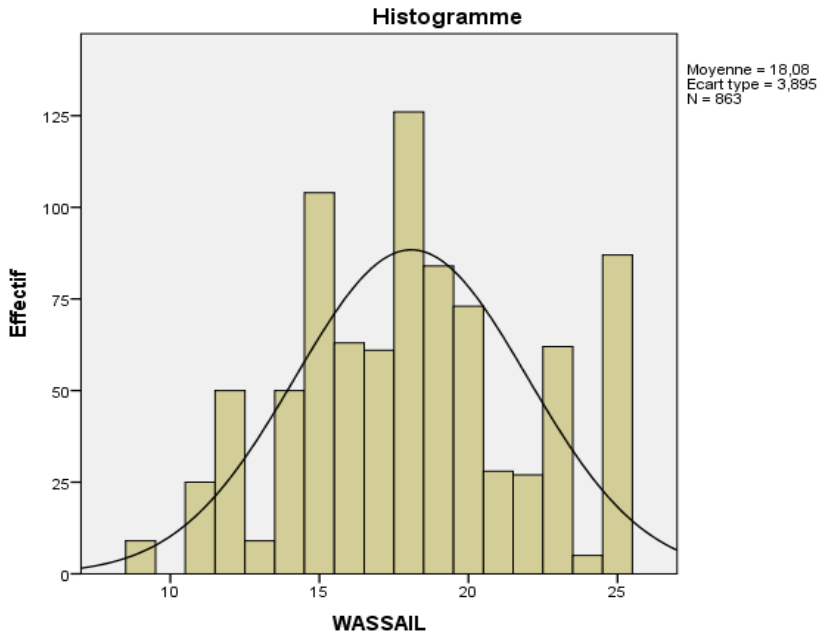

شكل رقم (13) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير المستقل السادس وسائل الاتصال

ن- بالنسبة لمتغير هوية المراهق:

جدول رقم (58) يبين معاملي التفلطح والالتواء لمتغير هوية المراهق

الفقرة	الالتواء	التفلطح	الفقرة	الالتواء	التفلطح	الفقرة	الالتواء	التفلطح
01	0,139	−1,086	**23**	0,049	−0,788	**45**	−0,892	0,677
02	0,810	−0,298	**24**	0,246	−0,269	**46**	−0,660	0,338
03	−0,126	−1,044	**25**	0,312	−0,767	**47**	−0,649	0,115
04	0,347	−0,811	**26**	−0,293	−0,560	**48**	−0,577	0,084
05	−0,257	−1,084	**27**	0,297	−0,887	**49**	−0,434	−0,111
06	0,055	−0,750	**28**	−0,180	−0,933	**50**	−0,460	−0,434
07	0,168	−0,859	**29**	0,021	−1,000	**51**	−0,274	−0,649
08	−0,051	−0,200	**30**	−0,243	−0,685	**52**	−0,249	−0,006
09	−0,284	−0,945	**31**	0,071	0,257	**53**	0,030	−1,072
10	0,860	−0,076	**32**	−0,427	−0,311	**54**	0,312	−1,002
11	−0,516	−0,180	**33**	−0,420	−0,329	**55**	−0,194	−0,513
12	−0,268	−0,906	**34**	−0,017	−0,997	**56**	−0,208	−0,705
13	−0,571	−0,481	**35**	0,052	−0,348	**57**	−0,266	−0,676
14	−0,254	−0,941	**36**	−0,506	0,023	**58**	−0,267	−0,663
15	−0,398	−0,195	**37**	0,261	−1,009	**59**	0,022	−1,027
16	−0,144	−0,941	**38**	0,366	−0,782	**60**	0,103	−1,017
17	0,386	−0,623	**39**	−0,530	−0,384	**61**	−0,166	−0,699
18	−0,456	0,199	**40**	−0,592	−0,093	**62**	−0,436	−0,075
19	0,255	−0,828	**41**	0,706	−0,525	**63**	0,161	−0,908
20	−0,231	−0,676	**42**	−0,651	−0,039	**64**	0,643	−0,273
21	−0,322	−1,020	**43**	−0,362	−0,273			
22	−0,320	−0,397	**44**	−0,054	−1,039			

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات الالتواء تراوحت من887, 0 – إلى 0,860، وكلها سالبة ماعدا الفقرات رقم: 01، 04، 06، 07، 10 ،17، 19 ، 23، 24، 25، 27، 29، 31، 35، 37، 38، 41، 53، 54، 59، 60، 63، 64 و66 كانت موجبة ومنه يتضح

أن الالتواء سالب، وكل المعاملات تقع في المجال {3، 3−}، أما بالنسبة للتفلطح فإن معاملاته تراوحت من 006, 0− إلى 0.677 أي أن معاملات التفلطح كانت سالبة ما عدا الفقرات رقم: 31، 36، 45، 46، 47، 48 جاءت موجبة، وكل معاملات التفلطح تقع في المجال {3، 3−}.

يتضح مما سبق أن متغير هوية المراهق يتميز بتوزيع طبيعي، كون أن المعاملات كلها وقعت في المجال {3، 3−} والشكل الموالي يبين ذلك:

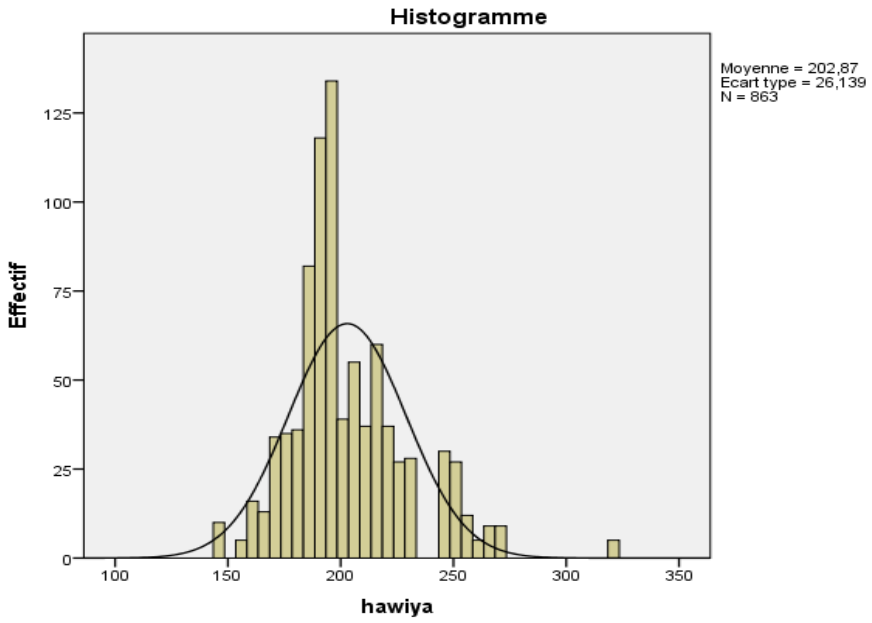

شكل رقم (14) يبين التوزيع الطبيعي لبيانات المتغير التابع هوية المراهق

-**العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع (Liniarité)** : تم التأكد منها من خلال مخطط التشتت (Scatterplot) الذي يعتبر كمؤشر على هذه العلاقة كما هو مبين في الشكل الموالي:

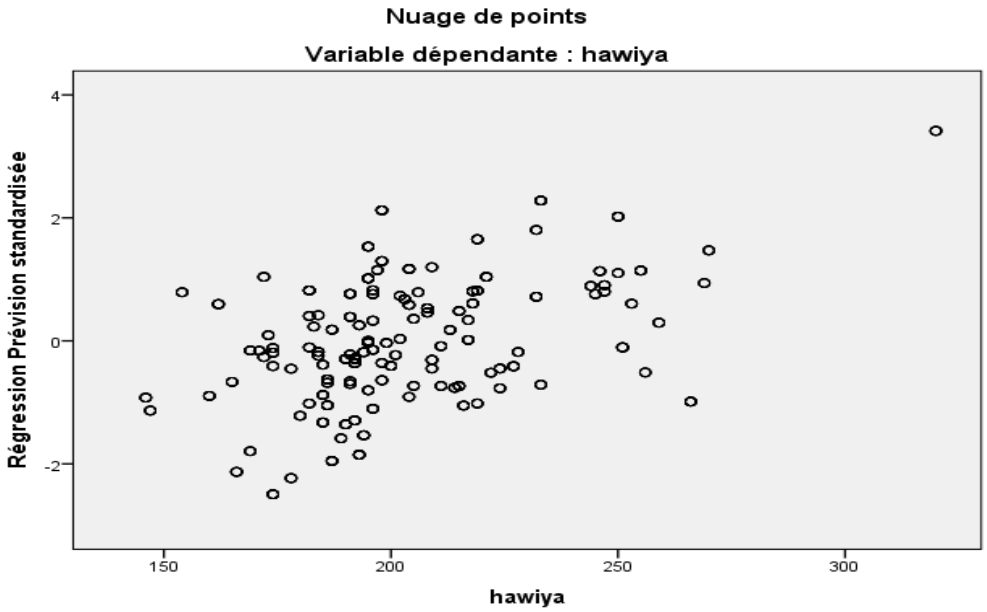

شكل رقم (15) يبين التوزيع يبين مخطط التشتت للمتغير التابع هوية المراهق.

5- التوزيع الطبيعي للبواقي: تم التأكد من التوزيع الطبيعي للبواقي من خلال الشكل رقم (16)، حيث يلاحظ أن النقاط تتجمع حول خط مستقيم من أسفل اليسار إلى أعلى اليمين، وعليه فإن البيانات (البواقي) تتوزع توزيعا طبيعيا.

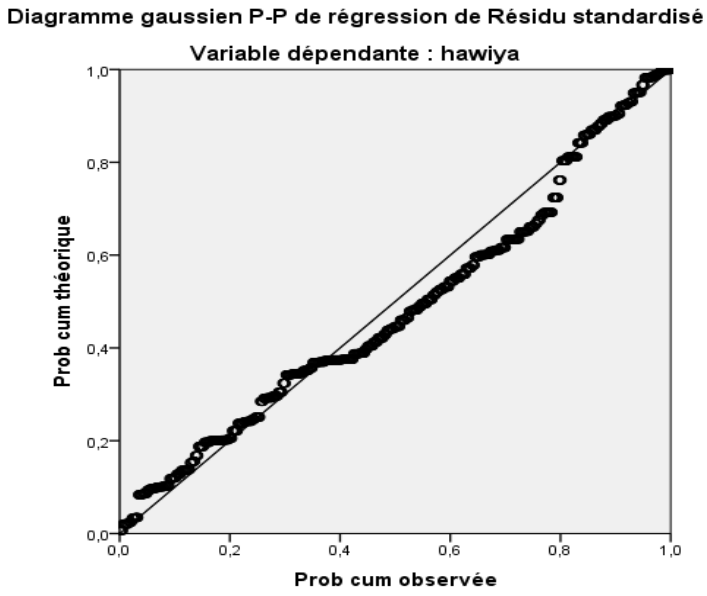

شكل رقم (16) يبين التوزيع يبين التوزيع الطبيعي للبواقي للمتغير التابع هوية المراهق.

جدول رقم (59) يبين ملخص نموذج الانحدار للمتغيرات المستقلة على هوية المراهق

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	معامل التحديد المعدل R^{-2}	الخطأ المعياري للتقدير	اختبار دوربن واتسون
1	0,447	0,200	0,194	23,463	1,722

دلت النتائج في الجدول أعلاه أن قيمة اختبار" دوربن واتسون" تساوي 1< 1,722< 3 وهذا يعني أن نموذج الانحدار مقبول وتحقق شرط استقلال البواقي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي R بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع 0,447، بينما بلغ معامل التحديد R2: 0,200، في حين بلغ معامل التحديد المعدل R^{-2} قيمة 0,194، أما خطأ التقدير (Erreur standard de l'estimation) فبلغ 23,463، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة (الباس، الشعر، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، اللغة ووسائل الاتصال) استطاعا تفسير 19% من التباين الموجود في هوية المراهق أما الباقي فيعزى لمتغيرات أخرى.

وللتحقق من الدلالة الاحصائية للنموذج تم إجراء تحليل تباين الانحدار كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم (60) يبين تحليل تباين الانحدار بين المتغيرات المستقلة وهوية المراهق:

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	ف	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الانحدار	117698,276	19616,379	35,632	6	0,000
المتبقي	471250,957	550,527		856	
الكلي	588949,233			862	

يبين الجدول أعلاه تحليل تباين الانحدار، حيث نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة 0,000 وهي أقل من 0,01 وهو ما يدل على أن معادلة الانحدار جيدة، وبالتالي فنموذج الانحدار دال إحصائيا، مما يعني أن هذا النموذج بمتغيراته المستقلة صالح للتنبؤ بالمتغير التابع.

ولمعرفة المساهمة الفردية لكل متغير مستقل في تفسير تباين المتغير التابع تم حساب معاملات بيتا (β)

جدول رقم (61) يبين معاملات بيتا (β) للمتغيرات المستقلة ومساهمتهم في هوية المراهق

المتغيرات المستقلة	معامل B	الخطأ المعياري	قيمة معامل β المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	اختبار التعدد الخطي (VIF)
الثابت	134,437	5,974		22,504	0,000	
اللباس	0,807	0,273	0,103	2,959	0,003	1,309
الشعر	1,414	0,274	0,171	5,166	0,000	1,176
العادات والتقاليد	1,025	0,244	0,164	4,196	0,000	1,637
العلاقات الاجتماعية	0,034	0,340	0,040	0,101	0,019	1,608
اللغة	1,308	0,263	0,169	4,965	0,000	1,235
وسائل الاتصال	2,043	0,223	0,304	9,165	0,000	1,180

هوية المراهق = 134,437+ (0.80 X اللباس) + (1.41 X الشعر)+ (1.02 X العادات والتقاليد)+ (0.03 X العلاقات الاجتماعية)+ (1.30 X اللغة)+ (2.04 X وسائل الاتصال)

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيم معاملات بيتا (β) لكل من المتغيرات المستقلة دالة إحصائيا، وبالتالي فهم يساهمون في التنبؤ بهوية المراهق.

ترتبط هوية المراهق بعلاقة طردية بمتغيرات : اللباس، الشعر، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، اللغة ووسائل الاتصال، حيث يتضح أن اللباس يسهم بـ 10% في هوية المراهق، بينما يسهم الشعر بـ 17%، وتسهم العادات والتقاليد بـ: 16%، وتسهم كذلك العلاقات الاجتماعية بـ: 4%، في حين تسهم اللغة بـ: 16%، وتسهم وسائل الاتصال بنسبة30%، وهذا يعني أن هوية المراهق كمتغير تابع تعزى إلى المتغيرات المستقلة: اللباس، الشعر، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، اللغة ووسائل الاتصال. وعليه فان الفرضية التي مفادها: تساهم أبعاد عملية التثاقف في التنبؤ هوية المراهق الجزائري المتمدرس، تحققت.

3-عرض وتحليل نتائج الفرضيات الفرقية:

عرض نتائج الفرضية التي مفادها: أن عملية التثاقف عند المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف جنسهم:

جدول رقم (62) يبين الفرق من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
عملية التثاقف	إناث	788	82,63	12,768	0.014	غير دالة
	ذكور	75	82,65	13,606		

يشير الجدول أعلاه الذي يبين الفرق بين الذكور والاناث من حيث عملية التثاقف أن قيمة "ت " المحسوبة تساوي 0.014، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,01. وعليه تم رفض فرض البحث وقبول الفرض الصفري، أي لا يوجد فرق بين الذكور والاناث من حيث عملية التثاقف، وعليه فان الفرضية التي مفادها يختلف عملية التثاقف لدى المراهقين المتمدرسين باختلاف جنسهم لم تتحقق.

- **عرض نتيجة الفرضية التي مفادها أن عملية التثاقف عند المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف سنهم.**

جدول رقم (63) يبين الفرق من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير السن

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عملية التثاقف	التباين بين المجموعات	6378,730	2126,243	13,46	3	0,000
	التباين داخل المجموعات	135615,829	157,876		859	
	التباين الكلي	141994,559			862	

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق بين المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير السن أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 13,46، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول فرض البحث، أي يختلف المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير السن، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار LSD لدراسة المقارنات البعدية.

الجدول رقم (64) يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار LSD:

السن	18 سنة م=87,94	19 سنة م=83,73	20 سنة م=80,99	21 سنة م=79,52
18 سنة م=87,94		4,213*	6,956*	8,428*
19 سنة م=83,73			2,743*	4,215*

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يحتوي على نتائج اختبار LSD والمتوسط الحسابي أنه:

✧بالنسبة للمراهقين الذين يبلغ سنهم 18 يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 18 واللذين يبلغ سنهم 19 سنة وذلك لصالح من يبلغون 18 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 87,94.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 18 واللذين يبلغ سنهم 20 سنة وذلك لصالح من يبلغون 18 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 87,94.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 18 واللذين يبلغ سنهم 21 سنة وذلك لصالح من يبلغون 18 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 87,94.

✧بالنسبة للمراهقين الذين يبلغ سنهم 19 يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 19 واللذين يبلغ سنهم 20 سنة وذلك لصالح من يبلغون 19 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 83,73.

- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 18 واللذين يبلغ سنهم 21 سنة وذلك لصالح من يبلغون 19 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 87,94.
- **عرض نتائج الفرضية التي مفادها أن عملية التثاقف عند المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف مستواهم الدراسي.**

جدول رقم (65) يبين الفرق من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير المستوى الدراسي

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عملية التثاقف	التباين بين المجموعات	7690,126	2563,375	16,395	3	0,000
	التباين داخل المجموعات	134304,432	156,350		859	
	التباين الكلي	141994,559			862	

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق بين المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير المستوى الدراسي أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 16,395، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول فرض البحث، أي يختلف المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار LSD لدراسة المقارنات البعدية.

الجدول رقم (66) يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار LSD:

المستوى الدراسي	سنة أولى ليسانس م=86,27	سنة ثانية ليسانس م=81,25	سنة ثالثة ليسانس م=77,44	سنة أولى ماستر م=77,87
سنة أولى ليسانس م=86,27		5,024*	8,825*	8,402*
سنة ثانية ليسانس م=81,25				3,379*

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يحتوي على نتائج اختبار LSD والمتوسط الحسابي أنه:

✧**بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس يتبين:**

- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس والذين يدرسون سنة ثانية ليسانس، وذلك لصالح من يدرسون سنة أولى ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 86,27.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس والذين يدرسون سنة تالثة ليسانس، وذلك لصالح من يدرسون سنة أولى ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 86,27.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس والذين يدرسون سنة أولى ماستر، وذلك لصالح من يدرسون سنة أولى ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 86,27.

بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون سنة ثانية ليسانس يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة ثانية ليسانس والذين يدرسون سنة أولى ماستر، وذلك لصالح من يدرسون سنة ثانية ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 81,25.

- **عرض نتيجة الفرضية التي مفادها أن عملية التثاقف عند المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف التخصص.**

جدول رقم (67) يبين الفرق من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير التخصص

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عملية التثاقف	التباين بين المجموعات	3251,173	1083,724	6,710	3	0,000
	التباين داخل المجموعات	138743,385	161,517		859	
	التباين الكلي	141994,559			862	

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق بين المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير التخصص أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 6,710، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، وعليه تم

رفض الفرض الصفري وقبول فرض البحث، أي يختلف المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير التخصص، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الطالبة الباحثة باستخدام اختبار LSD لدراسة المقارنات البعدية.

الجدول رقم (68) يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار LSD:

المستوى الدراسي	علوم اجتماعية م=83,33	انجليزية م=75,95	فرنسية م=83,59	أدب عربي م=82,46
علوم اجتماعية م=83,33		7,373*		
انجليزية م=75,95			7,632*	6,501*

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يحتوي على نتائج اختبار LSD والمتوسط الحسابي أنه:

بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون تخصص علوم اجتماعية يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون تخصص علوم اجتماعية والذين يدرسون تخصص انجليزية، وذلك لصالح من يدرسون تخصص أدب عربي بمتوسط حسابي يقدر بـ: 83,33.

بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون تخصص انجليزية يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون تخصص انجليزية والذين يدرسون تخصص فرنسية، وذلك لصالح من يدرسون فرنسية بمتوسط حسابي يقدر بـ: 83,59.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون تخصص انجليزية والذين يدرسون تخصص أدب عربي، وذلك لصالح من يدرسون تخصص ادب عربي بمتوسط حسابي يقدر بـ: 82,46.

عرض نتيجة الفرضية التي مفادها أن أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف جنسهم.

جدول رقم (69) يبين الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
أشكال هوية المراهق	إناث	788	203,60	27,120	6,024	0.000
	ذكور	75	195,28	8,540		

يشير الجدول أعلاه الذي يبين الفرق بين الذكور والاناث من حيث أشكال هوية المراهقين أن قيمة "ت " المحسوبة تساوي 6,024، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000. وعليه تم قبول فرض البحث ورفض الفرض الصفري، أي يوجد فرق بين الذكور والاناث من حيث أشكال هوية المراهقين، وعليه فان الفرضية التي مفادها تختلف أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين باختلاف جنسهم، قد تحققت، وعند مقارنة المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق جاء لصالح الإناث.

عرض نتيجة الفرضية التي مفادها أن أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف سنهم.

جدول رقم (70) يبين الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير السن

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أشكال هوية المراهقين	التباين بين المجموعات	34561,297	11520,432	17,850	3	0,000
	التباين داخل المجموعات	554387,936	645,388		859	
	التباين الكلي	588949,233			862	

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير السن أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 17,850، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول فرض البحث، أي تختلف أشكال هوية المراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير السن، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار LSD لدراسة المقارنات البعدية.

الجدول رقم (71) يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار LSD:

السن	18 سنة م =215,28	19 سنة م =204,55	20 سنة م=201,21	21 سنة م=194,39
18 سنة م =215,28		10,731*	14,070*	20,892*
19 سنة م =204,55				10,160*
20 سنة م=201,21				6,822*

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يحتوي على نتائج اختبار LSD والمتوسط الحسابي أنه:

✧بالنسبة للمراهقين الذين يبلغ سنهم 18 يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 18 والذين يبلغ سنهم 19 سنة وذلك لصالح من يبلغون 18 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 215,28.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 18 والذين يبلغ سنهم 20 سنة وذلك لصالح من يبلغون 18 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 215,28.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 18 والذين يبلغ سنهم 21 سنة وذلك لصالح من يبلغون 18 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 215,28.

✧بالنسبة للمراهقين الذين يبلغ سنهم 19 يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 19 والذين يبلغ سنهم 20 سنة وذلك لصالح من يبلغون 19 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 204,55.

- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 18 والذين يبلغ سنهم 21 سنة وذلك لصالح من يبلغون 19 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 204,55.

✧**بالنسبة للمراهقين الذين يبلغ سنهم 20 يتبين:**

- وجود فرق بين المراهقين الذين يبلغ سنهم 20 والذين يبلغ سنهم 21 سنة وذلك لصالح من يبلغون 18 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 201,21.

عرض نتيجة الفرضية التي مفادها أن أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف مستواهم الدراسي.

جدول رقم (72) يبين الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير المستوى الدراسي

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أشكال هوية المراهقين	التباين بين المجموعات	90389,009	30129,670	51,912	3	0,000
	التباين داخل المجموعات	498560,223	580,396		859	
	التباين الكلي	588949,233			862	

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير المستوى الدراسي أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 51,912، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول فرض البحث، أي تختلف أشكال هوية المراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار LSD لدراسة المقارنات البعدية.

الجدول رقم (73) يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار LSD:

المستوى الدراسي	سنة أولى ليسانس م=214,57	سنة ثانية ليسانس م=199,08	سنة ثالثة ليسانس م= 192,25	سنة أولى ماستر م= 180,72
سنة أولى ليسانس م= 214,57		15,490*	22,323*	33,853*
سنة ثانية ليسانس م=199,08				18,363*
سنة ثالثة ليسانس م=192,25				11,530*

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يحتوي على نتائج اختبار LSD والمتوسط الحسابي أنه:

✧بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس والذين يدرسون سنة ثانية ليسانس، وذلك لصالح من يدرسون سنة أولى ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 214,57.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس والذين يدرسون سنة ثالثة ليسانس، وذلك لصالح من يدرسون سنة أولى ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 214,57.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس والذين يدرسون سنة أولى ماستر، وذلك لصالح من يدرسون سنة أولى ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 214,57.

✧بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون سنة ثانية ليسانس يتبين أن:

- هناك فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة ثانية ليسانس والذين يدرسون سنة أولى ماستر، وذلك لصالح من يدرسون سنة ثانية ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 199,08.

✧بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون سنة ثالثة ليسانس يتبين أن:

- هناك فرق بين المراهقين الذين يدرسون سنة ثالثة ليسانس والذين يدرسون سنة أولى ماستر، وذلك لصالح من يدرسون سنة ثانية ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 180,72.

- **عرض نتائج الفرضية التي مفادها أن: أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف التخصص الدراسي.**

- **جدول رقم (74) يبين الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير التخصص الدراسي**

	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	"ف" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أشكال هوية المراهقين	التباين بين المجموعات	7506,039	2502,013	3,696	3	0,01
	التباين داخل المجموعات	581443,194	676,884		859	
	التباين الكلي	588949,233			862	

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح الفرق من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير التخصص الدراسي أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 3,696، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01، وعليه تم رفض الفرض الصفري وقبول فرض البحث، أي تختلف أشكال هوية المراهقين المتمدرسين تبعا لمتغير التخصص الدراسي، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية.

ولمعرفة اتجاه الفروق قامت الباحثة باستخدام اختبار LSD لدراسة المقارنات البعدية.

الجدول رقم (75) يبين المقارنات البعدية باستعمال اختبار LSD:

المستوى الدراسي	علوم اجتماعية م=203,72	انجليزية م= 198,18	فرنسية م=196,36
علوم اجتماعية م=203,72			7,353*
أدب عربي م= 205,87		7,690*	9,511*

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يحتوي على نتائج اختبار LSD والمتوسط الحسابي أنه:

✧**بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون تخصص علوم اجتماعية يتبين:**

- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون تخصص علوم اجتماعية والذين يدرسون تخصص فرنسية، وذلك لصالح من يدرسون تخصص فرنسية بمتوسط حسابي يقدر بـ: 203,72.

✧بالنسبة للمراهقين الذين يدرسون تخصص أدب عربي يتبين:

- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون تخصص أدب عربي والذين يدرسون تخصص انجليزية، وذلك لصالح من يدرسون تخصص أدب عربي بمتوسط حسابي يقدر بـ: 205,87.
- وجود فرق بين المراهقين الذين يدرسون تخصص أدب عربي والذين يدرسون تخصص فرنسية، وذلك لصالح من يدرسون تخصص أدب عربي بمتوسط حسابي يقدر بـ: 205,87.

الفصل السادس

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل مناقشة النتائج المتحصل عليها على ضوء الفرضيات وهذا بحسب ترتيبها، ومقارنتها مع دراسات سابقة لها صلة بموضوع الدراسة.

مناقشة الفرضية التي مفادها معرفة مستوى عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين:

تشير النتائج المتحصل عليها على وجود درجة مرتفعة من مستوى عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين، مما يجعل إحساسهم بالهوية منخفض و منه فتشكيل الهوية الوطنية لديهم لم تعرف تأثرا عميقا بالثقافة المحلية مما أفقدها حيويتها الثقافية و هذا ما يظهر لنا عدم إحساس عينة الدراسة من المراهقين بالحاجة إلى تكوين مفهوم القيمة الخصوصية المحلية داخل النسق الاجتماعي الذي تحكمه إيديولوجيات و معايير اجتماعية و قيمية و كأنهم قد حسموا الصراع في البحث عن الانتماء و الوجود الحضاري في محيط ثقافي بعيد عن الموروث الحضاري المحلي.

فالتوليفة المزدوجة أصالة / حداثة لم تميز المجتمع المحلي الذي يعيش داخله المراهقين موضوع الدراسة فلم يدفعهم ذلك إلى الانفصال ثقافيا عن الثقافات الأخرى على اعتبار أن الهوية فعل اجتماعي يتمحور معناها حول إدراك المراهق اختلافه عن الآخر وتمايز ذاته عبر اختياره للقيم و المعتقدات التي يتبناها.

قد يرجع سبب ذلك إلى عدم وصول عينة المراهقين موضوع الدراسة إلى هذه المرحلة من تحديد خياراته القيمية و معتقداته بصورة واضحة و صريحة، فالبعض (حسب ما جاء به جايمس مارشيا 1966) لا تصل إلى رصد إشارات ذلك إلا في سنوات عمرية متقدمة.

إن المراهقين من عينة الدراسة يجدون أنه من العادي ارتداء ملابس شبيهة بما يرتديه المشاهير في الغرب، ولا يجدون حرجا في ارتداء الملابس التي يعتبرها الآخرون غير محتشمة لأنها تشبه ملابس الأجانب وبعيدة في تصميماتها عن التصاميم الخاصة بالثقافة الجزائرية، كما أنهم يفضلون تسريحة الشعر التي تكون حسب الموضة، كما أن البعض منهم يقلدون الشباب الغرب في نوع قص الشعر أوفي طريقة التسريح، بالاضافة الى ذلك فان حسب تصريحات المراهقين الجزائريين فان أسرهم غير متسلطة ويمنحونهم الحرية الكافية في اختياراتهم الحياتية سواءا الاصدقاء أو الدراسة، كما يعتبرون ان اسرهم تساندهم في مواجهة المشاكل اليومية التي تعترضهم، بالاضافة الى ذلك فإن أفراد عينة الدراسة يجدون أن التقاليد السائدة في المجتمع الجزائري تمنح لهم حرية اختياراتي المهنية ولا تحجب الرؤية عن مستقبل حقيقي للشباب، كما أن المراهقين الجزائرين يفضلون مشاهدة الأفلام الأجنبية للتعرف على طريقة عيش

هاته الدول، ويجدون أن الذي يتواصل في التكوين والتعليم باللغات الأجنبية تساعده بتطوير حقيقي لقدراته العلمية، كما يشعرون بالتفاخر عند تواصلي مع أجانب من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، حيث يتم استخدام لغة أجنبية للتواصل.

وقد جاءت هذه النتائج متطابقة مع دراسة "تنسير" (**Tencer**, 2003) حول العلاقة بين التبادل الثقافي بين الشعوب وتقدير الذات والهوية العرقية لدى الأطفال الأمريكيين المكسيكيين، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه كلما أصبح التبادل الثقافي زائدا بالنسبة للفرد كلما انخفض إحساسه بالهوية العرقية.

وذلك ما أكده "البياتي" (1991) حيث ركز على أهمية مضمون الثقافات الواردة – على الصعيدين النفسي والاجتماعي–، بحيث تكون قادرة على إحداث التغيير الايجابي وخلق الأنماط المقبولة في سلوك الشباب وتفكيرهم بما يجعلهم قادرين على المشاركة الاجتماعية والتكيف مع الواقع وإيجاد الدور الملائم من خلال التعرف على هوياتهم.

مناقشة الفرضية التي مفادها معرفة أشكال هوية المراهقين الجزائريين:

أشارت النتائج المتحصل عليها على أن تصور الهوية الاجتماعية يدخل ضمن أشكال الهوية التي تتشكل لدى المراهق حيث يعكس ذلك الصراعات الاجتماعية التي يعيشها المراهق وهي فترة حداد الطفولة التي تنقله من الطفولة إلى الرشد كعلاقة تفاعلية أو تأثير متبادل بين الهوية الشخصية و الهوية الاجتماعية لدى المراهق كفرد من المجتمع لديه تصوراته الفردية تساعده في تكوين سلوك اجتماعي كإستراتيجية لتصنيفه داخل بيئته الاجتماعية.

إن تبسيط المراهق لحياته كطريقة لخلق الفوارق يجعله ينظر إلى نفسه كأنه يشبه الآخر أو يختلف عنه في الواقع و ذلك من خلال علاقاته الفردية التي تساعده على الانتماء ضمن شريحة معينة من المجتمع يستمد منها هويته الاجتماعية عبر مستويات متزايدة من الجذب بين المجموعات و انخفاض مستويات التحيز فيها.

إن ميل المراهق نحو تصنيف ذاته و الآخرين في مجموعات تعد فخرا له وجزءا من هويته، فيرى نفسه ينتمي إلى مجموعته العائلية (هوية عائلية) أو إلى مجموعة أقرانه (الهوية العمرية) و غير ذلك من التصنيفات الاجتماعية التي يضع لذاته حيزا فيها، تكسبه معاني قيمية و وجدانية مرتبطة بعضويته فيها.

ثم تأتي الهوية الإيديولوجية بمجموعة من المبادئ التي يؤمن بها المراهق، فتؤثر على قراراته و تصرفاته في الحياة يطورها من خلال تفاعله مع الآخر عبر الاستماع إلى وجهات نظرهم عبر المواقع الإلكترونية

أو ما يطالعه أو مما يصله عبر مناقشاته و تبادل الآراء و الأفكار ليتمكن بعدها من تحديد قيمه الأساسية و معتقداته الخاصة التي يؤمن بها وتحديد مواقفه بوضوح.

ما يعني أن المراهقين الجزائريين لديهم هوية إيديولوجية مرتفعة ما يعكس التزامهم و إحساسهم بالانتماء إلى المجتمع الجزائري.

كما تبين أيضا من خلال النتائج المعروضة ارتفاع في نسبة الهوية الاجتماعية لدى المراهق الجزائري و هذا ما يتم الاستدلال عليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ومساهمتها في بناء و تشكيل هوية المراهق الجزائري من خلال الالتزام بنسق القيم والعلاقات الخاصة بين أفراد المجتمع، فالمراهق في تفاعل دائم و متواصل مع البيئة التي ينتمي إليها مما يجعله يكتسب بطريقة تدريجية القواعد الاجتماعية ليتمكن من التكيف مع قواعد المجتمع التي تم وضعها من طرف عدة مؤسسات أولها الأسرة ثم المدرسة ثم الشارع ثم المسجد ثم وسائل الإعلام و هذا حسب النتائج التي تم التوصل إليها من خلال مذكرة الماجستير للطالبة "بن عيسى رحال نوال" جامعة وهران 2007 و هذا الاكتساب يتم عبر ميكانيزمين أساسيين، أولهما الاستدخال INTERIORISATION و الثانية هي الإدماج INTERIORISATION.

فالمراهق الجزائري من خلال النتائج يتضح أن لديه امتثال للواجبات الاجتماعية كزيارة الأقارب و حضور المناسبات العائلية و عيادة المرضى و كذلك لديه التزام بالقيم الثقافية كالاحتفالات بالأعياد الدينية و ارتداء اللباس التقليدي لإحياء هذه المناسبات و هذا دليل على وجود عملية اندماج داخل المجتمع و ما يبرز وجود تلاؤم أفكار و سلوكات المراهق مع النظام و القانون الذي تعرضه ثقافة المجتمع الجزائري و هذا ما يدل على وجود انتماء للجماعة، حيث أن الهوية الذاتية للفرد هي في الأساس هوية اجتماعية و التي بنيت من خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث أن الشعور بالذات يتحقق من خلال تركيب صور ذاتية و صور اجتماعية عن الذات، الشيء الذي يبين التأثير الكبير للمجتمع على سلوك المراهق وتطور شخصيته.

وقد جاءت هذه النتائج متطابقة مع دراسة "عثامنة" (2010) حول الكشف عن حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى عينة من الطلبة المراهقين في مدارس قضاء حيفا بفلسطين، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن حالة الهوية النفسية الشائعة ضمن البعد الاجتماعي والبعد الأيديولوجي هي تحقيق الهوية النفسية والتي جاءت في المرتبة الأولى.

وتتطابق كذلك مع دراسة "توهامي ولكحل" (2021) حول اللغة والهوية عند المراهق الجزائري دراسة نفسية تحليلية، حيث توصلت الى النتائج الى ان المراهق يستعمل مجموعة من العبارات يستدل و يعبر من خلالها عن كل ما هو رمزي ولاشعوري تمثلت في الرغبات والخصاءات.

كما تؤكد "كركوش" (2014) أن الدراسات الأنتربولوجية الثقافية في الولايات المتحدة قدمت إسهاما كبيرا في ترسيخدور الثقافة في تشكيل الهوية وحفظها، بزعامة كل من" ميد ودوفرو" (Mid & Douvreux)، فقد سمحت أعمال هذا الأخير بتبيان أن الثقافة والشخصية تظهران معا وأنهما متطابقتين، إذ تساهم الثقافة في التوظيف النفسي الداخلي للفرد، حيث أظهرا أنه عندما يعاني المجتمع من أزمات فإن ذلك سيعرض معنى الهوية لدى أفراده للخلل، وتميل البيئة الاجتماعية في مثل هاته الحالات إلى التأثير على الجزء النووي من نفسية الإنسان والمتمثل في معنى ذاته المكون من صورته الجسدية من جهة وشخصيته العرقية للبيئة الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى التي تتكون خلال المرحلة الأوديبية ومرحلة المواضيع الكلية التي تعمل كوسائط للبيئة الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية كذلك مع دراسة " العارضة" (2016) حول حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتي، حيث توصلت الى أكثر حالات تشكل الهوية الأيديولوجية لدى الطلبة كانت حالة تشتت الهوية، ثم حالة تحقيق الهوية، ثم حالة تعليق الهوية، وأخيرا حالة انغلاق الهوية .أما أكثر حالات تشكل الهوية الاجتماعية لدى الطلبة فكانت حالة تحقيق الهوية، ثم حالة تشتت الهوية، ثم حالة تعليق الهوية، وأخيراً حالة انغلاق الهوية.

ونفس ما توصلت اليه كذلك دراسة "ربيعة علاونة" (2011) حول توزيع رتب الهوية لدى الشباب الجزائري، فقد أظهرت النتائج فيما يتعلق بتوزيع رتب الهوية الايديولوجية والاجتماعية أن نسب رتب الهوية منخفضة التحديد لكل أفراد الدراسة.

وكذلك دراسة "عبد المعطي" (1993) حول بعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، وذلك على عينة قوامها 498 طالب وطالبة، ودلت النتائج على وجود نمط متتابع لرتب الهوية لدى طلاب الجامعة يسير من التشتت الى الانغلاق في الاتجاه السلبي، ثم يتجه الى تعليق الهوية وصولا الى الانجاز أو تحقق الهوية في الاتجاه الايجابي.

كما توصلت دراسة " الهاشمي" (2013) حول مستوى الاندماج لدى ان اللاجئين العراقيين في هولندا، وقد توصلت الدراسة الى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مرتفع من الاندماج الذي هو احد ابعاد التثاقف.

وكذلك دراسة "بيري وزملائه" (Berry et all, 2006) حول التثاقف لدى المراهقين المهاجرين من كندا في الولايات المتحدة الامريكية، وقد توصلت الدراسة الى ان عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من التثاقف.

وكذلك دراسة "الجواري والشمري" (2019) بعنوان صورة عراقية لمقياس التثاقف لبيري (AS) لدى طلبة الجامعة العراقيين العرب في اقليم كردستان، والتي توصلت الى النتائج ان طلبة الجامعة العرب في اقليم كردستان يتمتعون بالتثاقف بدرجة مرتفعة.

وذلك كذلك ما أكدته دراسة " شوارتز و زامبوانجا" (Zamboanga& Schwartz , 2008) حول التثاقف لدى طلبة الجامعة من أصل اسباني بأمريكا، والتي توصلت الى أن الطلبة محل الدراسة يتمتعون بمستوى عال من التثاقف.

وكذلك دراسة "دونا تشيلي" (Douna tshily, 2004) حول العلاقة بين عملية التثاقف والادمان على التدخين في أوساط الأفراد ذو الأصول الصينية في المجتمع الأمريكي، حيث توصلت الدراسة الى ارتفاع مستوى التثاقف لدى الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و74 سنة.

وكذلك دراسة " هورنيستينا وآخرون" (Hournisstina et all, 1982) حول علاقة عملية التثاقف بالادمان على المخدرات باعتباره اضطراب في الصحة النفسية والجسدية للفرد، وقد أجريت الدراسة على عينة من الأفراد الأمريكيين ذو أصول لاتينية لغتهم الأم هي الاسبانية، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق من حيث التثاقف تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الأعلى.

ونفس ما توصلت اليه دراسة "بيكتس" (Bektes, 2004) حول التكيف النفسي وعلاقته بالتثاقف لدى طلبة الجامعة الاتراك في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي توصلت الى ان طلبة الجامعة الأتراك يتمتعون بالتثاقف بمستوى عال.

بينما تتنافى النتيجة المتحصل عليها في الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة "البيريقدار" (2012) حول علاقة تشكيل هوية الأنا بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الموصل بالعراق، والتي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من تشكل الهوية لدى عينة الدراسة.

مناقشة الفرضية التي مفادها: تساهم أبعاد عملية التثاقف في التنبؤ بتشكيل هوية المراهق الجزائري المتمدرس.

أشارت النتيجة النتائج المتحصل عليها أن المتغيرات المستقلة (الباس، الشعر، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، اللغة ووسائل الاتصال) استطاع تفسير 19% من التباين الموجود في هوية المراهق أما الباقي فيعزى لمتغيرات أخرى، مما يعني أن عملية تشكيل الهوية من معالم مرحلة المراهقة، وفيها يتم تحديد وتحوير الأدوار، فالمراهق وفي خضم التحولات على الصعيدين الوطني والعالمي بحاجة الى الانفتاح على الثقافات الأخرى من أجل تكوين هوية سليمة تمكنه من التكيف مع الواقع وتغييراته المستمرة المحلية والعالمية، ولكن دون أن يقتلع معالم هويته من جذورها الأم، فيحافظ على أصالته وقيمه الدينية والأخلاقية.

إن أبعاد التثاقف تتقاطع مع أبعاد الهوية في عدة مجالات ما يجعلها وجهان لعملة واحدة، فكليهما لديه نفس الأبعاد و المجالات و هذا ما يترجم عملية التأثير الواضحة في بعضها البعض، حيث أثبتت نتائج الدراسة الحالية بأن مع ارتفاع نسبة عملية التثاقف سيؤثر ذلك حتما في تشكيل هوية المراهق الجزائري المتمدرس، حيث وصف "بورديو BOURDIEU" تأثر الهوية بالتثاقف في إطار سمة وضعها تحت مسمى "HABITUS" أي العادات، فهو بذلك يعطي أهمية لعملية التثاقف التي تؤثر في عملية تشكيل الهوية.

فكما أن عملية التثاقف هي دينامية فإن تشكيل الهوية هي أيضا في دينامية أي أنهما في نشاط دائم لا ينتهي إلا بانتهاء حياة الفرد و كما هو معلوم أن المراهق هو في مرحلة اكتشافات و تجريب لكل ما هو جديد فذلك يجعل نسبة التأثير واضحة.

وذلك ما أكده "نعمان" حيث أوضح من خلال دراسته أنه عندما تكون عملية التثاقف في أقصى حالاتها يحدث استيعاب حيث يتم التخلي عن الثقافة الأصلية تماما وتبقى ثقافة جديدة في مكانها أو عوضا عنها مع إزاحة الثقافة الأصلية للفرد المراهق ويمكن أن يحدث تغير كلي شامل (استيعاب، تكامل، تهميش، تحويل) في سلوك المراهقين مما يشكل اعتماد: قيم، ممارسات، أشكال، فن وتكنولوجيا دخيلة على نطاق واسع مما يؤثر على هوية هذه الفئة من المجتمع، وأضاف أنه يمكن أن تطال التثاقف عن المراهقة الجانب المادي الى الجانب المعنوي أي التأثر بالثقافة الدخيلة في المأكل والملبس والأزياء واللغة، كاحتفال الأكلات الصينية، اعتماد الموجة الأوروبية، اكتساح الأفلام الأمريكية، سهولة اللغة الأجنبية (الإنجليزية)، مما قد يوقع المراهق في طمس الهوية والتعري عن القيم الاجتماعي الخاصة بالمجتمع الذي

بحثه، فاستيراد الملابس والأطعمة دون أن يوازي تطوير كافا في الجوانب المعنوية للثقافة يواجه فراغا ثقافيا متمثل في زعزعة قيم والمفاهيم ونشوء بعض الظواهر السائدة وفقدان التوازن لدى فئة المراهقين.

إن الهوية هي التعبير الاجتماعي والثقافي لعملية انتماء وعطاء الإنسان لذاته في ظل تسارع التغيرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) فقد أضحى موضوع الهوية اليوم موضع تساؤل من قبل عدد من الباحثين، خصوصاً إن شبكة الاتصال العالمية يزداد تأثيرها يوما بعد يوم مما رشحه ليكون واحدا من أكثر المصطلحات حاجة إلى الإثارة والبحث والفهم ومن ثم التجسيد، ذلك إن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، وإنسان من غير هوية لا معنى له.

وهذه النتائج تطابقت مع دراسة "تومي" (2017) حول "دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي"، حيث توصلت النتائج الى أهمية العامل اللغوي في تكوين الهوية لدى الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر بسكرة، وكذلك دراسة كل من دراسة "شرارة والعربي" (2020) حول واقع الهويات السائلة في سياق المثاقفة الجديدة والتي توصلت إلى أن الفرد الجزائري المنساق للشبكة الافتراضية عبر وسائل الاتصال الحديثة، شهد أنماط من التثاقف برزت مظاهره في ثقافته بجانبيها المادي والمعنوي.

بينما توصلت دراسة "روبرتس" (Roberts, D. 2001) حول بعنوان المرأة الأسيوية الأمريكية: علاقة بين اتجاهات الهوية والتوكيدية والتبادل الثقافي، إلى عدم وجود علاقة بين التبادل الثقافي للمرأة الأسيوية الأمريكية ذات الجنسية المزدوجة ومراحل نمو الهوية العنصرية والتوكيدية.

كما أن دراسة " الأسمري" (2019) حول أزمة الهوية ودرجات اضطراب لشخصية الحدية، وتحديد الفروق في مستوى أزمة الهويَّة لدى عينة من المراهقين الذكور والإناث، وكذلك دراسة "علي وعبد الرحمن" (2013) حول مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على مستوى السلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الاعدادية، فقد توصلت النتائج في كلتا الدراستين إلى ارتفاع مستويات أزمة الهوية.

بينما توصلت نتائج دراسة "محمد وزكي" (2018) حول أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى عينة البحث، وخلصت الدراسة الى انخفاض مستوى أزمة الهوية.

الفرضيات الفرقية:

مناقشة الفرضية التي مفادها: أن عملية التثاقف عند المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف جنسهم:

تشير النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم – 62 – إلى عدم وجود فرق بين الذكور و الإناث المراهقين من حيث عملية التثاقف، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 0.014، وهي غير دالة إحصائيا و هذا ما يعكسه التغير الثقافي الذي يعيشه المراهقون الجزائريون من خلال الاحتكاك المطول بين المعايير الثقافية المحلية و الخارجية تحدث التغير النفسي نتيجة الانصهار الثقافي، فيظهر ذلك على سلوك المراهقين و النمط العقلي لهم بعيدا عن تأثير المعايير و القيم الثقافية المحلية و التي افترضنا أنها تلعب دورا هاما في تشكيل الاختلاف في عملية التثاقف لدى الجنسين.

إن الاختلافات في عملية التثاقف بين الجنسين لا تكاد تكون ظاهرة و سبب ذلك أيضا قد يعود إلى فقدان المعتقدات الخاصة داخل الثقافة المألوفة التي تتم فيها تنشئة المراهقين كأفراد غير ناضجين ينقصهم الوعي التام بالخصائص الجيدة و السيئة للحداثة.

وذلك يتطابق مع دراسة "لعقون" (2015). حول التثاقف الهوية واضطرابات الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس من حيث التثاقف لدى الشباب.

وكذلك نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة لحسن العقون (2010) خول التثاقف وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى الشباب الجزائري والتي توصلت الى عدم وجود اختلاف في عملية التثاقف تبعا لمتغير الجنس.

وكذلك دراسة "يوكو وبسيوس" (Biswas& Yako , 2014) حول الضغط الثقافي لدى اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة، وقد توصلت الى عدم وجود فروق ذات دالة احصائيا في الضغط الثقافي وفق متغير الجنس.

ونفس ما تول اليه "بيري وزملائه" (Berry et all, 2006) من خلال دراستهم حول التثاقف لدى المراهقين المهاجرين من كندا في الولايات المتحدة الامريكية، وقد توصلت الدراسة الى عدم وجود فروق من حيث التثاقف وفق متغير الجنس.

وكذلك دراسة " شوارتز و زامبوانجا" (Zamboanga& Schwartz , 2008) حول التثاقف لدى طلبة الجامعة من أصل اسباني بأمريكا، والتي توصلت الى أن عدم وجود فروق من حيث التثاقف لدى الطلبة محل الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

بينما تتنافى نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة "دو" (Dooh, 1999) حول العلاقة بين عملية التثاقف والهوية مع الصحة النفسية، مع التركيز على استعمال اللغة الانجليزية في الحياة العامة كمؤشر على عملية التثاقف، والتي توصلت الدراسة الى أن الفتيات أكثر مرونة وتقبل للتثاقف والثقافة الأجنبية بالمقارنة مع الطلبة الذكور.

وكذلك دراسة "بيكتس" (Bektes, 2004) حول التكيف النفسي وعلاقته بالتثاقف لدى طلبة الجامعة الاتراك في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي توصلت الى وجود فروق ذات دالة احصائية في التثاقف تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

مناقشة الفرضية التي مفادها أن عملية التثاقف عند المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف سنهم:

تشير النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم – 63 – إلى وجود فرق بين المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير السن، حيث أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 13,46، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، وذلك لصالح المراهقين الذين يبلغون 19 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 87,94.

إن التأثير الثقافي تتعدل بسببه النماذج الثقافية و الاجتماعية عند المراهقين في سن 19 سنة، حيث تعتبر هذه السن فترة حاسمة في البناء المعرفي و النفسي و الاجتماعي أكثر من أي مرحلة عمرية أخرى حيث يساهم المراهقون في هذه الفترة من حياتهم مهارات حياتية أمام فرص المشاركة التي تتوفر أمامهم و التي تدفعهم إلى توسيع نطاق فرض توجهاتهم الثقافية الخاصة لتطوير أسس تنمية ثقافتهم الخاصة بناء على الاحتكاك الدائم بالثقافات الخارجية، الشيء الذي يمنحهم الشعور الخاص بالتوجه الفكري لاتخاذ قرارات تؤهلهم للتعامل مع العالم من حولهم.

ولقد توصلت دراسة "بيري وزملائه" (Berry et all, 2006) حول التثاقف لدى المراهقين المهاجرين من كندا في الولايات المتحدة الامريكية، الى وجود فروق من حيث التثاقف وفق متغير السن لصالح عمر 15 سنة.

كما توصلت كذلك دراسة " الهاشمي" (2013) حول مستوى الاندماج لدى ان اللاجئين العراقيين في هولندا، وقد توصلت الدراسة الى ووجود فروق من حيث الاندماج باعتباره احد ابعاد التثاقف تبعا لمتغير السن لصالح الفئات العمرية الاصغر سنا.

كما ان نتيجة الدراسة الحالية لا تتطابق مع دراسة "لعقون" (2015). حول التثاقف الهوية واضطرابات الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير السن من حيث التثاقف لدى الشباب.

ويتنافى كذلك مع نتيجة دراسة لحسن العقون (2010) خول التثاقف وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى الشباب الجزائري والتي توصلت الى عدم وجود اختلاف في عملية التثاقف تبعا لمتغير الفئة العمرية.
ولا تطابق كذلك دراسة "يوكو وبسيوس" (Biswas& Yako , 2014) حول الضغط الثقافي لدى اللاجئين العراقيين في الولايات المتحدة، وقد توصلت الى عدم وجود فروق ذات دالة احصائيا في الضغط الثقافي وفق متغير العمر.

وكذلك دراسة " شوارتز و زامبوانجا" (Zamboanga& Schwartz , 2008) حول التثاقف لدى طلبة الجامعة من أصل اسباني بأمريكا، والتي توصلت الى أن عدم وجود فروق من حيث التثاقف لدى الطلبة محل الدراسة تبعا لمتغير العمر.

وكذلك دراسة "بيكتس" (Bektes, 2004) حول التكيف النفسي وعلاقته بالتثاقف لدى طلبة الجامعة الاتراك في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دالة احصائية في التثاقف تبعا لمتغير العمر.

مناقشة الفرضية التي مفادها أن عملية التثاقف عند المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف مستواهم الدراسي.

تشير النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم –65– إلى وجود فرق بين المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير المستوى الدراسي حيث أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 16,395، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، وذلك لصالح المراهقين الذين يدرسون سنة أولى ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 86,27.

إن مرور تلاميذ الثانوية إلى الجامعة يعرضهم لصدمة بعد أ ألفوا نظاما تربويا صارما مما يجعلهم يفكرون بإعادة ضبط للمعايير الخاصة بسلوكهم العام بسبب استقلالهم الذاتي. فالطالب الجديد في

الجامعة يجد نفسه أمام تحد خاص يعيد من خلاله تفسيرات للتغيرات التي تطرأ على نمط تفكيره و سلوكه العام لعدة اعتبارات أهمها أنه يجب أن يساير التطورات التي يفرضها النظام الجامعي مع التخلي عن التفكير التبعي و السعي إلى إدخال التغيرات اللازمة مع عزل الشعور بالاختلاف عن باقي الطلبة و تبني التوجه الجديد و بالتالي تقبل و استيعاب الأنماط الثقافية المختلفة.

وذلك يتنافى مع دراسة "لعقون" (2015). حول التثاقف الهوية واضطرابات الصحة النفسية لدى الشباب الجزائري لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي من حيث التثاقف لدى الشباب.

ولا يتطابق كذلك مع نتيجة دراسة لحسن العقون (2010) خول التثاقف وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى الشباب الجزائري، حيث تم التوصل الى عدم وجود اختلاف في عملية التثاقف تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وتتنافى كذلك مع ما توصلت اليه دراسة " الهاشمي" (2013) حول مستوى الاندماج لدى ان اللاجئين العراقيين في هولندا، وقد توصلت الدراسة الى ووجود فروق من حيث الاندماج باعتباره احد ابعاد التثاقف تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح المستوى الدراسي االعالي.

مناقشة الفرضية التي مفادها أن عملية التثاقف عند المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف التخصص الدراسي:

تشير النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم –67– إلى وجود فرق بين المراهقين المتمدرسين من حيث عملية التثاقف تبعا لمتغير التخصص الدراسي، حيث أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 6,710، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، وذلك لصالح المراهقين الذين يدرسون تخصص ادب عربي بمتوسط حسابي يقدر بـ: 82,46.

إن الحضور الثقافي للأخر لدى طلبة الأدب العربي يتجلى من خلال صورة الأخر في الأدب العربي كتخصص يطرح توجه للطلبة نحو تكريس وقتهم لدراسة ثقافات أخرى في مضمار الأدب العالمي والترجمة و غيرها ليتخذوا موقفا ثقافيا منفتحا.

و قد أظهرت عديد الدراسات إلى مساهمة الأدب في تعزيز الوعي الثقافي و التاريخي للمجتمعات وفي بناء الانتماء العربي على اعتبار أن الأدب وسيلة للتواصل والتفاعل بين الثقافات المختلفة في العالم.

وذلك يتنافى مع نتيجة دراسة لحسن العقون (2010) خول التثاقف وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى الشباب الجزائري، حيث تم التوصل الى عدم وجود اختلاف في عملية التثاقف تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

مناقشة الفرضية التي مفادها أن أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف جنسهم:

تشير النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم –69– إلى أن قيمة " أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي 6,024، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، مما يعني وجود فرق بين الذكور والاناث من حيث أشكال هوية المراهقين، وذلك لصالح الإناث، وذلك راجع الى المراهقات الاناث تتشكل لديهم الهوية منذ بداية فترة المراهقة والتغييرات التي تحصل لديهن جسديا ونفسيا.

تبدأ المراهقات الإناث في فهم و التعبير عن أنوثتهن باكرا و في سن متقدمة (أي في مرحلة الطفولة) و ذلك بطريقة واضحة تتسم بالطاقة النفسية و الجسمية أيضا. فالتعبير عن الذات لدى الإناث مرتبط ارتباطا كبيرا بوعيهن بجنسهن و إدراكهن عبر تجاربهن و بإنجازهن الخاص ، حيث تظهر الإناث تطلعات عميقة في التوظيف الكيفي للهوية الفردية من خلال وعيها بذاتها و بمكتسباتها اللغوية كما أن التكامل الاجتماعي و التربوي يحفز المراهقات من أجل التنوع الثقافي الذي يشكل لديهن الهوية الاجتماعية.

وذلك يتطابق مع دراسة " بيكسيتو" (Picciotto, 1987) حول تطور الهوية وعلاقتها بالتوافق لدى المراهقين، والتي أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في تحقيق الهوية لصالح الإناث.

الا ان النتيجة الحالية لا تتوافق مع دراسة علي (2007) بعنوان :رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، هدفت الدراسة إلى رصد حالات الهوية الاجتماعية والإيديولوجية والفروق بين الرتب الإنجاز، التعليق، الانغلاق، التشتت والعلاقة بينها وبين مستوى الشعور بالاغتراب النفسي، وقد بينت النتائج فيما يتعلق بالهوية الاجتماعية أنه لا يوجد فروق وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي في مستويات الهوية.

وكذلك دراسة "كابيتي" (Kabiti, 1988) الموسومة بـ: تطور الهوية وعلاقتها بدافع الانجاز وتقدير الذات لدى المراهقين، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أنماط الهوية.

ونفس ما توصلت اليه دراسة " عبد المعطي" (1991) حول أثر التنشئة الأسرية على تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي على عينة مكونة من 265 فردا من الجنسيين، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين أشكال الهوية تبعا لمتغير الجنس.

وكذلك دراسة "اركر" (Archer,1980) حول تطور الهوية في المراهقة المبكرة والمتوسطة، والتي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في أنماط الهوية، وكذا تأثير المستوى الدراسي على تحقيق الهوية.

وكذلك دراسة "حمود والسماش" (2011) بعنوان مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين: دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق، والتي توصلت إلى وجود الفروق في مستويات الهوية لصالح الذكور.

وتتنافى كذلك مع دراسة "محمود" (2010) بعنوان ازمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على دلالة الفروق الاحصائية في أزمة الهوية تبعا للمتغيرات التالية: التخصص الدراسي والجنس، وأظهرت الدراسة وجود فروق لدى الطلبة في أزمة الهوية تبعا لمتغير الجنس.

وكذاك دراسة "المرشدي" (2008) حول فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق احصائية بين الجنسين في فهم الهوية لصالح الذكور.

وكذلك دراسة المجنوني (2001) حول تشكيل الهوية الأنا لدى عينة من الطلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعا لبعض المتغيرات الأسرية والديمغرافية"، والتي توصلت الى وجود فروق في درجات تحقيق الهوية الكلية والاجتماعية لصالح الذكور.

وكذلك دراسة "سلطان" (2004) التي أسفرت على أن مستوى تطور الهوية لدى المراهقين مرتفع حيث جاء أكبر من المتوسط الفرضي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في تحقيق الهوية لصالح الطلبة الذكور.

وكذلك دراسة "حمود" (2011) حول مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين بسوريا، والتي توصلت إلى وجود فروق في مستويات الهوية لصالح الذكور.

كما أن دراسة" المرشدي" (2011) حول تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي بالعراق، بينت من خلال النتائج أنه هناك فروق في تطور الهوية لصالح الذكور.

مناقشة الفرضية التي مفادها أن أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف سنهم.

تشير النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم –70– إلى أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي قيمة "ف" المحسوبة تساوي 17,850، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، مما يعني وجود فرق بين المراهقين من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير السن، وذلك لصالح المراهقين الذين يبلغون 18 سنة بمتوسط حسابي يقدر بـ: 215,28.

فالمراهق الجزائري في هذه السن يعتمد في معرفته لذاته و معرفته للعالم من حوله على إدراكه الواعي –كسيرورة معرفية– بالتغيرات الجسدية الخاصة بهذه السن و باعتبارها فترة فاصلة في حياة المراهق تتجسد فيها هويته الشخصية كحقيقة مرتبطة بالمشاعر المحمسة.

ففي هذه السن يحتاج المراهق إلى رفض الصورة الأبوية و الشخصية الوالدية مما يترتب عنه رفض عميق لصور علائقية كبيرة مرتبطة بالقيم الأسرية و/أو الاجتماعية.

و في سيرورة تشكيل هويته الشخصية يقوم المراهق في هذه السن بتأسيس واعي لمجمل اهتماماته وقيمه و قدراته و فرصه الاجتماعية في سياق اجتماعي و ثقافي أكبر من السياق الاجتماعي الذي عايشه خلال طفولته و هذا ما يظهر حساسية هذه السن الفاصلة بين الطفولة (16 سنة) و المراهقة (18 سنة).

ولقد توصلت دراسة " كومريو تومبسون" (Kumru, A. & Thompsom, 2003) حول بعنوان "الهوية في المراهقة، العلاقة بين الذات والآخر، إلى وجود فروق في رتب الهوية لصالح الأكبر سنا.

كما أشارت دراسة "السلطان" (2004) حول تطور الهوية وعلاقته بنمو الأحكام الخلقية لدى المراهقين، الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور الهوية عند المراهقين تبعا لمتغير العمر.

وكذلك دراسة "بيكسيتو" (Piccitto, 1987) حول تطور الهوية وعلاقته بالتوافق لدى المراهقين، والتي توصلت إلى أثرا ذا دلاله معنوية للعمر في نمط الهوية.

كما توصلت دراسة "الجندي والعبيدي" (2011) حول استقصاء العوامل المعرفية والشخصية المؤثرة على تشكيل هوية الأنا لدى فئة من الشباب المراهقين في مدينة القدس، الى وجود فروق في الهوية الأيديولوجية وفي بعد انغلاق الهوية بين الفئات الأصغر سناُ والفئات الأكبر لصالح الفئة الأكبر سنا.

وقد أسفرت دراسة "الطريا" (2008) حول أزمة الهوية والأفكار اللاعقلانية وعلاقتهما بالعنف لدى المراهقين الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أزمة الهوية تبعاً للفئات العمرية لصالح الفئة العمرية الأصغر سنا.

وذلك لا يتطابق مع توصلت اليه دراسة "ربيعة علاونة" (2011) حول توزيع رتب الهوية لدى الشباب الجزائري، حيث أظهرت النتائج إلى وجود فروق من حيث الهوية تبعا لمتغير السن.

مناقشة الفرضية التي مفادها أن أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف مستواهم الدراسي

تشير النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم – 72 – إلى أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 51,912، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,000، مما يعني وجود فرق بين المراهقين من حيث أشكال هوية المراهقين تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وذلك لصالح من يدرسون سنة أولى ليسانس بمتوسط حسابي يقدر بـ: 214,57.

إن التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و حتى السياسية قد غيرت المفاهيم و المعايير التي تبنى على أساسها هوية المراهق في أول سنة له في الجامعة، فمعرفة هويته تتشكل في الفضاء النفسي حيث يطرح المراهق أسئلة الوجودية حول الخير و الشر و حول المعنى و الأهمية للأشياء الثانوية (Taylor , 1989, P28).

و بالموازاة ، يتحدد لدى المراهق في الجامعة "فضاء قيمي" (Bleilkie, 1998) يقرر فيه اختياراته و يتفاوض فيه في حوارات مع أفراد المجتمع و بالتالي بناء هويته و تحديد شكلها.

فشكل الهوية يشترك أساسا في المعنى، القيمة، بالضرورة و بمجموعة مفاهيم تلمس كرامة المراهق و حبه لذاته و التي يحاول من خلالها الطالب في السنة أولى جامعي خلق توازن في قلب الجامعة بين ما ينتجه من أفكار و الطريقة التي يتصورها للمعارف الجديدة و برامج الأعمال التي تفرضها الحياة الجامعية.

وذلك يتفق مع نتيجة دراسة" كابيتي" (kabite, 1988) حول تطور الهوية وعلاقته بدافع الانجاز وتقدير الذات لدى المراهقين، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة معنوية في نمو الهوية لصالح المرحلة الدراسية الأعلى.

وكذلك دراسة " بيكسيتو" (Picciotto, 1987) حول تطور الهوية وعلاقتها بالتوافق لدى المراهقين، والتي أسفرت عن وجود فروق بين الطلبة لصالح المستوى الدراسي الأعلى.

وكذلك دراسة خوج (2008) حول "الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة مكة المكرمة"، والتي تبين من خلالها عدم وجود فرق في مستوى تشكل الهوية باختلاف المستوى الدراسي.

وكذلك دراسة " عبد المعطي" (1993) حول بعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، حيث دلت النتائج على عدم وجود تأثير للمستوى الدراسي على تشكل هوية المراهق.

وكذلك دراسة "سعيد عبد الواحد" (2001) حول العلاقة بين رتب الهوية والنمو الخلقي لدى طلاب الجامعة، وقد توصلت الدراسة الى وجود تأثير دال إحصائيا للمستوى الدراسي على رتب الهوية.

وتوصلت دراسة "مكطوف وسعيد" (2007) حول تحقيق الهوية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية، وقد اظهرت النتائج ان مستوى تحقيق الهوية لدى طالبات المرحلة الاعدادية عال.

وكذلك دراسة "العيساوي" (2021) حول أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم بفلسطين، وأظهرت النتائج أن مستوى مقياس أزمة الهوية جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

كما أشارت دراسة "الشيخ وآخرون" (2009) حول أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة الجامعة، الى وجود فروق من حيث أزمة الهوية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

وتوصلت كذلك دراسة "نوري" (2010) حول أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث تبعا لمتغير لمستوى الدراسي ولصالح الأعلى مستوى.

كما دلت نتائج دراسة " محاسنة والعظامات" (2018) حول أنماط الهوية الأكاديمية السائدة لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء مقياس واس (Was) وإساكسون (Isaacson) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي إلى وجود فروق دالة احصائيا من حيث متغير الهوية تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

مناقشة الفرضية التي مفادها أن: أشكال هوية المراهقين المتمدرسين الجزائريين تختلف باختلاف التخصص الدراسي.

تشير النتيجة المتحصل عليها في الجدول رقم –74 – إلى أن قيمة "ف" المحسوبة تساوي 3,696، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0,01، مما يعني ان أشكال هوية المراهقين المتمدرسين تختلف تبعا لمتغير التخصص الدراسي لصالح تخصص الأدب العربي مقارنة بتخصص الإنجليزية و لصالح العلوم الاجتماعية مقارنة بتخصص اللغة الفرنسية و لصالح الأدب مقارنة باللغة الفرنسية و لم تظهر المقارنات الأخرى أية فروق.

و إن رتب الهوية لدى المراهقين المتمدرسين بانتظام تخصص اللغة العربية يقعون تحت تأثير الهوية الثقافية التي تؤثر فيها مكوناتها و أهمها اللغة و الذات و القيم و العرف و التي تدخل ضمن المقاييس التي يدرسونها طوال مدة تكوينهم الجامعي، مما يحدث تأصيلا للهوية المحلية من خلال التواجد المكثف للتخصص في المعاملات اليومية للطالب.

و هذا ما ينطبق أيضا على طلبة اللغة الفرنسية مقارنة بطلبة العلوم الاجتماعية، حيث تتحدد هوية الطالب في قسم اللغة الفرنسية من خلال ما يعرضه التكوين من وحدات تغذي إرث الاستعمار الفرنسي الذي عمد على مسح الهوية الوطنية لكنه ترك تسمية المفكرين اللغة الفرنسية كغنيمة حرب ليتعدى الأمر مجرد لغة، فيصل إلى الثقافة الفرنسية التي تعيد تشكيل التوجه الشخصي للطالب في هذا التخصص عبر ميولهم للتمكن من التخصص باعتباره تخصصا حديثا بعض الشيء في وسائط الجامعات، لهذا يتنامى و يتعزز الاهتمام بالثقافة الفرنسية مقارنة بالإنجليزية أو العلوم الاجتماعية لدى المراهقين من طلبة الجزائر تماشيا مع ما تفرضه العولمة من توجه لغوي و ثقافي عالمي يمنح للفضاء الجامعي و التخصصات العلمية و الأدبية قوة اهتمام يغذي التوجه العلمي للطالب نحو اتخاذ هوية بلون اللغة التي يتكون فيها تكوينا جامعيا.

وذلك لا يتطابق مع دراسة عبد المعطي 1993 حول "دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، والتي توصلت إلى عدم وجود أثر للتخصص على رتب الهوية.

وكذلك دراسة خوج (2008) حول "الجمود الفكري والمهارات الاجتماعية وتشكل الهوية لدى عينة من طالبات كلية التربية بمدينة مكة المكرمة"، والتي توصلت الى عدم وجود اختلاف في مستوى تشكل الهوية تبعا للتخصص.

وكذلك دراسة "علي" (2007) بعنوان "رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق"، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق وفق متغير التخصص في مستوى الهوية.

وكذلك دراسة "نوري" (2010) حول أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث تبعا لمتغير التخصص.

وكذلك دراسة "السادة" (2017) حول التمركز حول الذات وعلاقتها بحالة الهوية المؤجلة لدى المرحلة الإعدادية في محافظة البصرة، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي لحالة الهوية المؤجلة بين أفراد العينة على وفق التخصص الدراسي.

وكذلك دراسة "علي وعبد الرحمن" (2013) حول مستوى أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على مستوى السلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق من حيث مستويات أزمة الهويَّة تبعا لمتغير: التخصص.

وكذلك مع دراسة "محمد وزكي" (2018) حول أساليب مواجهة أزمة الهوية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية لدى عينة البحث، وخلصت الدراسة الى عدم وجود فروق من حيث الهوية تبعا لمتغير التخصص.

وذلك أيضا نفس ما توصلت اليه دراسة "عبد المعطي" (1993) حول بعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي، وذلك على عينة قوامها 498 طالب وطالبة، حيث دلت النتائج على عدم وجود تأثير للتخصص الدراسي على تشكل هوية المراهق.

بينما تتنافى نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة "العيساوي" (2021) حول أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم بفلسطين، وأظهرت النتائج أن مستوى مقياس أزمة الهوية جاء بدرجة متوسطة، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أزمة الهوية تبعاً لمتغير التخصص.

خاتمة:

إن المراهقة هي فترة التعليق الاجتماعي لإنجاز الهوية عبر سيرورة يقوم فيها بفهم رموز السلوك الخاصة بالثقافات الأخرى لمسايرة التأثيرات الثقافية الخارجية، هذه السيرورة قد تكون عفوية إذا وجد المراهق الثقافات الأخرى متاحة ، فيتعاطى معها بسلاسة دون قيود وقد تكون مفروضة و منظمة من طرف الثقافات الأخرى في حالات خاصة كما هو الحال مع ما يفرض عليه في الكتب و المقاربات المنهجية و المصادر التعليمية عبر مواقع الأنترنت أو منصات الإعلام.

لهذا يجد المراهق نفسه في مواجهة مع ذاته من أجل نحت هوية مقبولة اجتماعيا ليتمكن من المرور بأمان إلى فترة الرشد يتحدث خلال هذه السن عن القيم و الممارسات الثقافية بطريقة نسبية لأنه يكون مأخوذا بثقافته الخاصة المحفوفة بالغناء و الموضة والحلاقة و اللباس و... بعيدا عن التوجه الذي يفرضه عليهم واقعهم الاجتماعي.

إن مجمل المعارف و التقاليد و العادات الجديدة التي يعيشها المراهق الجزائري في ظل حضارة بلاده و ثقافتها جاءت بدافع الفضول الطفولي الذي دفعه و ساعده على البناء والتطور و الانفتاح على الثقافات الأخرى بعيدا عن الهيمنة الأبوية أو السلطة الوالدية أو السيطرة المدرسية بعد أن خطى خطوته الكبيرة نحو الجامعة كرمز للتحرر من المفروض والتبعية السلطوية إلى المتاح و الاستقلالية الفكرية.

الاقتراحات و الإسهامات العلمية و العملية:

بناء على ما أسفرت عنه هذه الدراسة، تقدم الباحثة عددا من الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تمدّ في الفائدة العامة من خلال حصر ما تمّ تجاوزه في هذه الدراسة، وكذا الوقوف على وضع أسس وبدايات لدراسات مستقبلية امتدادا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، تتمثل في:

أولا: التوصيات العلمية:

- إجراء بحوث علمية حول متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية تتمثل في:

01- الاضطرابات النفسية الناتجة عن عملية التثاقف عند المراهق الجزائري.

02- عملية التثاقف و علاقتها بالهجرة غير الشرعية.

03- تأثير عملية التثاقف على الشباب الجزائري، دراسة مقارنة بين منطقتي شمال و جنوب الجزائر.

04- التثاقف و تأثيره على المراهق الجزائري، دراسة مقارنة بين المراهقين المتواجدين داخل الجزائر و المراهقين الذين يعيشون في الدول الغربية (فرنسا كمثال).

ثانيا: التوصيات العملية:

- تطوير آليات اجتماعية و تربوية و غيرها لتهيئة المراهقين و دعم هويتهم المحلية وتطويرها.

- دعم و وضع برامج و أنشطة تحفيزية للمراهقين لمساعدتهم على توجيه اهتماماتهم ونشاطاتهم وفق ما يحافظ على هويتهم المحلية مع مراعاة المدخلات الثقافية للآخر بما يخدم تطويرهم للكفاءات لصالح مجتمعهم.

قائمة المراجع والمصادر:

- **أولا باللغة العربية:**

- **البهى، أسامة ونجيب، محمد ومحمد، هبة. (2016). أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية*. (41)، 153-180. تم الاسترجاع من** https://mbse.journals.ekb.eg/article_139658_b3029c41e9b14cb9aeaa059e0d71ef5a.pdf
- الشماس، عيسى.(2004). *مدخل إلى علم الإنسان*. سوريا: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- أبو الحمام، عزام. (2010). *الاعلام الثقافي: جدليات وتحديات*. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الخطابي، عز الدين. (2001). *سوسيولوجية التقليد والحداثة بالمجتمع المغربي: منشورات عالم التربية*.
- العبيدي، حارث علي حسن. (2012). *أنماط التثاقف عبر وسائل الاتصال في المجتمع العراقي :رؤية تحليلية. الأردن : جامعة فيلادلفيا*. تم الاسترجاع من https://search.emarefa.net/detail/BIM-766256
- العقون، لحسن. (2019). *التثاقف وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى الشباب الجزائري :عينة من طلبة جامعة الجزائر* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الجزائر،الجزائر.
- العقون، لحسن. (2014). التثاقف: الاستراتيجيات والآثار. *مجلة علوم الانسان والمجتمع*. (09)، 201-228. تم الاسترجاع من: https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/116/3/1/48154
- العيسوي، عبد الرحمن. (1995).*علم نفس النمو. مصر: دار المعرفة للنشر والتوزيع*.
- الشاوش، حسين و المختار، محمد. (2021).*العالم الجديد والهوية الثقافية أي علاقة وأي تأثير؟* تم إسترجاع من https://dspace.zu.edu.ly/bitstream/handle/1/1837/3.pdf
- الغامدي، حسين عبدالفتاح. (2000) .تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، 05 (30) 183-246. تم الاسترجاع من https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-379418

- العبادي،علي سلمان حسين .(2013). *هوية الأنا والتمرد النفسي لدى المراهقين*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- أحمد، حافظ فرج .(2003).*التربية وقضايا المجتمع المعاصر*، القاهرة: عالم الكتب .
- الوحيدي، لبنى. (2012). *الحكم الخلقي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين* المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة (رسالة ماجستير جامعة غزة فلسطين) . تم الاسترجاع من https://library.iugaza.edu.ps/thesis/101918.pdf
- الدوسري، منيرة وعبد الكريم، محمد. (2021). الإبداع الانفعالي وعلاقته بهوية الأنا لدى المراهقين الموهوبين في مدينة الرياض بالسعودية. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية*. 18(01)، 299-333. تم الاسترجاع من:

https://spu.sharjah.ac.ae/index.php/HSS/article/view/2237

- الداهري، صالح حسن أحمد . (2012) .*سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها* ، عمان:مؤسسة الوراق.
- المحروقي، حمدي حسن. (2004). دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة. *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، 7، 213-213. تم الاسترجاع من:

https://search.mandumah.com/Record/23935

- النجيري، معتز المرسي. (2003). فاعلية *برنامج إرشادي مقترح لطلاب الجامعة مضطربي الهوية على* ضوء خصائصهم النفسية والإجتماعية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة القاهرة، مصر.

-المحاسنة، أحمد والعظامات، عمر . (2018). أنماط الهوية الأكاديمية السائدة لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء مقياس واس (Was) وإساكسون (Isaacson) وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 14(02)، 191-207 تم الاسترجاع من

http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=246573

- الحافظ، نوري. (1990) . *المراهق*، لبنان: المؤسسة العربية للنشر والتوزيع.

- الغصين، سائدة. (2008). *النمو النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة وعلاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية*. (رسالة ماجستير جامعة غزة فلسطين). تم الاسترجاع من

https://mobt3ath.com/pdf.php?ext=pdf&id=1406&tit=%D8%B1%D

- الطرشاوي، خليل عبد الرحمن. (2002). *أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات*. (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة غزة ،فلسطين تم الاسترجاع من https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-298987-

-العارضة، عبد الله. (2016).حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، (129) 579- 636. تم الاسترجاع من https://www.researchgate.net/publication/317345014_halat_alhrhlt_althanwyt

- العيساوي، محمود كامل. (2021). *أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في* مدارس محافظة بيت لحم،(جامعة القدس المفتوحة فلسطين). تم الاسترجاع من https://dspace.qou.edu/bitstream/194/2680/1/Muhannad_Alissawy.pdf
- المناصرة، عز الدين. (1996). *المثاقفة والنقد المقارن*، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- ابن منظور.(2003)، *لسان العرب*: دار صادر للنشر.
- أبو جادو، صالح محمد. (2011). *علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة*، عمان: دار المسيرة للنشر.
- الجواري، أزهار و الشمري، مي. (2019). صورة عراقية لمقياس التثاقف لبيري (AS) لدى طلبة الجامعة العراقيين العرب في اقليم كردستان. *مجلة كلية التربية*،(4)، 137-162. تم الاسترجاع من https://edumag.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mjse/article/423
- أحمد حسن، علي. (2018). التفاعل الثقافي "المثاقفة" وطرقه المتجددة. *حولية كلية الدعوة الإسلامية*، 2(30) ،09-82. تم الاسترجاع من https://sciences.univeyes.net/journals/bfdc_journal/articl7cc230488d3dd
- الموسوعة الفلسفية العربية. (1986). المجموعة الاولى : الاصطلاحات والمفاهيم. بيروت: معهد الإنماء العربي.
- الأخر، ألاء. (2020). مفهوم التثاقف. تم الاضطلاع عليه بتاريخ 04-09-2023. الموقع: https://www.almrsal.com/post/892189

- بغالية، هاجر. (2017). الإقامة الجامعية للبنات بين مفهومي التثاقف و التقاطب : دراسة ميدانية بالحي الجامعي الذكرى الثلاثون " – منطقة وهران نموذجا-. *مجلة الانسان والمجتمع*.7 (1)، 65-.91 تم الاسترجاع من

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/192/7/1/41966

- بن شلال، عصام. (2020). المثاقفة الأدبية سؤال الهوية: قراءة ثقافية.*مجلة اطراس*. 2 (1)، 22-37. تم الاسترجاع من

https://www.univ-saida.dz/wp-content/uploads/2021/02/%D8-%D8%A8%D9%.pdf

- بن نعمان، أحمد. (1988). سمات *الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب .
- بلغيت، سلطان. (2011). تمظهرات أزمة الهوية لدى الشباب. *مجلة العلوم الانسانية* والاجتماعية. 03(05) ،348-363. تم الاسترجاع من

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/3/5/16273

- بهتان، عبد القادر. (2013). المقاربة النفس وديناميةللمراهقة. *المجلة العربية للعلوم النفسية*. 40، 252-258. تم الاسترجاع من

http://arabpsynet.com/apn.journal/apnJ39-40/apnJ39-40.HTM

- بني خالد، محمد سليمان. (2007). الهوية الذاتية : دراسة مقارنة بين الطلبة المراهقين ذوي التحصيل المرتفع /المتدني في ضوء نظرية اريكسون النفسية. *مجلة جامعة الأزهر*، 09(01) 335-350. تم الاسترجاع من

https://www.alazhar.edu.ps/journal/detailsr.asp?seqq1=532

- بوزرزور ،سارة. (2010).*الترجمة وفعل المثاقفة* .(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة وهران، الجزائر.
- بوغديري، كمال. (2021). التنوع الثقافي عبر وسائل الإعلام والاتصال في المجتمع الجزائري. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية*، 13(4)، 75-86 تم الاسترجاع من

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/119/13/5/168944

-بدوي، صابر اسماعيل. (2017). أنماط المثاقفة العربية بالأندلس وتأثيرها الحضاري في أوروبا. *مجلة الدراسات العربية*، 35(05) 2721-2750. تم الاسترجاع من https://dram.journals.ekb.eg/article_163162_43be93d14a516fc77f7093f74a5cef1f.pdf

-بوابة علم الاجتماع، (10 جانفي 2020). التثاقف. تم الاضطلاع عليه بتاريخ 04-09-2023. من الموقع التالي:

https://www.b-sociology.com/2020/01/blo -comments

- تومي، الخنساء. (2017). *دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي*(أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بسكرة، بسكرة.
- ثريا عبد الوهاب، العباسي.(2015). إشكالية المثاقفة وأثرها في مد جسور التواصل الحضاري. *مجلة منتدى الأستاذ*.11(02)،10-28. . تم الاسترجاع من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/80/11/2/12336
- جاسم، مؤيد حامد. (2015). تشكيل هوية الانا لدى ا لمراهقين. مركز أبحاث الطفولة والمراهقة تم إسترجاع من https://childcenter.uodiyala.edu.iq/%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB/-%D9%88-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA
- جمعة، محمد علي. 2015. الثقافة و التثاقف ؟ .الفكر السياسي،مج. 16، ع. 53-54، ص ص. 189-204
- https://search.emarefa.net/detail/BIM-57854 .
- حمداوي ،عمر.(2015). الهوية الجماعية لأفراد الأسرة وعلاقتها بالتحولات الاجتماعية الحديثة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. (19) ،95-108. تم إسترجاع من
- https://www.asjp.cerist.dz/en/Article/394
- حدار، عبد العزيز و عيد، آمال. (2014). ناسلية الذات والهوية من الطفولة الى المراهقة سيرورة لا تتوقف، *المجلة الجزائرية للطفولة والمراهقة*. 02(04). 199-224 تم إسترجاع من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/350/2/4/35376

- حمود، فريال والشماس، عيسى. (2011) : مستويات تشكل الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي من الجنسين، دراسة ميدانية في المدارس الثانوية العامة في مدينة دمشق، *مجلة جامعة دمشق*. 27 . 553-596 تم إسترجاع من https://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/553-596.pdf
- ريبوار، قادر أمين. (2018). الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة جرمو بالعراق. *المجلة العلمية لجامعة جيهان*، 02 (02)، 376-394. تم الاسترجاع من https://sj.sulicihan.edu.krd/files/2019/01/376-394-2.pdf
- رحيم، خلود. (2013). علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. *مجلة أمارابارك*، 4 (11)، 27-42. تم الاسترجاع من https://search.emarefa.net/detail/BIM-718173
- زهران، حامدعبدالسلام. (2005).*علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة*، مصر: عالم الكتب.
- سليمان، محمد. (2008). أسئلة الهويات والمثاقفة في عصر العولمة، فلسطين :معهد إبراهيم للدراسات الاعلامية والثقافية.
- شريم، رغد (2009). سيكولوجية المراهقة، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شرارة، حياة و بوعمامة، العربي. (2020). واقع الهويات السائلة في سياق المثاقفة الجديدة :دراسة تقييمية. *المجلة الجزائرية للأمن الانساني*. 05 (1)، 680 -702. تم الاسترجاع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/108100
- غربي، سارة .(2029). *التعددية الثقافية وسياسات الهوية :دراسة في ثنائية الوحدة والتعددية* (أطروحة الدكتوراه ،كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر ،باتنة) تم الاسترجاع من http://dspace.univ-batna.dz/bitstream/123456789/444/1/dr%20Sara%20Gherbi.pdf
- علي عبد الرؤوف علي . (2014). *الاندماج الاجتماعي بين مأزق الهوية وفخ العولمة تحديات وتحولات عمران المدنية الخليجية المعاصرة:جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة و الأمة في الوطن العربي*، بيروت: المركز العربي الأبحاث ودراسة السياسات. تم إسترجاع من

https://bookstore.dohainstitute.org/p-395.aspx

- عزي، إيمان و جنحاني، أسماء. (2020).أزمة الهوية عند المراهق المسعف. مجلة سراج في *التربية وقضايا المجتمع*، 04(4)، 8-17. تم إسترجاع من

https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/467/4/4/147639

- عسيري، عبير. (2002). علاقة تشكل هوية الأنا بمفهوم الذات والتوافق"النفسي والاجتماعي *والعام*" *لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف*. (رسالة ماجستير جامعة أم القرى السعودية) تم الاسترجاع من

https://search.mandumah.com/Record/530818

- عطية، ريم. (2013). *أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ المراهقين في مدارس دمشق وريفها*. (رسالة ماجستير جامعة دمشق سوريا). تم الاسترجاع من

http://mohe.gov.sy/master/Message/Mc/reem%20ateah.pdf

-عبد الفتاح، جمال. (2013). مفهوم المراهقة. تم الاسترجاع بتاريخ 01-09-2023. من الموقع: https://almerja.net/reading.php?idm=34573

- عيسوى، عبدالرحمان. (1993). *علم النفس الأسري*. مصر: دار النهضة العربية.
- غباري، ثائر أحمد و أبو شعيرة ،خالد محمد.(2015). *سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة*، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- عيد، محمد ابراهيم. (2002). *الهوية والقلق والإبداع*، مصر: دار القاهرة للنشر والتوزيع.
- عكاشة، محمود فتحي. (2007). تشكيل الأنا للمراهق الموهوب. بحث منشورفي المؤتمر السنوي السادس بعنوان : التوفق العقلي والموهبة والابداع في التعليم الجامعي بمصر.

https://www.researchgate.net/publicyt_alana_ldy_almrhqyn_almwhwbyn

- عبد الوهاب، أماني. (2015).الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في مواجهة الأخطار التهديدية لهوية لدى الشباب الجامعي. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*،(3)، 521-548. تم الاسترجاع من:https://portal.arid.my/ar-LY/Publications/Details/1691
- عبد النور ،جبار وسهيل، إدريس. (دس). قاموس المنهل. بيروت: دار العلم للماليين للنشر والتوزيع،

- غربي، سارة .(2029). *التعددية الثقافية وسياسات الهوية :دراسة في ثنائية الوحدة والتعددية* (أطروحة الدكتوراه ،كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر ،باتنة) تم الاسترجاع من http://dspace.univ-batna.dz/bitstream/123456789/444/1/dr%20Sara%20Gherbi.pdf
- فهمي، بريزات السدخان، أريج. (2018). أثر التثاقف على مخططات مساكن النخبة العراقية الأصل خلال حقبة الحكم العثماني المتأخر (1830-1917). *مجلة الهندسة*. 24 (02)، 01-24. تم الإسترجاع من https://www.iasj.net/iasj/download/1a284e8af2f0ff39
- فرويد، سجموند. (1985). *معالم التحليل النفسي، الجزائر*: ديوان المطبوعات الجامعية.
- فريدريك، معتوق. (1998). *معجم العلوم الاجتماعية*، بيروت: اكاديميا
- كركوش، فتيحة. (2014). إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية : دراسة تحليلية نقدية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 16، 67- 278. تم الإسترجاع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/37137
- مزرارة، زهيرة. (2017). أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي –الجزائر نموذجا-، *مجلة الاكادمية للدراسات الاجتماعية* والانسانية.(1) ،259-270. تم الاسترجاع من
- مرسي، ابو بكر. (2002) .*أزمة الهوية في المراهقة*، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- معوض، خليل ميخائيل. (1994). *سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة*، مصر: دار الفكر العربي.
- مشعل، علا. (2009). *اضطراب الهوية وعلاقته بمتغيرات الذات وبعض سمات الشخصية عند طلاب الجامعة*. (رسالة ماجستير جامعة الزقازيق مصر) تم الاسترجاع من http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=11045878
- مكطوف، صبيحة و سعيد، ابتسام. (2007). تحقيق الهوية وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية. *مجلة التربية والعلم*، 14(1)، 204-225. تم الاسترجاع من https://www.iasj.net/iasj/download/a39e8a1782562621
- مشري، سولاف وقريشي، عبد الكريم ومشري، حياة. (2016). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك المنحرف لدى المراهقين وأهمية برامج الإرشاد النفسي في هذا الإطار، 2(1) 56-72. تم الاسترجاع من:

http://ijrhs.weebly.com/uploads/4/6/4/2/46426897/%D8%A3%D8%B2%D9%85%D8%A9df

- نعاس ،محمد رواء. (2008). المثاقفة والمثاقفة النقدية في الفكر النقدي العربي. *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*،7 (3)، 171-182. تم الاسترجاع من https://iasj.net/iasj/download/bb0413bdba310b2e
- ناصري، زواوي وجعيجع، عمر. (2019). هوية الأنا وعلاقتها بالمشروع الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية:دراسة استكشافية ببعض ثانويات مدينة سعيدة. *مجلة التنمية البشرية*، 06 (4)، 47-66. تم الاسترجاع من:

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/103848

- ثانيا باللغة الأجنبية:

- Archer, S. L., Waterman, A. S. (1990). Varieties of identity diffusions and foreclosures: An exploration of subcategories of the identity statuses. *Journal of Adolescent Research, 5*(1), 96–111. https://doi.org/10.1177/074355489051009
- Adams, G.R ., Marshall, S.K. (1996). A developmental social psychology of identity: Understanding the persn-n-context. *Journal of adolescence*, (19), 429-442. Repéré à https://psycnet.apa.org/record/1997-02842-003
- *Berry*, J., *Sabatier*, C. (*2010*). Acculturation, discrimination, and adaptation among second generation immigrant youth in Montreal and Paris. 34(3) , 191-207 .Repéré à https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0147176709001254 .
- Berry, J. W. (2005). *Acculturation: Living successfully in two cultures. International journal of interculturel relations*, *29*(6), 697-712. Repéré à https://psycnet.apa.org/record/2005-15905-005 .
- Bourhis et J.-P. Leyens (Dirs.), Stéréotypes, discrimination et relations.

https://journals.sagepub.com/doi/full/10.1177/00220221221109939 -

- Furnham, A., Bochner, S. (1986). Culture Shock.London: Methuen. Repéré a https://www.cambridge.org/core/journals/psychological-medicine/article/abs/culture-shock-by-a-furnham-and-s-bochner-pp-298-illustrated-995-pb-methuen-london-1986/DD18B1E746B201FC4CE82E60827DF739
- Mussen, Paul &Others. (1984).Child development and personality. Repéré à https://openlibrary.org/books/OL3180091M/Child_development_and_personality
- Redfield, R., Linton, R., Herskovits, M. (1936). Memorandum on the study of acculturation . American Anthropologist, 38(1), 149-152. doi.org/10.1525/aa.1936.38.1.02a00330

- Rudmin, F.W. (**2003**). Critical History of the Acculturation Psychology of Assimilation, Separation, Integration, and Marginalization. Review of General Psychology . 7(1), 3-37. Repéré à

  https://www.scirp.org/(S(351jmbntvnsjt1aadkozje))/reference/referencespapers.aspx?referenceid=2849851.

- Pasquier, B. (2004).Voyages dans l'apprentissage. Chroniques 1965-2002 .Revue française de pédagogie. Repéré à https://www.persee.fr/collection/rfp.

- Pham, T. B., Harris, R. J. (2001). Acculturation strategies among Vietnamese-Americans. International journal of interculturel relations, 25(3), 279-300. Repéré à https://psycnet.apa.org/record/2001-06897-002

- Pierre, G. (1995). Les adolescents devant les déviances.

- Sabatier,C., Berry, J. W. (1994): Immigration acculturation. In. R. Y

- Sam, D. L., Berry, J. W. (2016). *The Cambridge handbook of acculturation psychology, Cambridge University Press.* . Repéré à http://assets.cambridge.org/97805218/49241/frontmatter/9780521849241_frontmatter.pdf

- Zavaloni, M., Louis- Guérin, C. (1984). *Identité sociale et conscience, Montréal* : EPRIMAL les Presse Universitaire de Montréal.
- Taylor L.A.& al. (1989), Intragroup identification and intergroup différentiation : A multicomponet approch, British journal of social psychology, The British Psychological Society.

الملاحق

ملحق رقم – 01 – الموضوع : طلب تحكيم الاستبيان.

الأستاذ : .....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يشرفني أنا الطالبة: **بن عيسى رحال نوال**، أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بالجزء الميداني لدراستي، وهذا في إطار تحضير رسالة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علم النفس العيادي بعنوان " **التثاقف علاقته بهوية المراهق الجزائري** " بإشراف كل من :

– أ. د : بطاهر بشير .

أسئلة الدراسة:

– ما مستوى عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين؟

– ماهي أشكال هوية المراهقين الجزائريين؟

– هل تساهم عملية التثاقف في التنبؤ بتشكيل هوية المراهق؟

– هل تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف جنسهم، سنهم ، مستواهم الدراسي وتخصصهم ؟

– هل تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف جنسهم، باختلاف جنسهم، سنهم ، مستواهم الدراسي وتخصصهم ؟

2. صياغة الفرضيات:

– بما أن السؤالين الأول والثاني استكشافيين فإنهما لا يحتاجان إلى فرضية.

– تساهم عملية التثاقف في التنبؤ بتشكيل هوية المراهق.

– تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف جنسهم.

- تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف سنهم .
- تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف مستواهم الدراسي.
- تختلف عملية التثاقف عند المراهقين الجزائريين باختلاف تخصصهم.
- تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف جنسهم.
- تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف سنهم .
- تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف مستواهم الدراسي.
- تختلف أشكال هوية المراهقين الجزائريين باختلاف تخصصهم.

- **وتمثلت التعاريف الاجرائية في ما يلي:**

المراهق : كل فرد يبلغ من العمر ما بين 14 سنة و19 سنة

التثاقف: وهو نتيجة مجموعة من العوامل والتي تشمل: االباس، تسريحة الشعر، العادات والتقاليد، العلاقات الاجتماعية، اللغة ووسائل الاتصال.

عوامل التثاقف:

بعد اللباس: ويشير إلى معاش المراهق إزاء زي اللباس الذي يرتديه و الذي يعكس خلفيته الثقافية، من حيث هو سلوك يعبر عن انسجامه مع الثقافة التقليدية المحافظة أو انسجامه مع متطلبات الحداثة المجسدة في كل ما هو مستورد أو أجنبي غربي.

بعد تسريحة الشعر: و يشير إلى مدى تمثل المراهق لأسلوب و طريقة حلق شعره و تسريحة شعره تقليدا للشباب في الغرب، أو المشاهير الممثلين و اللاعبين...

بعد العادات والتقاليد: يشير إلى مدى التقيد و محدودية الفضاء الاجتماعي المهني الذي يعيق على المراهق التفتح على مبادرات تحقيق الذات على المستوى الاجتماعي و المهني ... مما يجعلها عادات غلق و حجر على المراهق.

بعد العلاقات الاجتماعية: و هو متغير يتضمن حالة المعاش النفس اجتماعي للمراهق في ظل طبيعة التفاعل العلائقي بينه و بين أفراد أسرته، إما هي علاقات دعم معنوي حقيقي أو أنها علاقات تسلط و تثبيط لإرادته و حريته.

بعد عامل اللغة: مدى تمثله لفكرة قيمة اللغة الأجنبية باعتبارها وسيلة للتعبير عن تطوره ومستواه الثقافي و العلمي العالي.

بعد وسائل الاتصال: تمثل مختلف وسائل الاتصال التي يتمكن من خلالها المراهق الإطلاع على ثقافات الدول الأخرى و إذا ما تم الإجابة على الأسئلة المطروحة في هذا البعد بنعم فهذا يظهر تأثره بثقافاتها.

استـــــــــمارة البـــــحـــث

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي، أضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجية منكم التعاون بغرض افادتي في جمع المعلومات ذات الصلة ببحثي، فالرجاء التكرم بالإجابة على عبارات هذا الاستبيان، و ذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تمثل وجهة نظرك . مع العلم أنه ليست هناك اجابة خاطئة و أخرى صحيحة، سيتم تحليل النتائج في سرية تامة و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط .
شكرا على تعاونكم.

البيانات الشخصية:

الجنس: ☐ أنثى ☐ ذكر

. السن: .....

المستوى التعليمي: متوسط: ☐ سنة ثالثة ☐ رابعة

☐ ثانوي إذا كان ثانوي ، ما هو تخصص: ☐ علمي ☐ أدبي

☐ جامعي إذا كان جامعي ما هو تخصصك: .....

- نوع وسائل الاتصال التي تملكها: ☐ هاتف عادي ☐ هاتف ذكي جهاز حاسوب آلي

هل سبق لك و أن سافرت خارج الوطن: ☐ نعم ☐ لا

- إذا كانت الإجابة بـ "نعم"، أذكر البلد: .....

بالنسبة لمتغير هوية المراهق سيتم الاعتماد على مقياس مارشيا مكيف ومقنن على البيئة العربية.

ولقد استخدمت الطالبة الباحثة في اعداد استبيان التثاقف " مقياس ليكرت " الخماسي (أوافق بشدة ، أوافق، محايد،لا أوافق، لا أوافق بشدة)

متغير التثاقف:

البعد الأول : اللباس							
الرقم	العبـــارة	القياس			الوضوح		
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحد ما	غير واضحة
01	أجد أنه شيء عادي ارتداء ملابس شبيهة بما يرتديه المشاهير في الغرب (أوروبا و أمريكا ...)						
02	أجد حرجا في ارتداء ملابس يعتبرها الآخرون غير محتشمة لأنها تشبه ملابس الأجانب و بعيدة في تصميماتها عن التصاميم الخاصة بالثقافة الجزائرية						
03	أراعي المتطلبات الثقافية السائدة (في الجزائر) عند شرائي لملابسي						
04	أجد صعوبة في العثور على ملابس مناسبة مع الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري						
05	أعتقد أني حر (حرة) في اقتناء أو شراء ملابسي بغض النظر عن موقف المجتمع من ذلك						
06	يحدث أن أشعر بنظرة الآخرين السلبية بسبب نوع ملابسي الغير المناسبة في نظرهم						
البعد الثاني: <u>تسريحة الشعر</u>							
الرقم	العبـــارة	القياس			الوضوح		
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحد ما	غير واضحة
07	أحلق شعري وفق نمط قصة شعر المشاهير (الممثلين، لاعبي كرة القدم، التنس وغيرهم.						
08	أفضل تسريحة شعري حسب الموضة.						
09	أتقيد بالقواعد الثقافية الجزائرية عند حلقي شعري.						
10	أقلد شباب الغرب في نوع قص شعري أوفي طريقة تسريحي له.						
بعد: <u>العادات و التقاليد</u>							
الرقم	العبـــارة	القياس			الوضوح		
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحد ما	غير واضحة

11	أجد أن العادات والتقاليد السائدة في وسطي الاجتماعي تقيد حرية تصرفي.						
12	أجد أن التقاليد السائدة في مجتمعنا تقيد اختياراتي لتخصصي العلمي.						
13	أجد أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري تحجب الرؤية عن مستقبل حقيقي للشباب						
14	أجد أن التقاليد السائدة في مجتمعنا تقيد حرية اختياراتي المهنية.						

بعد العلاقات الاجتماعية

الرقم	العبـــارة	القياس			الوضوح		
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحد ما	غير واضحة
15	أسرتي متسلطة عليا ولا تمنحني الحرية الكافية في اختياراتي الحياتية (الأصدقاء، العمل، الدراسة ...).						
16	أسرتي هي سندي في مواجهة المشاكل اليومية التي تعترضني						
17	أعيش حالة صراع دائم مع أحد أفراد أسرتي فيما يتعلق بحريتي الشخصية.						
18	أجد أن عقلية والديا أو أحدهما، قديمة وغير مناسبة مع رؤيتي للواقع ومتطلباته.						

بعد عامل اللغة

الرقم	**العبارة**	القياس			الوضوح		
		تقيس	نوعاما	لا تقيس	واضحة	لحدما	غير واضحة
19	أجد أن تواصلي مع الآخرين بلغة أجنبية (فرنسية) هو مؤشر على مستوايا الثقافي العالي.						
20	أجد أن الذي يتواصل في التكوين والتعليم باللغات الأجنبية (الفرنسية مثلا) تساعده بتطوير حقيقي لقدراته العلمية.						
21	أشعر بالتفاخر عند تواصلي مع أجانب من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، حيث أستخدم في تواصلي معهم لغة أجنبية.						
22	أفضل سماع الأغاني باللغات الغربية (فرنسية، إسبانية،						

	إنجليزية، تركية ...) عوض الأغاني باللغة العربية.						
	بعد وسائل الاتصال						
23	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بهدف اكتساب معلومات علمية.						
24	أفضل مطالعة الكتب والمجلات الصادرة عن دول أجنبية للتعرف على مفكريها.						
25	أتابع القنوات الأجنبية إعجابا بما تقدمه من برامج.						
26	أفضل مشاهدة الأفلام الأجنبية للتعرف على طريقة عيش هاته الدول.						

ملاحظات أخرى:

:.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم – 02 – يبين نتائج تحكيم الاستبيان من قبل المحكمين لمتغير التثاقف:

البعد الأول : اللباس						
	العبـــارة	القياس			الوضوح	
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحد ما	غير واضحة
01	أجد أنه شيء عادي ارتداء ملابس شبيهة بما يرتديه المشاهير في الغرب (أوروبا و أمريكا ...)	%100			%22.22		%77.78
02	أجد حرجا في ارتداء ملابس يعتبرها الآخرون غير محتشمة لأنها تشبه ملابس الأجانب و بعيدة في تصميماتها عن التصاميم الخاصة بالثقافة الجزائرية	%100			%100		
03	أراعي المتطلبات الثقافية السائدة (في الجزائر) عند شرائي لملابسي	%22.22		%77.78	%22.22		%77.78
04	أجد صعوبة في العثور على ملابس مناسبة مع الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري	%100			%100		
05	أعتقد أني حر (حرة) في اقتناء أو شراء ملابسي بغض النظر عن موقف المجتمع من ذلك	%100			%100		
06	يحدث أن أشعر بنظرة الآخرين السلبية بسبب نوع ملابسي الغير المناسبة في نظرهم	%100			%100		
بعد: تسريحة الشعر							
	العبـــارة	القياس			الوضوح	
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحد ما	غير واضحة
07	أحلق شعري وفق نمط قصة شعر المشاهير (الممثلين، لاعبي كرة القدم، التنس وغيرهم.	%100			%100		
08	أفضل تسريحة شعري حسب الموضة.	%22.22		%77.78	%22.22		%77.78
09	أتقيد بالقواعد الثقافية الجزائرية عند حلقي شعري.	%100			%100		
10	أقلد شباب الغرب في نوع قص شعري أوفي طريقة تسريحي له.	%22.22		%77.78	%22.22		%77.78
بعد: العادات و التقاليد							
	العبـــارة	القياس			الوضوح	
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحد ما	غير واضحة
11	أجد أن العادات والتقاليد السائدة في وسطي الاجتماعي تقيد حرية تصرفي.	%100			%100		
12	أجد أن التقاليد السائدة في مجتمعنا تقيد اختياراتي لتخصصي العلمي.	%100			%100		
13	أجد أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري تحجب الرؤية عن مستقبل حقيقي للشباب	%100			%100		

14	أجد أن التقاليد السائدة في مجتمعنا تقيد حرية اختياراتي المهنية.	%100			%100		
بعد العلاقات الاجتماعية							
	العـبـــارة	القياس			الوضوح		
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحد ما	غير واضحة
15	أسرتي متسلطة عليا ولا تمنحني الحرية الكافية في اختياراتي الحياتية (الأصدقاء، العمل، الدراسة ...).	%88.89		%11.11	%22.22		%77.78
16	أسرتي هي سندي في مواجهة المشاكل اليومية التي تعترضني	%100			%100		
17	أعيش حالة صراع دائم مع أحد أفراد أسرتي فيما يتعلق بحريتي الشخصية.	%100			%22.22		%77.78
18	أجد أن عقلية والديا أو أحدهما، قديمة وغير مناسبة مع رؤيتي للواقع ومتطلباته.	%100			%100		
19	افضل أن أعتمد على أفكار الشباب في رؤيتي للواقع	%100			%100		
بعد عامل اللغة							
	العـبـــارة	القياس			الوضوح		
		تقيس	نوعا ما	لا تقيس	واضحة	لحدما	غير واضحة
20	أجد أن تواصلي مع الآخرين بلغة أجنبية (فرنسية) هو مؤشر على مستوايا الثقافي العالي.	%100			%100		
21	أجد أن الذي يتواصل في التكوين والتعليم باللغات الأجنبية (الفرنسية مثلا) تساعده بتطوير حقيقي لقدراته العلمية.	%33.33		%66.66	%33.33		%66.66
22	أشعر بالتفاخر عند تواصلي مع أجانب من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، حيث أستخدم في تواصلي معهم لغة أجنبية.	%100			%100		
23	أفضل سماع الأغاني باللغات الغربية (فرنسية، إسبانية، إنجليزية، تركية ...) عوض الأغاني باللغة العربية.	%100			%100		
بعد وسائل الاتصال							
	العـبـــارة	القياس			الوضوح		
		تقيس	نوعا	تقيس	نوعا ما	تقيس	نوعا ما

				ما			
24	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بهدف اكتساب معلومات علمية جديدة	%100			%100		
25	أفضل مطالعة الكتب والمجلات الصادرة في دول أجنبية للتعرف على افكرا مؤلفيها	%100			%100		
26	أعمل على توسيع معارفي ومعلوماتي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	%100			%100		
27	أتابع القنوات الأجنبية إعجابا بما تقدمه من برامج متنوعة	%100			%100		
28	أفضل مشاهدة الأفلام الأجنبية للتعرف على طريقة عيش هاته الدول.						

ملحق رقم – 03 – يبين الاستبيان في نسخته النهائية:

استبيان البحث

في إطار إعداد اطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، أضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجية منكم التعاون بغرض افادتي في جمع المعلومات ذات الصلة ببحثي، فالرجاء التكرم بالإجابة على عبارات هذا الاستبيان، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تمثل وجهة نظرك. مع العلم أنه ليست هناك اجابة خاطئة وأخرى صحيحة، وسيتم تحليل النتائج في سرية تامة و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط.

شكرا على تعاونكم.

البيانات الشخصية:

الجنس: أنثى ☐ ذكر ☐

السن: 25 سنة وأقل ☐ 26 -45 ☐ 46 -55 ☐ 56 سنة وأكثر ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الحالة المدنية: أعزب (باء) ☐ متزوج (ة) ☐ مطلق (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

سنوات الأقدمية: 05 سنوات واقل ☐ 6 -15 ☐ 16 .25 ☐ 26 سنة وأكثر ☐

	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	أجد أنه شيء عادي ارتداء ملابس شبيهة بما يرتديه المشاهير في المجتمعات الغربية					
02	أجد حرجا في ارتداء ملابس يعتبرها الآخرون غير محتشمة لأنها تشبه ملابس الأجانب و بعيدة في تصميماتها عن التصاميم الخاصة بالثقافة الجزائرية					
03	أراعي المتطلبات الثقافية السائدة (في الجزائر) عند شرائي لملابسي					
04	أجد صعوبة في العثور على ملابس مناسبة مع الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري					
05	أعتقد أني حر (ة) في اقتناء أو شراء ملابسي بغض النظر عن موقف المجتمع الجزائري من ذلك					
06	يحدث أن أشعر بنظرة الآخرين السلبية بسبب نوع ملابسي غير المناسبة في نظرهم					
07	أحلق شعري وفق نمط قصة شعر المشاهير (الفنانين، لاعبي كرة القدم، التنس وغيرهم)					
08	أفضل تسريحة شعري حسب الموضة.					
09	أتقيد بالقواعد الثقافية الجزائرية عند حلق شعري.					
10	أقلد شباب الغرب في نوع قص شعري أوفي طريقة تسريحته					
11	أجد أن العادات والتقاليد السائدة في وسطي الاجتماعي تقيد حرية تصرفي.					
12	أجد أن التقاليد السائدة في مجتمعنا الجزائري تقيد اختياراتي لتخصصي العلمي.					
13	أجد أن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الجزائري تحجب الرؤية عن مستقبل حقيقي للشباب					
14	أجد أن التقاليد السائدة في مجتمعنا تقيد حرية اختياراتي المهنية.					

15	أسرتي لا تمنحني الحرية الكافية في اختياراتي الخاصة بـ: الأصدقاء، العمل، الدراسة ... إلخ					
16	أسرتي تساعدني على التغلب للمشاكل اليومية التي أواجهها					
17	أعيش حالة صراع دائم مع أحد أفراد أسرتي فيما يتعلق بحريتي الشخصية وتصرفاتي اليومية					
18	أجد أن أفكار والديا أو أحدهما، قديمة وغير مناسبة مع رؤيتي للواقع ومتطلباته					
19	افضل أن أعتمد على أفكار الشباب في رؤيتي للواقع					
20	أجد أن تواصلي مع الآخرين بلغة أجنبية (فرنسية) هو مؤشر على مستوايا الثقافي العالي.					
21	أعتقد أن الذي يواصل تكوينه والتعليم باللغات الأجنبية (الفرنسية مثلا) يقوم بتطوير قدراته العلمية.					
22	أشعر بالتفاخر عند تواصلي مع أجانب من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، حيث أستخدم في تواصلي معهم لغة أجنبية.					
23	أفضل سماع الأغاني باللغات الغربية (فرنسية، إسبانية، إنجليزية، تركية ...) عوض الأغاني باللغة العربية.					
24	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بهدف اكتساب معلومات علمية جديدة					
25	أفضل مطالعة الكتب والمجلات الصادرة في دول أجنبية للتعرف على افكرا مؤلفيها					
26	أعمل على توسيع معارفي ومعلوماتي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي					
27	أتابع القنوات الأجنبية إعجابا بما تقدمه من برامج متنوعة					
28	أفضل مشاهدة الأفلام الأجنبية للتعرف على طريقة عيش هاته الدول.					

ملحق رقم: 04

فقرات مقياس حالات الهوية النفسية

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
١	لم أختر المهنة التي سألتحق أو التحقت بها (ولا نوع الدراسة) المطلوبة لها، ويمكن أن أعمل في أي عمل (أو أدرس في أي مجال) يتاح لي إلى أن يتوفر مجال أفضل منه.						
٢	رغم جهلي لبعض المسائل الدينية؛ فإن ذلك لا يقلقني، ولا أشعر بالحاجة للبحث في هذه المسائل.						
٣	وجهة نظري عن دور الرجل والمرأة تتطابق مع أفكار والداي وأسرتي، فما يعجبهم يعجبني ويروق لي.						
٤	لا يوجد أسلوب حياة يجذبني أكثر من غيره من الأساليب، وليس لي فلسفة خاصة في الحياة.						
٥	الناس مختلفون، ولذا فأنا ما زلت أبحث عن نوع يناسبني من الأصدقاء.						
٦	بالرغم من أنني أشترك أحياناً في الأنشطة الترفيهية المختلفة؛ إلا أنه لا يهمني نوع النشاط، ونادراً ما أفعل ذلك بمبادرة مني.						
٧	لم أفكر، في الواقع، في اختيار أسلوب محدد للتعامل مع الجنس الآخر، وأنا غير مهتم إطلاقاً بأسلوب التعامل معهم.						

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
٨	يصعب فهم كثير من القضايا السياسية والاجتماعية (مثل العلاقات الدولية، وحقوق الأقليات) في عالم اليوم المتغير، ولكني أعتقد أن لي وجهة نظر ثابتة حول هذه القضايا.						
٩	ما زلت أحاول اكتشاف وتحديد قدراتي وميولي، وتحديد المهنة (أو نوع الدراسة) التي تناسبني.						
١٠	لا أفكر كثيراً في المسائل الدينية ولا أبحث عنها، ولا تمثل مصدر قلق لي بأي شكل.						
١١	هناك مسؤوليات وأدوار محددة للرجل والمرأة في حياتهم الزوجية أو العملية؛ وأحاول جاهداً تحديد مسؤولياتي في هذا الصدد.						
١٢	بالرغم من أنني أبحث عن أسلوب مقبول لحياتي، إلا أني في الواقع، لم أجد الأسلوب المناسب إلى الآن.						
١٣	هناك أسباب عديدة للصداقة، ولكني أختار أصدقائي على أساس تشابه قيمهم مع القيم التي أؤمن بها.						
١٤	بالرغم من أني لا أميل إلى نشاط ترفيهي محدد؛ إلا أني أمارس أنشطة متعددة في أوقات فراغي بحثاً عن تلك التي تمتعني واندمج فيها.						
١٥	من خلال خبراتي السابقة؛ فقد اخترت الأسلوب الذي أراه مناسباً وصالحاً للتعامل مع الجنس الآخر.						

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
١٦	لا أهتم بصفحات الأخبار السياسية والقضايا الاجتماعية في الصحف؛ لأن هذه القضايا صعبة الفهم، ولا تثير اهتمامي.						
١٧	ربما أكون قد فكرت في العديد من المهن (أو نوع الدراسة المطلوبة لها)؛ إلا أن هذا الأمر لم يعد يقلقني بعد أن حدد لي والداي العمل (أو مجال الدراسة) الذي يريدونه لي، وأعتقد أنني راضٍ عن ذلك.						
١٨	درجة إيمان الفرد نسبية، وقد فكرت في هذا الأمر مراراً حتى تأكدت من مدى إيماني.						
١٩	لم أفكر في دور ومسؤوليات كل من الرجل والمرأة داخل الأسرة، أو في الحياة العامة، فهذا الأمر لا يشغلني كثيراً ولا أهتم به.						
٢٠	لقد كونت وجهة نظر (فلسفة) عن أسلوب حياتي بعد تفكير عميق، ولا يمكن لأي شخص أن يغير وجهة نظري.						
٢١	أقبل تدخل والداي في اختيار أصدقائي؛ لأني مقتنع من أنهما أعرف مني بأفضل أسلوب يمكن به أن أختار أصدقائي.						
٢٢	لقد اخترت الأنشطة الترويحية التي أمارسها بانتظام، وأنا راضٍ تماماً باختياري لها.						
٢٣	لا أفكر كثيراً في مسألة التعامل مع الجنس الآخر، وأقبل هذا الأمر كما هو.						

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
٢٤	عندما يتم نقاش حول موضوعات الساعة السياسية أو الاجتماعية؛ فأنني أرى ما تراه الغالبية، وأنا راض بذلك .						
٢٥	موضوع اختيار وتحديد مهنة محددة (أو مجال التعليم الممهد لها)؛ موضوع لا يهمني، لأن أي عمل (أو مجال دراسي) سيكون مناسباً، وأنا أتكيف مع أي عمل يتاح لي.						
٢٦	أنا غير متأكد من فهمي لبعض المسائل الدينية ومدى شرعيتها (شرعية أم بدعة)، وأريد أن اتخذ قراراً في هذا الشأن، ولكني لم أفعل ذلك حتى الآن.						
٢٧	لقد أخذت أفكاري عن دور الرجل والمرأة من والداي وأسرتي، ولا أشعر بالحاجة إلى البحث عن المزيد من تلك الأفكار.						
٢٨	لقد اكتسبت فلسفتي في الحياة وأسلوب حياتي من والداي وأسرتي، وأنا مقتنع بما اكتسبته وما تعلمته منهما.						
٢٩	ليس لدي أصدقاء حميمين، ولا أفكر في البحث عن هذا النوع من الأصدقاء الآن.						
٣٠	أمارس أحياناً بعض الأنشطة الترويحية المختلفة في أوقات فراغي، ولكني لا أهتم بالبحث عن نشاط محدد أمارسه بانتظام.						

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
٣١	أجرب أساليب مختلفة للتعامل مع الجنس الآخر، ولكني لم أحدد بعد أياً من الأساليب أفضل من غيره بالنسبة لي.						
٣٢	يوجد كثيراً من الآراء حول قضايا الساعة السياسية والاجتماعية، لكني لم أستطع تحديد الأفضل منها إلى الآن لعدم فهمي التام لها.						
٣٣	ربما أكون قد استغرقت بعض الوقت لتحديد المهنة (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريد الالتحاق بها بشكل دائم، ولكني الآن؛ أعرف تماماً طبيعة المهنة (أو نوع الدراسة المطلوبة لها) التي أريدها.						
٣٤	أعتقد أنني أجهل بعض المسائل الدينية، ولذا فهي غير واضحة لي الآن، مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الصواب والخطأ، والحلال والحرام، بشكل دائم.						
٣٥	لقد استغرقت بعض الوقت لتحديد دور (مسؤوليات) الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية أو الحياة العملية العامة، إلا أنني أخيراً حددت الدور الذي يناسبني تماماً.						
٣٦	في محاولة مني لتحديد وجهة نظر (فلسفة أو أسلوب) مقبولة عن الحياة، أجد نفسي مشغولاً في مناقشات مع الآخرين، ومهتماً باكتشاف ذاتي.						
٣٧	أختار الأصدقاء الذين يوافق عليهم والداي فقط.						

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
٣٨	أحب دائماً ممارسة الأنشطة الترويحية التي يمارسها والداي (أو أحدهما)، ولم أفكر جدياً في شيء غيرها.						
٣٩	تعاملي مع الجنس الآخر مقيد بما تسمح به الثقافة والدين وما تعلمته من والداي.						
٤٠	لقد بحثت في أفكاري حول القضايا السياسية والاجتماعية، وأعتقد أنني أتفق مع والداي في بعض الأفكار دون أخرى.						
٤١	لقد حدد والداي (أو أحدهما) من وقت طويل المهنة (أو الدراسة) التي يريدونها لي، وها أنا أتبع ما حدداه لي سابقاً.						
٤٢	ربما يكون قد دار بذهني مجموعة من الأسئلة عن قضايا الإيمان، أو مدى شرعية بعض الشعائر، إلا أنني أفهم جيداً ما أؤمن به الآن.						
٤٣	لقد فكرت كثيراً وما زلت أفكر في الدور المناسب الذي يلعبه الرجل والمرأة كزوجين أو في الحياة العامة، وما زلت أحاول اتخاذ قراري المناسب في هذا الصدد.						
٤٤	إن وجهة نظر والداي (أو أحدهما) في الحياة تناسبني بشكل جيد، ولا أحتاج لغيرها.						
٤٥	لقد كونت علاقات صداقة عديدة ومتنوعة، وأصبح لدي فكرة واضحة عما يجب أن يتوفر في صديقي من صفات.						

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
٤٦	بعد ممارسة العديد من الأنشطة الترويحية؛ تمكنت من تحديد ما استمتع به حقاً؛ سواء بمفردي أو بصحبة الأصدقاء.						
٤٧	ما زال أسلوبي في التعامل مع الجنس الآخر يتطور، ولم أصل إلى أفضل أسلوب بعد.						
٤٨	لست مقتنعاً بأفكاري حول كثير من القضايا السياسية والاجتماعية، وأحاول تحديد ما يمكنني الاقتناع به.						
٤٩	لقد استغرقت وقتاً طويلاً في تحديد توجهي المهني (اختيار المهنة المناسبة أو مجال التعليم المطلوبة لها)، ولكني الآن متأكد من سلامة اختياري وراض عنه تماماً .						
٥٠	أمارس الشعائر الدينية بنفس الطريقة التي يمارسها والداي وأسرتي، وأعتقد صحة ما يعتقدون، وليس لي رأي مخالف حول ما هو شرعي أو بدعي في هذه الشعائر.						
٥١	توجد طرق كثيرة لتقسيم المسؤوليات بين الرجل والمرأة في الحياة العامة، أو بين الزوج والزوجة، وقد فكرت في هذا الأمر كثيراً، وأعرف الآن الطريقة المناسبة.						
٥٢	أعتقد أنني من النوع الذي يحب الاستمتاع بالحياة عموماً، ولا أعتقد أن لي وجهة نظر (فلسفة) محددة في الحياة.						

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماما	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
٥٣	ليس لدي أصدقاء مقربين، ولا أبحث عنهم الآن، أنني فقط أحب أن أجد نفسي محاطاً بمجموعة كبيرة من الناس.						
٥٤	لقد مارست أنشطة ترويحية متنوعة على أمل أن أجد منها في المستقبل نشاطاً أو أكثر يمكن أن أستمتع به.						
٥٥	أعرف تماما الأسلوب الأمثل للتعامل مع الجنس الآخر، والشخص الذي سوف أتعامل معه.						
٥٦	لم أندمج في القضايا السياسية والاجتماعية، بدرجة كافية؛ تمكني من فهم هذه القضايا، وتكوين وجهة نظر محددة في هذه الناحية.						
٥٧	لم أستطع إلى الآن؛ تحديد المهنة التي تناسبني أو مجال التعليم المطلوب لها، لأن هناك احتمالات عديدة من هذه الناحية، ولكني أحاول جاهداً تحديد ما يناسبني.						
٥٨	لم أسأل نفسي حقيقة؛ حول بعض الشعائر الدينية، ومدى شرعيتها (أصل أم بدعة)، ولكني أفعل ما يفعله والداي.						
٥٩	لا أفكر في أدوار ومسؤوليات الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية، أو الحياة العامة، لأن الآراء حول هذه القضية مختلفة.						
٦٠	بعد تفكير عميق؛ تمكنت من تكوين فلسفتي الخاصة في الحياة، وتمكنت من تحديد نمط الحياة الملائم لي.						

رقم الفقرة	الفقرات	التقدير					
		موافق تماماً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إلى حد ما	غير موافق إطلاقاً
٦١	لا أعرف بعد؛ أي نوع من الأصدقاء يناسبني، لأني ما زلت أحاول تحديد معنى الصداقة.						
٦٢	أخذت أنشطتي الترويحية عن والداي، ولم أمارس أو أجرب غيرها.						
٦٣	لا أتعامل مع الأشخاص من الجنس الآخر إلا في حدود ما يسمح به والداي.						
٦٤	لدى الناس من حولي أفكاراً ومعتقدات سياسية واجتماعية تتعلق ببعض القضايا مثل: حقوق الأقليات، والعلاقات الدولية، أو الإدمان، وأنا أتفق دائماً معهم في هذه الأفكار.						